دار "الأهرام"
القاهرة : ١٢ ش الجلاء — ٣٠٢٠ (أي رقم) ... الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ...
العنوان التلغرافي : الاهرام القاهرة

١٥ مليما

الاعلانات { في القاهرة : دار الاهرام ١٤ شارع مظلوم باشا { في الاسكندرية : دار الاهرام ١٠ طريق الحرية
الاشتراكات { خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة ٢٥٠ قرشا لستة أشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

الأهرام

مؤسسا الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
جبرائيل بشارة تقلا (١٩١٢ — ١٩٤٣)
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٤ — العدد ٢٩٦١٧

١٤ صفحة

الجمعة
يناير (كانون ثان) ١٩٦٨
شوال ١٣٨٧
١٣٨٤
12 JAN 1968
Al-Ahram

المقاومة العربية تضرب المنشآت الحيوية في إسرائيل

نسف خط أنابيب البترول بين إيلات وحيفا في عملية جريئة وسط صحراء النقب

اشتباك بين دورية إسرائيلية وبين رجال المقاومة أثناء انسحابهم بعد إتمام العملية

أبطال المقاومة ألقوا قنبلة يدوية على سيارة عسكرية إسرائيلية في غزة فنسفتها وقامت القوات الإسرائيلية بعدها بأعمال وحشية انتقامية ضد معسكر للاجئين

في ١١ — ر — و.أ.ف — ي.ب.ا — شدد رجال المقاومة هجماتهم على الاهداف والمنشآت الحيوية في داخل ... وفي مناطق غزة والضفة الغربية لنهر الاردن ، من ... العربية المحتلة .

... رد فعل وحشية لدى العدو بعد أن تزايدت الهجمات التي يشنها رجال المقاومة ... الى حد انهم القوا ٨ قنابل يدوية على سيارات الدورية وعدة اهداف رئيسية ... اسبوعين فقط ، كما زرعوا مئات من الالغام في معظم الطرق الرئيسية العسكرية ... وقد قالت اسرائيل اليوم بعد نسف سيارة دورية عسكرية — بمن فيها — بنسف ... الفلسطينيين وازالة معسكر للاجئين من على الارض بعد تفتيشه واعتقال كل شبابه . ... التي قام بها رجال المقاومة العربية ، والقى عليهما اليوم كثير من الضوء ... وقوعها ، عملية نسف رجال المقاومة لخط انابيب البترول الرئيسي في اسرائيل ... الذي ينقل البترول الخام الذي تتلقاه اسرائيل من ميناء ايلات في الجنوب الشرقي ... معمل البترول في حيفا .

الخط في منطقة تبعد ١٠ أميال جنوب شرقي مستعمرة « ميسبي رامون » في قلب ... وهذا هو ثاني هجوم لرجال المقاومة على منشآت ايلات ، وسبقه نسف محطة الكهربائية في الميناء الاسرائيلي نفسه عندما هاجمها رجال المقاومة التابعين لحركة ... نافع البلاروكا . كما انه ثاني عملية تتم في النقب (في الجنوب) التي هاجم رجال ... فيها منذ اسبوعين .

... نسف الخط وقع اشتباك بين دورية اسرائيلية ورجال المقاومة عند انسحابهم ، ولم ... كل نتائج الاشتباك ، ولكنها قالت ان احد رجال المقاومة قتل فيه .

... ان المتحدث العسكري الاسرائيلي حادث نسف خط الانابيب ، وقال أن الخط ... ولكنه لم يذكر مدى الخسائر التي نجمت عن النسف ومضى البترول الخام ... يتدفق فيه . ثم قال ان قوات اسرائيلية قتلت احد رجال المقاومة في القتال المسئولة ، ... يذكر اية تفصيلات اخرى للعملية .

سيارة اسرائيلية بجنودها في غزة

... اخر من المنطقة العربية المحتلة استمرت هجمات رجال المقاومة على الاهداف ... في غزة وبصفة خاصة بالقاء القنابل اليدوية على سيارات الدورية التي تظهر ... وقد القى احد رجال المقاومة قنبلة يدوية على سيارة للعدو قرب ميناء غزة فنسفها ... الذين لم يعرف عددهم . ولم يستطع الجنود الاسرائيليون الاخرون اللحاق بالفدائي ... القنبلة ، ورغم ذلك قالت سلطات اسرائيل ان الذي القى القنبلة فر الى احد ... اللاجئين في غزة تبريرا لاعمال الانتقام الوحشية التي لجأت اليها بعد ذلك . توجهت قوات اسرائيلية كبيرة تتقدمها الدبابات وامسك جنودها بالقنابل اليدوية في ... تملأها الى المدافع الرشاشة لمحاصرة احد معسكرات اللاجئين (لم يعلن اسمه) وعمدت الى جمع كل الذكور من نزلاء المعسكر الذين تتراوح اعمارهم بين ١٧ و ٥٠ عاما ، وهم ٢٥٠٠ شخص ، وزجت بهم في مساحة ضيقة مسورة بالاسلاك الشائكة للتحقيق معهم . واعتقلت منهم ... سجنتهم بتهمة الشبهة في صلتهم بحادث القنبلة أو بتهمة التعاون مع رجال المقاومة العربية والامتناع عن الادلاء بمعلومات عن مكانهم .

وبعد ذلك قامت سلطات اسرائيل بنسف المعسكر كله وازالته من آخره ، ولم يعرف ماذا حدث للمقيمين فيه .

(البقية صفحة ١٢ عمود ٧)

... بحرية سوفيتية خاصة ... سريع في العمليات الخارجية

١١ — و . ا . ف — نشرت صحيفة ... نصية دراسية بنية على الامكانات ... لمخابرات الغربية عن تعزيز وحدات ... سوفيتي في البحر الابيض المتوسط ، ... كما ان السوفيتي يقوم الان بعملية ... البحرية ويشبه قوة بحرية للانزال ... على التدخل السريع في العمليات

... الصليب الاحمر الدولي يعلن اتمام عملية تبادل الاسرى ... بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل خلال ايام

... في ١١ — و — اعلن الصليب الاحمر الدولي الليلة انه تم التوصل الى ترتيب عملية ... جميع الاسرى بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل .

... المنظمة الدولية انها ستتولى مراقبة عملية التبادل التي ستتم عبر قناة السويس بين ... والاسماعيلية ، خلال الايام القادمة .

... البيان الذي اذاعته المنظمة ان ترتيب تبادل الاسرى قد استغرق بضعة اشهر ، وقال ... لوبان ، المدير التنفيذي للصليب الاحمر ان جهود المنظمة قد واجهت تعقيدات كبيرة في سبيل اتمام الترتيبات اللازمة .

وقال ان جميع الاسرى من الدول العربية الاخرى قد تمت اعادتهم الى بلادهم منذ بعض الوقت .

يارنج زار بيروت لساعات اجتمع خلالها بوزير خارجية لبنان

بيروت في ١١ — أ.ش.أ — اجتمع اليوم الدكتور جورج حكيم وزير خارجية لبنان مع جونار يارنج مبعوث يوثانت للشرق الاوسط الذي وصل الى العاصمة اللبنانية قبل الظهر قادما من قبرص بعد أن منعته العاصفة امس من الهبوط في بيروت وصرح يارنج قبل سفره بانه سيتابع جولته في الدول العربية .

... التعقيب واشنطن ... « الاهرام » عن الاسلحة

... « اليونايتد بريس » في برقية من ... « المسئولين الامريكيين » قد ... على ما نشره « الاهرام » من ان ... التسكول بان تعطى الولايات المتحدة ... اسرائيل العسكرية » قائلين ... الوكالة الامريكية المصدر التي ... للتعقيب ، واكتفت بقولها « ان ... الامريكيين ذكروا ان تعهدات جونسون ... التي تضمنها البلاغ المشترك عن ... اشكول » .



بصراحة

كتبها : محمد حسنين هيكل

«المتغيرات» على الأرض العربية !

هناك — فيما اظن — مجموعة من المتغيرات الهامة ، تعيش بيننا الان في العالم العربي ، وتعكس عليه آثارها .

وهذه المجموعة من المتغيرات الهامة ابعد بكثير من ظروف الازمة الاخيرة التي تعانيها الامة العربية منذ معارك يونية الماضي ، والنتيجة التي انتهت اليها .

واول ماتستلزمه هذه المتغيرات الهامة — وكان ذلك ضروريا حتى من قبل ازمة يونيو الماضي — هو البحث في موضوع العمل العربي المشترك وايجاد صيغة ملائمة يستطيع ان يعبر بها عن نفسه واسلوب صحيح يستطيع ان يمارس به مهمته .

صيغة اخرى واسلوب آخر ، غير صيغة واسلوب دفع الخلافات العربية حتى نهايتها وترك الانقسام الى مداه ، والتصاعد من التوريط الى لوى الاذرع ، والغمز واللمز سواء بالصمت المفضوح أو بالكلام المغطى ! .

☐

وصحيح أن الازمة الاخيرة — بدورها — جاءت الى العالم العربي بنوع جديد من المتغيرات نستطيع ان نلخصه في عبارة واحدة تقول « اننا امام عدو لا يواجهنا وحده ونحن لا نستطيع مواجهته متفرقين » — الا ان هذا التلخيص قد يحمل مظنة وشبهة الامر الطارئ والمؤقت ، وهذه كلها درجات من الظل تحجب الحقيقة أو بعضها .

والحقيقة كلها ، او صلبها ، هي ان عملية البحث عن صيغة ملائمة وأسلوب صحيح يستطيع العمل العربي بهما أن يعبر عن نفسه وأن يمارس مهمته — مسألة أبعد من أن تكون امرا طارئا او مؤقتا .

ولربما كان بين الميزات الكبرى التي أحدثتها أزمة يونيو الماضي هو انها فرضت بقوة الاشياء وقفة في تداعي الموقف العربي الى التدهور واعطت الفرصة للمتغيرات الهامة التي كانت تجري وتؤثر قبلها — لكي تعرض نفسها أمام تفكير مسئول وجاد .

☐

ومن الحق ان نقول ان هذه المتغيرات الهامة التي تعكس آثارها على العالم العربي — وكانت تفعل ذلك حتى من قبل الازمة الراهنة — ليست اكتشافا يظهر الان فجأة ، وانما هي صنع أوضاع جديدة ظهرت خلال السنوات الست أو السبع الاخيرة ، وهي اوضاع متنوعة فيها ما هو عالمي وفيها ما هو قومي عربي وفيها ما هو وطني يمس كل شعب من الشعوب العربية داخل ارضه وحدوده الحالية .

ولو شئنا نماذج وامثلة لهذه الاوضاع لتعددت الاتجاهات التي نلتفت اليها :

أزمة البحر الكاريبي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وما أسفرت عنه من استحالة المواجهة المباشرة بين الدولتين الاعظم في هذا العصر — النزاع الصيني السوفيتي — العوالم البعيدة للثورة التكنولوجيا — أزمة الثورة الوطنية في آسيا وافريقيا ومتناقضاتها الاجتماعية والقبلية والطائفية — البترول العربي والدور الذي يقوم به ، وغير ذلك وغيره في كل ناحية .

ولربما كان الاحساس بهذه المتغيرات وآثارها الوافدة والمحتملة كان ولو من غير تحليل تفصيلي — بين اسباب الدعوة الى اول المؤتمرات العربية على مستوى القمة في نهاية سنة ١٩٦٣ فانعقد اولها فعلا في أول سنة ١٩٦٤ في القاهرة ثم تلاه ثان في الاسكندرية ثم ثالث في الدار البيضاء — وكان ذلك كله قبل الازمة الاخيرة

ولقد كان يمكن لهذه المؤتمرات كلها أن تحقق ماتطلبه الان ونلح عليه من صيغة ملائمة وأسلوب صحيح للعمل العربي المشترك ، ولو انها فعلت ذلك لاختلفت صورة العالم العربي عما هي عليه الان .

لكن ذلك لسوء الحظ لم يحدث ! فان تلك المؤتمرات ، ربما بسبب القصور في التحليل العلمي للاوضاع ومتغيراتها — لم تستطع ان تجعل من نقطة التقائها فاصلا بين ما كان قبلها وبين ما يجب أن يجيء بعدها وتعلقت

البقية صفحة ٢

محادثات عبدالناصر وحسين تبدأ فور وصول حسين غدا

تبدأ محادثات الرئيس جمال عبدالناصر والملك حسين فور وصول ملك الاردن الى القاهرة في العاشرة من صباح غد .

وقد استأنف الملك حسين محادثاته أمس مع الملك فيصل في السعودية ، ثم غادرها عائدا الى الاردن .

واذاع راديو عمان ان الملك حسين سيزور بعد القاهرة عددا من العواصم العربية الاخرى .

التحضير للمؤتمر اليمنى يبدأ اليوم في بيروت

بيروت في ١١ — ا . ش . ا — اعلن السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ، على اثر وصوله الى بيروت الليلة ، ان احداث اليمن الاخيرة كانت متوقعة لانه لم يعقد اي مؤتمر مما كان مقترحا بين الفرقاء اليمنيين . والمح السيد محجوب الى انه سيبدأ الليلة ، مشاوراته مع مختلف الفرقاء الذين سيحضرون غدا اجتماعات اللجنة

واكد السيد اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالنيابة ، على اثر وصوله لحضور الاجتماعات ، بان لديه ادلة كافية على وجود تدخل خارجي في اليمن . وقال ان اللجنة الثلاثية المؤلفة من ممثلي العراق والسودان والمغرب ، ستقرر الخطوات المقبلة على ضوء قرارات اللجنة التحضيرية ، وانها ستعمل كل ما في وسعها لوقف اطلاق النار في اليمن

وسيصل الى بيروت غدا السيد حسن مكي وزير خارجية اليمن على رأس وفد الجمهورية اليمنية الى اجتماعات اللجنة التحضيرية . وقد صرح السيد مكي ، بان موافقة حكومته على الاجتماع باللجنة الثلاثية ، هي من اجل بذل كل ما في وسعها لاقرار السلام في ربوع اليمن ووقف التدخل الاجنبي في شئون اليمن الداخلية واعطاء الشعب حريته في الحفاظ على الثورة والجمهورية والمكاسب الوطنية

السيد حمدي عاشور محافظ الاسكندرية يرحب بالسيد مازوروف عند مسايرته عمر اسمى عائدا الى القاهرة بعد زيارة سريعة للميناء والترسانة البحرية والمعالم الهامة بالاسكندرية

عبدالناصر عقد اجتماعا مع مازوروف أمس

أزمة الشرق الاوسط كانت الموضوع الرئيسي للبحث في الاجتماع

استقبل الرئيس جمال عبد الناصر مساء امس ، السيد كيريل مازوروف ، النائب الاول لرئيس الحكومة السوفيتية . وقد عقدا اجتماعا مغلقا استمر نحو ساعة ، انضم اليهما بعده بقية اعضاء الوفد السوفيتي الذي يزور الجمهورية العربية المتحدة في الوقت الحالي .

وكانت ازمة الشرق الاوسط ، وتطوراتها هي الموضوع الرئيسي للبحث في الاجتماع .

وقد اهدى الرئيس الى اعضاء الوفد السوفيتي ميداليات تذكارية بمناسبة العيد الثامن للسد العالي ..

وبعد الاجتماع ، حضر الضيف السوفيتي واعضاء الوفد المرافق له مأدبة العشاء التي اقامها الرئيس تكريما له ، وحضرها من الجانب العربي السادة نواب الرئيس والسيدات والسادة والدكتور محمود فوزي والدكتور مراد غالب .

ويقيم السيد مازوروف مأدبة عشاء في قصر الطاهرة الليلة تكريما للرئيس عبد الناصر .

وكان اعضاء الوفد قد زاروا صباح امس ترسانة الاسكندرية البحرية وشهدوا المشروعات التي تقوم الترسانة بتنفيذها والاساليب الفنية فيها . ثم زار السيد مازوروف بعد ذلك محطات بناء السفن وشاهد عمليات البناء الجارية والمحطات الميكانيكية والكهربائية للترسانة ، كما شهد الحوض الجاف واستعدادات الترسانة لاجراء اصلاحات وتجديد البواخر . وقد صرح العميد احمد شريف مدير الترسانة بان الاتحاد السوفيتي سيورد للترسانة بعض المهمات اللازمة لبناء اول باخرة تبلغ حمولتها ١٠٧٠٠ طن .

وقد زار الضيف السوفيتي بعد ذلك منطقة المعمورة وحدائق المنتزه وعاد في الرابعة مساء الى القاهرة بالطائرة .

وسيزور السيد مازوروف ظهر اليوم السيد حسين الشافعي نائب الرئيس .

اكبر دفعة من المجندين ذوي المؤهلات العليا — القائد العام يلقي كلمة هامة فيهم

القى امس الفريق اول محمد فوزي القائد العام للقوات المسلحة ، كلمة هامة في اكبر دفعة من المجندين ذوي المؤهلات العليا ، اعلن فيها ان اختيارهم بهذا العدد الكبير ، لاول مرة ، له هدف عال وعظيم ، وهو يحقق اعداد المقاتل الكفء بما يرفع من الكفاءة والقدرة القتالية للقوات المسلحة . ونبه القائد العام الى ضرورة توفر روح التضحية بالدم من اجل الوطن . واعلن انه اصدر تعليماته لتوفير « معاملة الرجال » للمجندين بما يؤهلهم ليكونوا مقاتلين اكفاء .

اليمن تشكو السعودية إلى الأمم المتحدة

يوثانت يدعو ممثل السعودية ويبلغه شكوى اليمن

الامم المتحدة في ١١ — ى . ب . ا — دعا يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة اليوم ، السيد جميل البارودي رئيس وفد المملكة السعودية في الامم المتحدة ، لينقل اليه شكوى تلقاها من حكومة جمهورية اليمن ضد تدخل المملكة السعودية في شئون اليمن .

وقالت المصادر الدبلوماسية ان يوثانت طلب من البارودي ان يجتمع به اليوم لبحث اتهامات اليمن القائلة ان الحكومة السعودية « تتسبب في اراقة الدماء » بتأييدها العناصر الملكية ضد الحكومة الجمهورية في اليمن .

وكان السيد يحيى جغمان ، مندوب اليمن في الامم المتحدة قد زار يوثانت امس ، وسلمه مذكرة من السيد حسن مكي وزير الخارجية اليمنية يطالب فيها يوثانت بالعمل لوقف تدخل المملكة السعودية . وقد اتهمت اليمن في مذكرتها ، حكومة السعودية بانها مستمرة في تأييد القوات الملكية التي تعمل ضد الحكومة

وفي دمشق اعتصم اليوم ٣٠٠ من طلبة اليمن وعدن وعمان ، في دار السفارة السعودية احتجاجا على التدخل السعودي في اليمن .

جونسون اقر طلبات السلاح التي قدمها له اشكول

نيويورك في ١١ — من ليفون كنشيان — قالت اليوم وكالة الانباء اليهودية — نقلا عن المصادر الاسرائيلية — ان جونسون قد رد بالايجاب على طلبات اشكول من السلاح الامريكي .

البارون دي روتشيلد يعلن يهود فرنسا لا يستطيعون التأثير على ديجول ليغير سياسته

تل ابيب في ١١ — د . ا . ف — نشرت اليوم صحيفة « معاريف » الاسرائيلية حديثا للبارون الان دي روتشيلد ، رئيس الاتحاد المركزي الاسرائيلي في فرنسا ، قال فيه انه لا يعتقد ان يهود فرنسا يستطيعون التأثير على ديجول وقال : ليس هناك من يستطيع الاتصال بديجول واية محاولة للقيام بأي شكل من اشكال الضغط السياسي عليه لن تؤدي الا الى تعزيز ارادته في اتباع سياسته الراهنة .

طبيب سوفيتي زرع رأس كلب في كلب آخر

موسكو في ١١ — ر — اعلن اليوم ان الدكتور فلاديمير ديمخوف اخصائي زرع الاعضاء اجرى عملية جراحية نقل خلالها رأس كلب عمره شهران واظافره الامامية الى جسم كلب آخر عمره ٤ اشهر . وقد اجريت الجراحة في كييف واستغرقت ٤ ساعات .

رياض ويونس ومشهور يبحثون موضوع السفن المحتجزة

عقد امس اجتماع في مكتب السيد محمود رياض وزير الخارجية ، حضره المهندس محمود يونس وزير النقل والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس والسفير صلاح جوهر وكيل الخارجية ، لدراسة التقارير التي اعدتها هيئة القناة عن عمليات اخراج السفن المحتجزة في القناة . وقد تقرر ان تستكمل الهيئة هذه الدراسات في ضوء المناقشات التي تمت في الاجتماع امس ، على ان تخطر الهيئة وزارة الخارجية بهذه النتائج في اقرب وقت .

وفي رسالة من مكتب الاهرام في بورسعيد ، ان ادارات هيئة القناة التي ستشترك في عمليات اخراج السفن قد تلقت تعليمات

(البقية صفحة ١٢ عمود ٨)

تنفذ قرارات رفع الحراسة وتسليم الاموال لمن رفعت عنهم

علم مندوب « الاهرام » ان الحراسة العامة تقوم الان بتنفيذ القرارات الجمهورية الصادرة برفع الحراسة عن اموال وممتلكات بعض الاشخاص ، وسيتم تسليمهم كل اموالهم وممتلكاتهم .

وقد تم امس رفع الحراسة عن ٣٧ شخصا وعائلاتهم ، وبذلك يكون عدد الذين رفعت عنهم الحراسة حوالي ٤٠٠ أسرة .

سماع أقوال الشرقاوي غدا في مكتب الادعاء للتحقيق

عهد السيد علي نور الدين رئيس مكتب الادعاء والتحقيق ، الى السيد عبد الغفار محمد رئيس النيابة في مكتب الادعاء ، بالتحقيق في قضية الدكتور عبد المنعم الشرقاوي .

وسيبدأ السيد عبد الغفار محمد غدا ، سماع اقوال الدكتور عبد المنعم الشرقاوي في وقائع ما تعرض له اثناء اعتقاله .

والمنتظر ان يستدعي رئيس النيابة بعد ذلك السيد حسن عليش الوكيل السابق للمخابرات العامة ، للتحقيق معه .

تقرير الاتهام في قضية محاولة الاستيلاء على القيادة

علم مندوب « الاهرام » ان السيد علي نور الدين رئيس مكتب الادعاء والتحقيق ، سيعرض على السيد حسين الشافعي رئيس محكمة الثورة خلال اليومين القادمين ، تقرير الادعاء في قضية مؤامرة محاولة الاستيلاء على القيادة العامة ، تمهيدا لتحديد موعد بدء هذه المحاكمة .

وسيعلن قرار الاتهام الى المتهمين في هذه القضية خلال الاسبوع القادم ، على ان تعقد محكمة الثورة جلستها في الاسبوع التالي .

وقد اوشك مكتب الادعاء على الانتهاء من وضع تقرير الاتهام الذي يبلغ عدد صفحاته حوالي ٥٠ صفحة ، ويتضمن الاتهامات الموجهة الى المتهمين .

جاكلين كيندي زارت كمبوديا في مهمة دبلوماسية سرية

نيويورك في ١١ — ر — اذاعت صحيفة « نيويورك ديلي نيوز » الامريكية ان زيارة جاكلين كيندي لكمبوديا في شهر نوفمبر الماضي كانت لمهمة دبلوماسية سرية كلفتها بها الحكومة الامريكية . والمعتقد انها كانت لمحاولة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين واعادة بعض الاسرى الامريكيين

ولكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية اكد ان زيارة جاكلين كيندي لكمبوديا كانت « زيارة خاصة » .

موضوعات الاهرام الخاصة

الحب والزواج
على الطريقة المصرية منذ عصر الفراعنة الى اليوم
(ص ٤ — ٥)

٣ مبادئ في تعديل قانون الاحكام العسكرية
بقلم الدكتور جمال العطيفي (ص ٧)

دور المرتزقة في العالم الثالث (ص ٨)

مشكلة مقدم الايجار (ص ٦)

سندباد في سلفك وملفط
بقلم الدكتور حسين فوزي (ص ١٠)



حكومة فيتنام الشمالية تؤكد من جديد استعدادها لإجراء مفاوضات سلام

وزير خارجية كندا يعلن استعداده للسفر إلى هانوى للمساهمة فى إنهاء حرب فيتنام

بوسطن فى ١١ — وكالات الانباء — اذاعت اليوم صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » الامريكية ان حكومة فيتنام الشمالية اكدت استعدادها لاجراء مفاوضات سلام اذا اوقفت الولايات المتحدة غاراتها وعملياتها العسكرية ضد فيتنام الشمالية بدون شروط.

وقالت الصحيفة ان جون هيوجز ، مراسلها فى هونج كونج ، تلقى برقية من قسم الاستعلامات والصحافة التابع لوزارة خارجية فيتنام الشمالية تؤكد استعداد حكومة هانوى لاجراء مفاوضات سلام .

وفى اوتاوا ، اعلن بول مارتن ، وزير خارجية كندا ، فى حديث تليفزيونى ، انه قد يسافر الى هانوى للمساهمة فى المجهودات التى تبذل لانهاء حرب فيتنام وقال انه مقتنع بان فيتنام الشمالية مستعدة فعلا لاجراء مفاوضات سلام اذا اوقفت الولايات المتحدة غاراتها على فيتنام الشمالية وقال ان هذا التطور يعتبر « مشجعا » .

وقال مارتن انه على اتصال دائم بلورموند هيلر ، مندوب كندا فى لجنة المراقبة الدولية الخاصة بفيتنام وانه يأمل فى ان يزور هانوى قريبا .

وسئل مارتن عما اذا كان راضيا عن رد الفعل الامريكى لموقف حكومة هانوى الجديد فقال : لن ارضى الا عندما تنتهى الحرب فى فيتنام .

وفى واشنطن ، اتهم السناتور الامريكى مارك هاتفيلد ، وهو احد المعارضين لحرب فيتنام ، حكومة سايجون بانها حكومة « عميلة » ودعا الى ان تحل محلها حكومة تمثل جميع الفئات والاتجاهات الشعبية فى فيتنام الجنوبية

وقال فى حديث اذاعى انه يتعين على الحكومة الامريكية ان تبحث بجدية سحب القوات الامريكية من فيتنام .

وفى سايجون ، اعلن متحدث عسكرى امريكى ان الثوار اقتحموا فجر اليوم مركزا فيتناميا حكوميا فى منطقة دنوباى وكبدوا القوات الفيتنامية الحكومية خسائر فى الارواح .

وقال المتحدث ان الثوار اشتبكوا فى معركة عنيفة مع قوات المشاة الامريكية فى دلتا ميكونج على بعد ٤٥ ميلا من سايجون واستمرت المعركة اربع ساعات واسفرت عن مقتل واصابة ٦٨ جنديا امريكيا .

القنبلة الطائرة

واعلنت قيادة القوات الامريكية فى سايجون ان القوات الامريكية ستستخدم سلاحا جديدا فى الحرب الفيتنامية هو سلاح « القنبلة الطائرة » اذ تعبر تلك القوات الى المناطق الجبلية ومناطق الادغال وانزالها بالمظلات لاستخدامهم فى نقل الاسلحة والعتاد الحربى .

كما اعلن متحدث عسكرى امريكى فى سايجون ان القوات الامريكية فى فيتنام تكبدت خلال الاسبوع الماضى ١٨٤ قتيلا و١١٣٢ جريحا كما تكبدت القوات الفيتنامية الحكومية ٢٦٢ قتيلا و٦٥٧ جريحا و٨٣ مفقودا .

واعلن المتحدث ان طائرة تابعة للسلاح الجوى الفيتنامى الحكومى سقطت بعد اقلاعها من قاعدة « بيان هوا » وهوت فوق قرية فيتنامية مما ادى الى مقتل قائدها وعشرة من المدنيين والى تدمير عدة منازل . □



قاض يحكم على زميله بالسجن ٣٠ يوما

ميامى (فلوريدا) فى ١١ — ر — حكم قاض على احد اعضاء المحكمة بالسجن ٣٠ يوما بتهمة ازدراء المحكمة. وكان المدعى العام قد ارسل مذكرة الى هيئة المحكمة قال فيها « ان ثودورشيد عضو المحكمة اما انه مريض أو واقع تحت تأثير ما ، فهو لم يفتح عينيه منذ ان دخل الى قاعة المحكمة ؛ كذلك كان يتحدث مع المتهم اثناء المحاكمة » .

■■■■

فقد طائرة أمريكية تحمل ١٨ فى صحراء نيفادا

جبل بازل (نيفادا) فى ١١ — ى.ب.ا — فقدت طائرة تابعة للبحرية الامريكية تحمل عددا يتراوح بين ١٥ ، ١٨ شخصا فى صحراء نيفادا خلال العواصف الثلجية التى هبت مساء امس

وصرح المسئولون فى السلاح الجوى الامريكى بانه يبدو ان الطائرة تحطمت بعد ان ارسل الطيار اشارة يقول فيها ان الطائرة تهبط بسرعة بعد ان تجمعت الثلوج بكثرة على جناحى الطائرة .

ويجرى البحث عن الطائرة المفقودة □

براون يطلع واشنطن على دور بريطانيا فى الشرق الاوسط

يؤكد ضرورة انسحاب بريطانيا عاجلا من الشرق الاقصى

واشنطن فى ١١ — وكالات الانباء — اعلن جورج براون وزير خارجية بريطانيا اثر وصوله الى واشنطن ليلة امس انه يأمل ان يطلعه دين راسك وزير الخارجية الامريكية على موقف امريكا من الاقتراح الاخير لفيتنام الشمالية باجراء محادثات سلام اذا اوقفت الولايات المتحدة ضربها بلا قيد ولا شرط . وقال براون انه سيطلع راسك بدوره على ما تعتقد بريطانيا انه دورها فى صنع السلام ودورها فى الشرق الاقصى والشرق الاوسط .

ونفى براون انه جاء ليبلغ المسئولين الامريكيين بمخططات بريطانيا لسحب قواتها من الشرق الاقصى او الغاء بريطانيا صفقة الخمسين طائرة امريكية من طراز « ف — ١١١ » بسبب تخفيض قيمة الجنيه الاسترلينى . وقال انه ليست لديه قرارات ليعلنها وانه جاء للمناقشة فقط ، وان بريطانيا لن تنسحب من منظمة حلف جنوب شرقى آسيا وانه شخصيا يؤمن بالاحلاف كقاعدة للسلم حتى يتم الاتفاق على أن تكون الامم المتحدة سلطة عالمية تتاح لها وسائل حفظ السلام .

وقال براون : ولكن تتميم القوات للاحلاف شىء آخر لابد من بحثه .

وتقول اليونيتدبرس أن براون سيحيط الحكومة الامريكية علما — وبصفة سرية — بالخطوات المحددة التى ستتخذها بريطانيا لخفض مصروفاتها فى الخارج ، وانه سيؤكد رغم تصريحاته الحاجة الى تعجيل انسحاب بريطانيا عسكريا من الشرق الاقصى .

وسئل براون كيف تستطيع أمريكا مساعدة بريطانيا فى حل مشاكلها المالية؟ فقال ان هناك اشياء كثيرة تستطيع الولايات المتحدة أن تفعلها بطريقة افضل مما تفعله الان ولكننا على ايةحال «على اوثق صلة يمكن ان يكون منها شعبانا واعتقد أن الشعب الامريكى يفهمنا ولا أملك ان اقول ما اذا كان يحبنا ! »

وقال انه سيبحث الاجراءات الاخيرة التى اتخذها جونسون للدفاع عن الدولار ولجىء زيارة براون تمهيدا لزيارة هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا للولايات المتحدة فى ٨ فبراير حيث يقابل الرئيس الامريكى جونسون . □

٢ مليون عبد فى العالم

لندن فى ١١ — ى.ب.ا — نشرت جمعية مكافحة العبودية تقريرا لبعثة فرنسية فى افريقيا قالت فيه ان عدد الاشخاص المستعبدين فى العالم يبلغ حوالى مليونى شخص وان شيئا لم يبذل من اجلهم سوى الكلام فقط .

■■■■

زيادة الوفيات فى نيويورك بسبب وباء الانفلوانزا

نيويورك فى ١١ — ا.ب — صرح دكتور ادوارد اوروك مدير الصحة فى نيويورك ان وباء الانفلونزا الحالى قد رفع الوفيات الى اعلى نسبة منذ ٢٠ عاما . ومعظم الوفيات من المسنين .

اتفاق بين كمبوديا وامريكا لمراقبة ثوار فيتنام

بنوم بنه كمبوديا فى ١١ — ى.ب.ا — اعلن اليوم الامير نورودوم سيهانوك رئيس دولة كمبوديا ، انه توصل الى اتفاق مع الولايات المتحدة لمنع استخدام اراضى كمبوديا كملجأ لثوار فيتنام الجنوبية وذلك مقابل تأكيد تقدمه تشستر باولز ، المبعوث الامريكى ، بأن القوات الامريكية لن تغزو اراضى كمبوديا فى عمليات مطاردة الثوار . ويتضمن الاتفاق تقرير لجنة المراقبة الدولية عند الحدود بين البلدين وتزويدها بطائرات هليوكوبتر

شهادة جديدة فى قضية اغتيال كيندى

اورليانز فى ١١ — ى.ب.ا — قال جيمس هيكس — الذى دعى الى الشهادة فى قضية التحقيق فى حادث اغتيال الرئيس الراحل جون كينيدى — انه شاهد رجلين على جانبى الطريق الذى مر به الرئيس ، وقد يكونان هما اللذان اطلقا النار عليه ، وليس من مستودع الكتب الذى اتهم لى هارفى اوزوالد باطلاق النار منه . وقال هيكس ، ان احد الرجلين كان بالقرب من الربوة الخضراء التى ترددت شائعات بأن بعض الرصاص اطلق من ناحيتها . وان هذا الرجل كان يربض فى « شنطة » احدى السيارات قبل الحادث وكان معه مايشبه البندقية ، ثم اختفى بعد ذلك .

وقال هيكس انه يود ايضا ان يعرف ماحدث للافتة كانت بين سيارة الرئيس وبين الربوة الخضراء - وهذه اللافتة كان بها ثقب غريب بعد الحادث لم يكن موجودا بها من قبل .

وقال انه سبق ان ادلى بشهادته الى رجال البوليس فى دالاس ، ولكنهم لم يسجلوها وقالوا ان الطلقات لم تكن من جانب مستودع الكتب .


كيندى

ماكارثى يهاجم جونسون فى أول خطاب انتخابى له

لوس انجلوس فى ١١ — ى.ب.ا — القى السناتور يوجين ماكارثى خطاب اليوم فى حملته الانتخابية لمنافسة الرئيس الامريكى جونسون فى الرئاسة ، اتهم فيه جونسون بانه على استعداد للانفاق ... على حرب فيتنام بينما هو غير مستعد لانفاق ... للقضاء ...



أين تذهب — ملاهى • سينما • فنادق • مطاعم

★ القاهرة — المسارح والملاهى ★

الصوت والضوء

★ عرض الاهرام وابو الهول الليلة باللغة الانجليزية ٧ م ت ٨٥٢٨٨٠ — ٢٢٥٥٣ سيارات للنقل المتاحين من كشك الصوت والضوء بميدان التحرير قبلها وبعدها العودة

★ القبة السماوية (البلانتريوم) ت ٨١٦٢٣٦ سراى النصر بارض المعرض بالجزيرة يبدأ العرض ٧ مساء مغلق مغلق الاطفال

★ مسرح الريحانى ٩١٢٦٩٧ فرقة نجيب الريحانى ياما كان فى نفسى

★ مسرح بيلى ت ٧٦٨٦٦ فرقة تحية كاريوكا تقدم البغل فى الابريق

★ مسرح متروبول ٩١٩٧٢٧ جورى فؤاد - ليلة - ليلى سلطان والمع النجوم

★ مسرح الحرية ٢٧٤٦٧ فرقة الفنانين المتحدين تقدم فصل وصورة

★ مسرح الهوسابير ٧١٩٩٥ فرقة اضواء المسرح الاستعراضية

★ ملهى جراندا ٩١٦٠٢٦

★ ملهى شهرزاد ٥٨٨٨٣

★ كازينو المقطم ٤١٨٨٢

★ القصر العائم عمر الخيام ٨٠٨٥٣ الجزيرة عشاء مع الفرقة الموسيقية

★ ستريوتامريكا ٨٥٠٨٧٤ ٤٢٢ شارع الهرم — الجيزة

★ ستريوكلوب ٨٥١٢٢٢ بجوار الاهرام غداء عشاء موسيقى راقصة

★ اوبرج الاهرام ٨٥١٦٧٧

★ اوبرج الاهرام القاعة الذهبية - اوركسترا

★ ستريو عشى سقارة ٢٧٩٨٨

مؤسسة فنون المسرح والموسيقى

★ مسرح سيد درويش بالاسكندرية المسرح الكوميدى

★ السرك القومى

★ مصر الجديدة — دور السينما

★ نورماندى ت ٨٦١١٥٤ حكاية ٣ بنات — غرام الصعلوك

★ روكسى ت ٨٧٢٢٤٤

★ القاهرة — الفنادق والمطاعم

★ فندق ميناهاوس ٨٥٢٢٢٢

★ الحاج زكى السماك وولده

★ الاسكندرية — دور السينما

★ امير ت ٢٧٦٢٢

★ الهمبرا ت ٢٩٠٥٤ الحرب العالمية الثانية — ساهر بغداد

★ ريالتو ت ٢٤٦٩١ الجبابرة الاربعة

★ سبورتنج ت ٧١٩٨٩ غرام فى الكرنك

★ روبال ت ٢٦٢٢٩

★ الاسكندرية — الفنادق والمطاعم

★ فندق ملبسكيك ٢٥٩٥٧ ميدان عرابى بالمنشية يطل على البحر

★ رستوران سنتالوتشيا

★ فى القاهرة

مراكز إصلاح : التليفزيون والراديو

★ شركة النصر للتليفزيون — مراكز الخدمة والصيانة

★ صيانة التليفزيون

★ خدمات شاهر

★ خدمات كاتون

★ مصر الجديدة

★ الاسكندرية

★ مدينة نصر

أين تأكل اليوم

★ فى القاهرة

★ فى الاسكندرية

برنامج الاذاعة

البرنامج العام

الشرق الاوسط

صوت العرب

برنامج التليفزيون

القناة ⑤

القناة ⑦

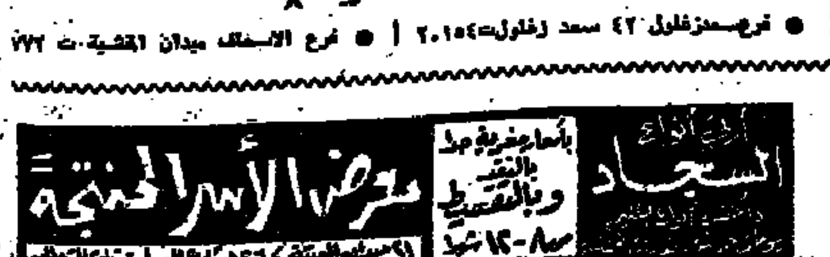
القناة ⑨

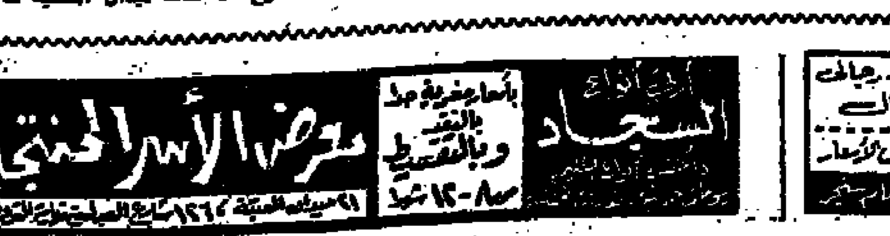
شاهر / ستريوك يقدم النشرة اليومية لاسطوانات صوت القاهرة

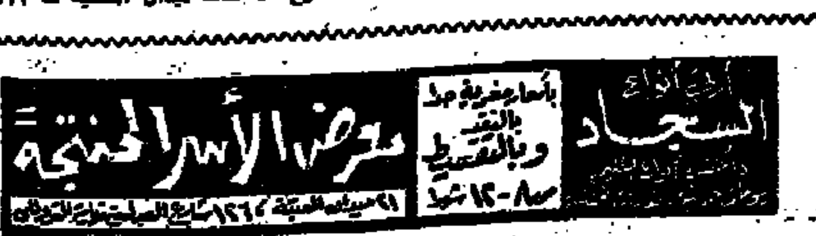
الخدمة الليلية لصيدليات شركة الجمهورية للأدوية

★ القاهرة

★ الاسكندرية







بقية المنشور في صفحة ١

...الماضي بالحاضر ثم نفذت ... المستقبل ثم ساعدت ...ازات الجديدة والتسرع ...لها على نسفه فرصة كان ... ينبثق عنها قبل سنوات ... الان ونلح عليه .

□

...طير في الامر ان الفرصة ...استقبل سنوات ما زالت ...بدة بالضياع مره اخرى ...ة يونيو وبعد مؤتمر ...م الذي واجهت فيه الامة ...متغيرات الازمة نفسها من ...ان العدو لا يواجهنا وحده ...تطيع مواجهته متفرقين ، ...نجيب مرة اخرى قد يكون ...لسبب وهو القصور في ...ل العلمي للاوضاع ...تها مما سبق ازمة يونيو ...ا بكثير وما كان يجب ان ...به في يناير ١٩٦٤ بالقاهرة ...تمبر ١٩٦٤ بالاسكندرية ، ...تمبر ١٩٦٥ بالدار البيضاء ...بروا سبب ما قبل مؤتمر ...لم تبتو هذه الساعات ...ـا تنزلق الى مجرى ...ل العربي المشترك ...والماضي يوشك مرة اخرى ...مي على الحاضر ويستعبد ...تقبل . والاستفزازات ...ع بقبولها قد يعود بكل ...ي حيث كان واسوأ ، وهو ...بي ان نحول دونه هذه ...مهما كلف الامر واقتضى .

□

...ور ان كثيرين يريدون الان ...بوا انفسهم عذاب الصبر ...فورا الى القول بانه لا يمكن ...ان هناك اطار واحد للعمل ...المشترك يجمع بين الذين ...بالتحرك الثوري ، والذين ...بالخطو التقليدي — نحو ...في العالم العربي .

◇◇◇ بعض هؤلاء مثلا يشيرون ...يجري في اليمن قائلين : ...اليمن هذا استفزازا ! ... ...تتفق المملكة العربية ...دية بصفقة سلاح تعقدها ...ترية العربية اليمنية مع ...السوفيتي اكثر مما تضيق ...ت سلاح تهدى من الولايات ...ة الى اسرائيل ؟

...بعض هؤلاء مثلا يشيرون ...تصالات وعلاقات الود مع ...يران قائلين :

— ان شاه ايران اعلن قطع البترول الايراني عن جنوب افريقيا وعن روديسيا تضامنا مع بريطانيا ، واعلن قطع البترول الايراني عن الهند تضامنا مع الباكستان ... افلا يستطيع احد من الذين يتصلون به ويصلون علاقات الود معه اقناعه بان يجامل الامة العربية كلها بقطع البترول الايراني عن اسرائيل ، ولو على الاقل حتى تنسحب من الاراضي العربية التي احتلتها بدعم الاستعمار بعد ٥ يونيو !

◀ وبعض هؤلاء مثلا يشيرون الى انباء تحملها البرقيات من تونس عن قلق حكومتها الذي تبديه من وجود اسطول سوفيتي في البحر الابيض المتوسط قائلين:

— اليس من كلمة تقال عن النشاط العدواني للاسطول الامريكي السادس في البحر الابيض ؟

ومع ان القائلين بهذا كله — وبغيره — لهم فيه وجهات نظر تستحق الكثير من الفهم والتعاطف الا انني لا استطيع حتى الان ان اقف معهم .

اجدني اقرب الى القول بان هذا الذي يشيرون اليه يتعلق بما كان اكثر من تعلقه بما يجب ان يكون ، والى القول بان تلك كلها من بقايا ما كان قبل مؤتمر الخرطوم وليست بدايات جديدة بعده ، والى القول بانه من السهل ان نتحدث نظريا عن النقط الفاصلة ولكن النقط الفاصلة على الطبيعة شيء يحتاج الى الوقت والى الصبر .

خصوصا اذا كان — اهتمامنا بهدف كلي — وليس بمرحلة طارئة ومؤقتة — واذا كنا نسعى الى استراتيجية للعمل العربي المشترك على ضوء متغيرات واسعة المدى — ولا نفكر فقط تكتيكيا في فسحة من الوقت للخروج من ازمة عنيفة ملحة

□

ولكي يكون السجل امينا ومستقيما — وقد تكون هذه ملاحظة شخصية — فاني اود ان اضغط على ايماني بالمنطق التاريخي للتطور .

ومن ذلك الايمان فان اية متغيرات لا تستطيع انكار قوانين الصراع الاجتماعي خصوصا في العالم العربي وما يعج به من المتناقضات .

بصراحة — بقلم: محمد حسنين هيكل

«المتغيرات» على الأرض العربية !

وهكذا فان المتغيرات قد يكون من شانها ان تطرح علينا قضية مراجعة الاسلوب الذي مارسنا به التعبير عن هذا الصراع من قبل ، ولكنه ليس من شانها — وهي لا تستطيع — ان تطرح امامنا قضية الغاء وجود الصراع او تجاهله لان ذلك يصبح الغاء للمنطق التاريخي للتطور وانكارا لقوانين الصراع الاجتماعي ، وهذا ما لا يملكه احد ، كما لا يملك احد — على ضوء اية متغيرات — ان يلغي كروية الارض او ينكرها !

تصبح القضية المطروحة — بالمتغيرات — هي قضية الاسلوب

واعترف انني كنت واحدا من الذين اعتمدوا اسلوب الانغلاق الكامل ، بين كل ما هو رجعي في العالم العربي وما هو تقدمي وكان ذلك الانغلاق في رايي طاقة التفجير الثوري في العالم العربي لكنني الان اراجع نفسي — على ضوء المتغيرات الهامة — في اسلوب الانغلاق الكامل ، ولست اعتبر ان هذه المراجعة تخل من المنهج الثوري ، لاني اعتقد ان **العمل الثوري لا بد له ان يكون حوارا بين المنطق التاريخي وبين الظروف التي لا تخلو من المصادفات .**

واستحالة المواجهة المباشرة بين الدولتين الاعظم في هذا العصر هي على سبيل المثال واحدة من هذه المصادفات ... ومنها مثلا تفجر البترول العربي حيث يتفجر الآن وبالطريقة التي يتفجر بها هذه ايضا مصادفة .

واذا تمسكنا بالقوانين وحدها ونسينا اعتبار المصادفات فذلك هو الجمود بعينه والعجز حتى عن الاستفادة بحركة قوانين التاريخ نفسها .

ولقد ابسط الامر في النهاية — كي لا اتهم بالتعقيد — فاقول ان الحوار بين ما هو مبدئي واساسي وبين ما هو حال وواقعي — ضرورة لا يمكن تجنب لقائها !

ان قوانين المنطق التاريخي ترسم اتجاه التاريخ وهو لصالح اوسع الجماهير باستمرار ؛ ولكن المصادفات — او المتغيرات — هي التي تصنع تفاصيل وقائع التاريخ والاعتراف بذلك اساسي في امكان توجيه المستقبل والقدرة على التحكم فيه .

والآن ما هي هذه المتغيرات **التي تكورت اشارتي اليها دون تحديد كاف وبغير اقتراب مباشر يساعد على التعرف اليها .**

سوف اعد بعضها فيما يلي :

اولا — ان الصراع الدولي اثر تاثيرا كبيرا على مجريات الامور في العالم العربي ولقد لعبت ضراوة الاستعمار العالمي دورا كبيرا في هذا التاثير .

وعلى سبيل المثال نستعرض بعض النقط البارزة التالية :

(١) عندما لم ينجح الاستعمار في ابقاء العالم العربي داخل مناطق نفوذه . لم يتردد ان يجرب تحويله الى منطقة صدام بينه وبين المعادين له الامر الذي قد يهدد الامة العربية بانقسام اكبر من احتياجات تطورها وابعد مما تستطيع السيطرة على عوامله.

(٢) لم يتورع الاستعمار من التدخل العسكري ضد اي ظاهرة ثورية ومن ذلك تدخله المسلح سافرا في لبنان سنة ١٩٥٨ ثم تدخله المسلح وراء قناع في اليمن سنة ١٩٦٢ — هذا غير انواع اخرى من التدخل قد تكون اقل في الشكل وان لم تكن اقل في الفعل وهي التدخل بنشاط المخابرات السرية والضغط الاقتصادي .

(٣) تحولت اسرائيل تماما — وهذا واقع اكدته الظروف الاخيرة — الى اداة او حليف للاستعمار الجديد يقوم بدور القمع والارهاب في خدمته وفي نظير مساعدته وعونه .

ولقد ادى ذلك كله الى تعويق التفاعل الثوري في العالم العربي

ثانيا — ان القوى الثورية في العالم العربي — ومن اسباب كثيرة ليس الآن مجال تعدادها — لم تسلح نفسها بوعي على عمق عن ارضها ذاتها .

اي ان هذه القوى لم تضع امام عملها خريطة اجتماعية للعالم العربي الذي تنتمي اليه وتتحرك وسط تضاريسه وكان لا بد من تحديد هنا واجابة على اسئلة كثيرة .

◀ الى اي مدى يؤثر العامل القومي الذي ينبع من حقيقة ان العرب جميعا شعوب امة عربية واحدة ؟ والى اي مدى يؤثر العامل الوطني الذي ينبع هو الآخر من حقيقة مضادة وهي ان شعوب هذه الامة العربية الواحدة تنقسم الى اوطان مستقلة لكل منها حدودها ؟

◀ ما هي اوجه الشبه وما هي اوجه الخلاف بين الشعوب العربية التي تنتمي الى امة واحدة ؟ وهل مجتمع النهر في مصر وهو الذي عرف نظام الدولة قبل سبعة آلاف سنة يشبه نظام الصحراء حيث ما زال نظام القبيلة سائدا ومتحكما ؟

◀ ما هو الوزن الحقيقي للأوضاع العنصرية والطائفية التي تؤثر على موازين القوى داخل العديد من الاوطان العربية، داخل لبنان مثلا وداخل العراق وداخل سوريا وداخل الجزائر وغيرها وغيرها ؟

في غيبة مثل هذه الخريطة العلمية للتضاريس الانسانية للعالم العربي فان القوى الثورية فيه اعتمدت على العاطفة وحدها، والعاطفة بالطبيعة وعندما تكون وحدها تكون قصيرة النفس غير قادرة على الشوط الطويل العنيف !

ثالثا — لقد حدث خلط مخيف في العالم العربي بين الثورة والانقلاب .. وبين مقاصد التغيير الاجتماعي الى الاعماق وبين مغامرات الوصول الى السلطة والتربع على القمم !

ومن هنا فلقد وقعت تغييرات كثيرة في العالم العربي بحت عقيمة، بل وقعت تغييرات كانت في حقيقتها تخدم أعداء الثورة واهدافهم ولا تخدم قضية الثورة .

وانني لاتفق في هذا الصدد مع القائلين بانه لا فارق بين الدبابات التي توجهت الى دمشق لضرب دولة الوحدة سنة ١٩٦١ وبين الدبابات التي تسلقت مرتفعات سوريا الجنوبية في يونية ١٩٦٧ وتقدمت الى شاطيء الاردن عبر الضفة الغربية والى قناة السويس عبر سيناء .

لقد كان الهدف واحدا ، والطريق مكمل للطريق مهما اختلفت الظروف التي تحركت فيها هذه الدبابات والاعلام التي ترفرف فوقها !

وبرغم مواكب الانقلابات المتعددة فان الايام التي استطيع حسابها بمعيار الثورة اربعة لا تزيد : ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر — ١٤ يوليو ١٩٥٨ في العراق — ٣ يوليو ١٩٦٢ في الجزائر — ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ في اليمن — ذلك ان هذه الايام الاربعة بصرف النظر عن الخصائص والظروف المختلفة تبدل تغييرا عميقا في اوطانها ، وحتى اذا كانت هناك تغييرات ايجابية خارج حساب هذه الايام الاربعة فلقد كان كل ما جاءت به مجرد تفصيل ! .

رابعا — عندما قل تاثير اندفاع الفعل الثوري بتاثير ذلك كله في العالم العربي فلقد ظهر اسلوب المبارزة بامواج الاذاعات ولقد غاب عن القوى الثورية ان اي فعل تحدثه خارج حدودها الوطنية يعتمد اساسا على عاملين :

◀ عامل النموذج الذي تستطيع ان تقدمه لغيرها بما تحققه هي فعلا .

ومن ذلك ان تاثير مصر الثوري لم يحدث بما كانت تقوله اذاعاتها — بل بالرغم مما كانت تقوله هذه الاذاعات في بعض الاحيان — وانما الذي اعطى لهذا التاثير دفعاته الكبرى هو اعمال بعينها تحققت : طرد الاستعمار البريطاني من مصر — ورفض سياسة الاحلاف العسكرية الاجنبية — وكسر احتكار السلاح — وتاميم قناة السويس — والقبول بمسئولية الوحدة — وقوانين يوليو الاشتراكية التي نقلت الثروة الوطنية الى ملكية قوى الشعب العامل او سيطرته وغير ذلك من المنجزات .

◀ والعامل الثاني هو عامل التفاعل الذاتي والطبيعي داخل كل وطن من الاوطان العربية ووفق ظروفه .

وغير هذين العاملين والتجاوب المشترك بينهما ، فان اي عدد من موجات الاذاعات واي سيل من الكلمات اعجز من ان يؤثر تاثيرا فعالا ودائما ، فاذا ما استعرت هذه الاذاعات والكلمات رغم هذا في الانطلاق والتدفق فقصارى ما تستطيع ان تصل اليه هو قليل من الاضطراب وكثير من الملل .

خامسا — يضاف الى ذلك قصور فكري في ربط دعوة القومية العربية بالمستقبل الذي هو شاغل الناس اكثر من ماضيهم .

ولقد كان يقال دائما — وهو صحيح — ان الامة العربية لها تاريخ واحد ومن ثم فهي تملك وحدة الضمير ، وكان يقال دائما — وهو صحيح — ان الامة العربية لها لغة واحدة ومن ثم فهي تملك وحدة الفكر .

كل ذلك كما قلت صحيح وهو يثبت ان الشعوب العربية هي شعوب امة واحدة بالفعل ...

ولكن ماذا عن المستقبل ؟ .

ان المنطلق القومي الواحد قد يعني وقد لا يعني وحدة المستقبل وهو الامر الذي لا رباط له غير وحدة المصلحة .

اذا كان للامة العربية وحدة المصلحة ... اذن فان الوحدة هي المستقبل واذا لم تكن هناك وحدة المصلحة فسوف تبقى الوحدة العربية بندا من بنود التراث !

ان أوربا الغربية تحقق الآن بوحدة المصلحة — بل ومع الخلاف وسابق العداء القومي — اكثر مما تستطيع الامة العربية ان تحققه بوحدتها القومية .

ذلك لان فكرة الوحدة العربية لم تستطع بالقدر الكافي ان توضح أمام نفسها البعد الثالث وهو بعد **وحدة المصير** . الى جانب بعد **وحدة الضمير ووحدة التفكير** .

والذي يضاعف من اهمية هذا الامر الآن عدة حقائق اظهرتها التجارب :

(١) انه لم يعد ممكنا لاية دولة ان تقوم بتنمية فعالة داخل حدودها الوطنية فحسب ؛ وربما كانت هناك في العالم كله دولتان او ثلاث تقدر كل منها على ذلك وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين ولكن هذه الدول الثلاث تكاد تكون قارات اكثر منها دولا .

حتى فرنسا وبريطانيا والمانيا وغيرها من الدول المعدودة في خط التقدم تجد انها لاتستطيع وحدها وانما هي على رضى او كره تسعى الى التعاون الاقتصادي الجماعي

(٢) اكثر من ذلك فان التنمية المنعزلة في كل دولة صغيرة على حدة تباعد بين هذه الدول من حيث انها تخلق مصالح ضعيفة تحتاج الى الحماية داخل اوطانها وذلك بالنسبة للدول العربية يكرس الانقسام ولا يساعد على تبين وحدة المصلحة وهي لا يمكن ان تتحقق بغير تنمية اقتصادية عربية شاملة تقوم على التكامل .

(٣) يترتب على ذلك تساؤل تطرحه التجارب الواقعة :

هل يمكن ان يقوم تعاون اقتصادي من هذا النوع يمثل وحدة المصلحة وهي ضمان الوحدة القومية للأمة العربية في مستقبلها بغير اقتناع اصيل من جانب كل الدول الحاكمة في العالم العربي وبغير ان تجد هذه الدول ان مستقبلها اكبر من خلافاتها .. او ان خلافاتها اصغر من مستقبلها !

سادسا — ان تدفق البترول العربي وزيادة تدفقه في السنوات الاخيرة يحدث نتيجة لا بد من دراسة حجمها وخواصها تلك هي ان تدفق البترول يغرق المتناقضات الاجتماعية في غلالة من الرخاء حتى وان كان رخاء مؤقتا وذلك مآل حتمي اذا لم يتحول دخل البترول الى التنمية واذا لم تكن هذه التنمية ضمن اطار عربي شامل ومتكامل .

يضاف الى ذلك ان البترول يتدفق اكثر ما يتدفق في بلاد عربية تقليدية كما ان بعضها مبعثر في توزيع سكانه وبعضها الآخر شفاف في توزيع كثافته السكانية.

ذلك وضع يكاد يهدد بعض المجتمعات العربية بالتقدم من البداوة الى الانحلال مباشرة وبغير دور من الحضارة على الاقل بين البداوة والانحلال .

ومهما يكن من تحليل تلك الظاهرة اجتماعيا فانها في الجانب السياسي تطرح اسئلة هامة عن نوعية القوى الحاكمة ، والطبقات الجديدة وسرعة وعمق التفاعلات الاجتماعية ؟ ! .

ونتذكر هنا ايضا ان المال الوفير يستطيع ان يشتري الكثير من الادوات التكنولوجية وذلك عامل له القدرة ايضا على تغطية المتناقضات الاجتماعية .

ولقد يوصف هذا العصر الذي نعيش فيه يوما بانه عصر الصراع بين الايديولوجية الاجتماعية وبين التكنولوجية العلمية .

ذلك ان العلم الحديث الآن يستطيع ان يخلق من ادوات الانتاج الجبارة ما يمكن ان يتلاشى معه شكل الاستغلال المعروف او على الاقل يبدو وكانه يتلاشى ، لكن ذلك بحث آخر !

سابعا — واخيرا فان التحرك الثوري له مخاطره .

◀ اثناء عملية التنمية مثلا تظهر المشاكل ، وقد تبدو المجتمعات المتحركة خلالها وكانها محكومة بالقلق ، بينما تبدو المجتمعات التقليدية هادئة مسترخية مستريحة .

◀ واثناء عملية التغيير الاجتماعي تظهر الانحرافات بانواعها سواء منها انحرافات السلطة او انحرافات الغواية .

وتلك كلها ظواهر تؤثر على جاذبية الثورة .

ومع ان المجتمعات التقليدية تحفل بانواع من المشاكل اعمق وبظواهر من الانحرافات مروعة الا ان المجتمعات التقليدية تملك ميزة ان احدا لا يهتم بما يجري فيها وان احدا لا يجعلها طوال الوقت نموذجا يتطلع اليه وينتظر منه !

هذه بعض المتغيرات

وهناك غيرها فيما اتصور .

ولقد رفع بعض المفكرين العرب في اعقاب الهزيمة شعار « **دولة الطوق** » على اساس وحدة بين مصر والاردن وسوريا تكون طوقا من حول العدو وتقوم بمسئولية الخط الاول من المجابهة .

ولست مقتنعا — اعترف بذلك على استحياء — بشعار « دولة الطوق » ولعلني لم اتجاوز حين قلت لبعض الذين حاولوا اقناعي به ان الطوق سوف يكون — في ظل الاحوال الراهنة في العالم العربي — طوقا من الفخار !

وبدلا من «دولة الطوق» كحل للمجابهة فما زال اقتناعي ان الحل الوحيد هو عمل عربي مشترك .

والمدخل الى عمل عربي مشترك هو الاعتراف بمتغيرات هامة وكثيرة ، والدخول من الاعتراف بهذه المتغيرات الى صيغة ملائمة واسلوب سليم يستطيع بهما هذا العمل العربي المشترك ان يعبر عن نفسه وان يمارس مهمته .

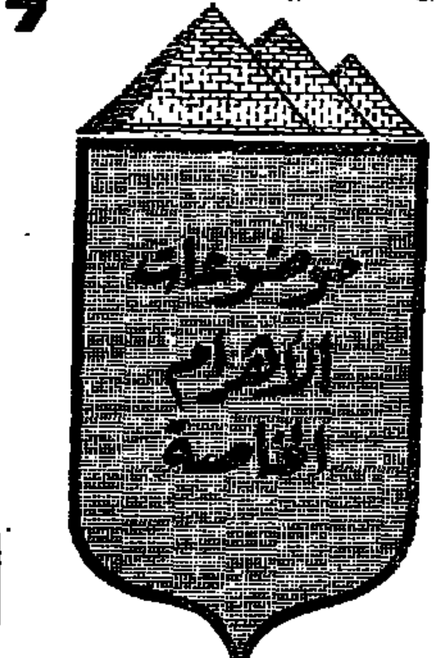
وفي ظني ان اي مؤتمر عربي قادم على مستوى القمة لا ينبغي له ان يدخل الى تفاصيل المسائل قبل ان يبت في مسالة المسائل وهي « العمل العربي المشترك »

وفي ظني ايضا ان الفرصة لذلك ما زالت متاحة حتى برغم ما يسميه البعض او يرونه من قبيل الاستفزازات وتلك هي الثورية في صورة من اعظم صورها فان الصبر يكون ثوريا في بعض الاحيان بنفس المعيار الذي يجعل الصوم نوعا من الجهاد .

وفوق ذلك كله فان الفرصة المتاحة الآن تعيش في ظل وعي عربي علم ايقظته المحنة وصهرته !

محمد حسنين هيكل

هكذا من الأصل



« هل المرأة انسان له روح يسري عليه الخلود ، أم حيوان نجس ليس له روح ؟ هل يجب أن يستمر منعها من الضحك والكلام بصفتها احبولة الشيطان أم يسمح لها ببعض حرية الكلام والضحك ؟ »

كان هذان السؤلان : اهم ما طرحه المؤتمر التقسي الذي انعقد في فرنسا سنة ٥٨٦ ميلادية لمناقشة وضع المراة. وكان اهم قرار اصدره المؤتمر ان المراة انسان وليست حيوانا وان ابدى المؤتمر تحفظا هاما فقال انها انسان خلق لخدمة الرجل . وعلى حين كان المجتمع الاوربي يناقش وسط ظلمة الجهل في القرن السادس هذه القضية ، كان المجتمع المصري يحترم المراة ايام الفراعنة الى الحد الذي يقول فيه المؤرخ ماكس مولر

« ليس ثمة شعب حديث أو قديم »
« رفع منزلة المرأة مثلما رفعها »
« سكان وادي النيل »

الحب والزواج

على الطريقة المصرية منذ عصر الفراعنة إلى اليوم

بقلم أحمد بهجت

كيف كان وضع المراة في مصر القديمة قبل الاسلام والمسيحية وبعدهما الى اليوم .

هذا هو السؤال الذي نغامر بالبحث من جوابه .. والبحث في تاريخ الزواج والحب في مصر منذ عصر الفراعنة الى اليوم يشبه رحلة ليلية في سفينة ، ان ايلها تمضي قبل ان يظهر قبس من الضوء هناك . ثم يقترب الضوء وينتشر ويصل المرء الى ميناء يمتلىء بالانوار ليستيقظ على ضوئه ، ويرى ماحوله من انفس ومبان وحياة وزواج وحب ، ثم يمضي لحظة يتابع بعدها سيره في الظلمة الحالكة الى ان يصل الى ميناء آخر وهذه الظلمة هي مجاهل التاريخ القديم وهذه الموانى هي الاثار التي نجت من يد الزمن .

وهناك موان لن نمر بها لان صفحتي الاهرام لا تسمحان للوقوف عندها ... وهناك موان لن نلقي فيها غير نوان لاسباب تتصل بالاختصار ..

مقياس العدل

حيث تقوم الان هذه الاثار الحجرية العظيمة كالاهرام وابي الهول والكرنك .. كانت تمتد يوما ما تلك الغابات الكثيفة .. وكانت هذه الغابات خالية من السبل الا من السنين .. الا مسالك الصيادين الضيقة التي كانت ترى ملتوية بين الاعشاب ومؤدية الى حافة الماء .. ولم يكن لسكان وادي النيل في عصر ما قبل التاريخ اجداد متحضرون يورثونهم اي ثقافة ، ولا شك ان خبرة المصريين كانت آخذة في التعمق ، وافقهم كان آخذا في الاتساع ، ولقد كان المصريون يملكون سحر القدرة على تحويل انقسمهم من صيادين يسكنون بيوتا من الطين والبوص الى مجتمع عظيم . ولقد ولدت المدنية في اعلى معانيها في هذا المكان .. في مصر .. ولو قارنا بين الحضارة المصرية مثلا والحضارة البابلية لعثرنا على الفرق .. ان حضارة بابل كانت تفتقر الى الاساس الخلقي اللازم للعدالة . كانت حضارة تسودها روح الاقتصاد التجاري ، وكان قانون حورابي يتفنن في العدالة حسب المركز الاجتماعي للمدعي او المذنب .. اما الانعدام التام للفوارق الاجتماعية امام القانون الذي هو من ارقى مظاهر الحضارة المصرية فلم يكن معروفا في بابل .. وكان نتيجة ذلك ان المبادىء الاخلاقية في بابل لم تساهم بشيء مطلقا في الارث الاخلاقي الذي ورثه العالم الغربي ولم يستطع غير المصريين ان يفهموا المعنى السامي لقيم الاشياء الاجتماعية والاخلاق البعيدة عن الانانية .. ولم يستطع غير المصريين ان يورثوا الحضارة العالمية هذا المقياس الدقيق للعدل

الحكام والشعب

ولقد صنع هذا المقياس الدقيق للعدل في الاسرة المصرية والمجتمع المصري .

وقبل ان نتحدث عن وضع الزواج والمراة يجب ان نضع خطا بين مصر وحكام مصر ...

ان تاريخ مصر يرتبط بحكام مصر لكنه ليس هو حكام مصر .. ولقد عاش حكام مصر وشعب مصر معظم الوقت على مستويين مختلفين .. الحكام اما مشغول بحروبه وامبراطوريته ، واما منصرف الى تشييد الاثار والمقابر والعمران في الداخل لتخليد ذكره . وفي الحالتين كان الشعب المصري لا يهتم الا بشيء واحد .. هو العدالة .. وعليها كان يتوقف سلوك المصريين . عندما يختل ميزان العدالة كان الشعب ينحدر ويجر معه الدولة نحو فترة اضمحلال ، وعندما يتوازن ميزان العدالة كان الشعب يواصل تقدمه في ميدان الحكمة والفنون والعمارة والطب . وهذا الاختلاف بين الشعب وحكامه دعا بعض المؤرخين الى تصوران الشعب والحكام كانوا من سلالتين مختلفتين .

يقول ويل ديورانت « ان العرف جرى بين الفنانين المصريين على رسم الرجال سمر الوجوه والنساء صفراوات ، يقع ذلك في شأن الطبقات العليا اما الرجل من عامة الشعب فكان يمثل بالصورة التي نراها في تمثال شيخ البلد ، كان يمثل قصير القامة مترهل اللحم شاحب الوجه .. وذلك لطول كدحه وشقائه وغذائه غير المتكامل .. وربما كان الشعب وحكامه من سلالتين مختلفتين . وربما كان الحكام من سلالة آسيوية والشعب من سلالة افريقية » .

والملاحظة لفتة ولكن النتائج التي يرتبها عليها ليست صحيحة دائما .. ان الشعب والحكام كانوا يبدون من سلالتين مختلفتين في فترات اضمحلال الدولة بسبب الفوارق الهائلة بين الحكام والشعب في التغذية ونوع الحياة واسلوب هذه الحياة .. كان يقف على خدمة الفرعون ايام اضمحلال الدولة مئات الموظفين لتزيينه . موظفون لالباسه التاج ، وموظفون لقص اظافره وطلائها ، وموظفون لتعطير جسده وموظفون لتكحيل جفون عينيه وصبغ وجهه بلون احمر .. جاء في نقش على احد القبور القديمة ان صاحب القبر كان يشغل منصب « المشرف على صندوق دهان الشعر والوجه . المسيطر على الدهان . حامل خفي الملك الذي يعني بخفيه الصندلية التي يرضاها القانون » .

الزواج حكمة

وكان طبيعيا ان ينعكس هذا الفارق على الزواج والحب . وعلى حين كان الفرعون يتزوج من اكثر من واحدة ، ويلهو مع المئات .. كان ابناء الشعب يقنعون بزوجة واحدة . اهدى احد امراء بلاد نهرين الى امنحوتب الثالث ابنته الكبرى وثلاثمائة من صفوة الفتيات . وكان الملك يلجأ احيانا الى الترويح عن نفسه وازالة ملله بحريم مثل وسائلهم بحشد طائفة من الفتيات في قاربه الملكي وليس عليهن من الثياب الا نوع من الشباك ذات الثقوب الواسعة .

وكان للملك فضلا عن زوجاته عدد كبير من اسيرات الحروب والهدايا والعطيات .. ولم يكن الشعب المصري يقلد حكامه فكانوا يقنعون بزوجة واحدة.

والمؤكد ان الحياة العائلية ، كانت منظمة وذات مستوى رفيع من الوجهة الاخلاقية من حيث سلطان الابوين .

يقول حكيم الدولة القديمة « بتاح حتب » منذ ٥٠٠٠ سنة وهو ينصح ابنه : « اذا كنت رجلا حكيما فكون لنفسك اسرة » ويقول الحكيم آني منذ ٣٢٠٠ سنة : « ان احسن شيء في الوجود هو بيت الانسان الخاص به .. ان يتخذ المرء لنفسه زوجة وهو صغير ، حتى تعطيك ابنا تقوم على تربيته وانت في شبابك .. وتعيش حتى تراه وقد اشتد واصبح رجلا .. ان السعيد من كثرت عياله ونفسه .. فالكل يوقرونه من اجل ابنائه » .

[لاحظ حتى اليوم في ريف مصر ان مكانة الشخص تحدد في القرية بعدد الافدنة التي يملكها وعدد الاولاد الذين انجبهم . ولم تزل تكنى بلقب « ابو فلان » ليكون علما وتعريفا بالشخص بدلا من ذكر اسمه] .

مرثيه الى زوجة

ولقد كان الطلاق نادرا في مصر القديمة الا في عهد الاضمحلال ، وكان في مقدور الزوج ان يخرج زوجته من داره دون ان يعوضها بشيء اذا زنت ، اما اذا طلقها لغير هذا السبب فكان عليه ان يخصص لها جزءا كبيرا من املاكه ، كذلك كان الازواج يظلون تماثيلهم في الاخلاص لزوجاتهم . كتب مصري فقد زوجته بعد غيبة افقدتها ظروف عمله فوق قبرها يستعطفها ويسترضيها يقول « ماذا فعلت بك من سوء حتى اجد نفسي في هذه الحالة السيئة التي انا فيها الان .. لقد كنت زوجتي عندما كنت في سن الشباب وكنت معك ولم اتخل عنك ولم افعل ما يحزنك .. وعندما كنت ارأس ضباط جيش فرعون وجنود العربات جعلتهم يحضرون ليخروا سجدا بين يديك . وقد جلبوا انواعا واشكالا من الاشياء الجميلة لكي يضعوها امامك .. ولم اخف عنك شيئا طول حياتك ، ولم افعل بك سوءا ولم اخنك . وعندما مرضت بهذا المرض الذي اعتراك

استحضرت كبير الاطباء .. وعندما وجب على ان ارحل الى الجنوب في رفقة فرعون كنت بافكاري عندك .. وقضيت الشهور الثمانية دون ان آكل او اشرب كما يفعل الناس .

وعندما عدت الى منف استأذنت فرعون وحضرت اليك (كانت قد ماتت) وبكيتك كثيرا مع اهل منزلي ، واستحضرت ... » الى اخره . ولعل هذه المرثية تقول لنا ان المصري القديم كان يحترم زوجته ، ويدخل على قلبها السرور .. ولعل الحكيم آني كان يجد آذانا صاغية في وصيته التي يقولها عن معاملة الزوجة « لا تمثل دور الرئيس مع زوجتك في بيتها (اي لا تقس عليها) اذا كنت تعرف انها ماهرة في عملها ، لا تقل لها اين هو .. احضريه لنا .. اذا كانت قد وضعته في مكانه المعهود واجعل عينيك تلاحظ في صمت حتى يمكنك ان تعرف اعمالها الحسنة [اي حاول البحث عن حسناتها كما تبحث عن سيئاتها وانها لسعيدة اذا كانت يدك معها تعاونها (بمعنى لا يأنف من الاشتراك معها في غسل الصحون) .. تعلم كيف يمنع الانسان اسباب النزاع في داره اذ لا مبرر لخلق النزاع .. ان كل رجل يستقر في منزل (بمعنى يتزوج) ، يجب ان يجعل قلبه ثابتا غير متقلب ، فلا تجر وراء امرأة اخرى ولا تجعلها تسرق قلبك » .

ولهذا السبب والاف الاسباب غيره اعتبر الاثريون والمؤرخون ان مركز المراة في مصر القديمة كان ارقى من مركزها عند كثير من الامم هذه الايام .. يقول ماكس مولر « ليس ثمة شعب حديث او قديم رفع منزلة المراة مثلما رفعها سكان وادي النيل » .

احذر المرأة الاجنبية

والنقوش القديمة تصور النساء ياكلن ويشربن بين الناس ، ويقضين ما يحتجنه من المهام في الشوارع من غير رقيب عليهن ولا سلاح بايديهن .. ويمارسن الاعمال الصناعية والتجارية بكامل حريتهن ، ولقد ما دهش الرحالة اليونان وقد اعتادوا ان يضيقوا على نسائهم السلطات .. من هذه الحرية . واخذوا يسخرون من الازواج المصريين الذين تتحكم فيهم زوجاتهم .. يقول ديودور الصقلي ولعله يهدف بقوله هذا الى السخرية من المصريين .. ان طاعة الزوج لزوجته في وادي النيل كانت من الشروط التي تنص عليها عقود الزواج .

وكانت النساء يملكن ويورثن .. كما تشهد بذلك وثيقة من اقدم الوثائق في التاريخ .. وهي وصية من عهد الاسرة الثالثة توصي فيها السيدة نب صنت باراضيها لابنائها . وقد ارتقت ... عرش مصر وحكمت وصرت وغربت كما يحكم الملوك ويعمرون ويخربون ... وتنقل الينا النقوش صورا للحب المثالي العذب بين اخناتون الملك الشاعر وزوجته وهما يجلسان متقابلين تحت قرص الشمس « اتون » يدللان بناتهما .

وسوف نجد حكماء مصر القديمة وفلاسفتها يحذرون من ملاحظة الخطيئة ويحذرون من معرفة المراة الغريبة التي لايعرفها احد .. يقول الحكيم آني :

احذر المراة الاجنبية التي لاتعرف في بلدتها

ولا تنظرن اليها

ولا تعرفها في جسدها

لانها فيضان من الشر عظيم وعميق لايعرف الرجل دورانه

والمراة التي يكون زوجها بعيدا جدا .. تقول لك في كل يوم اني جميلة وعندما تكون بعيدة عن الاعين تقف امامك لتوقعك في احابيلها

يا لعظم الجريمة التي تستحق الموت

اكس ظهر الزوجة

وهناك نصيحة بتاح حوتب لابنه « اذا كنت ناجحا ، وأثثت بيتك ، وكنت تحب زوجة قلبك ، فاملأ بطنها واكس ظهرها وادخل السرور على قلبها طوال الوقت

الذي تكون فيه لك ، فانك انها حرث نافع لمن يملكه ، وان عارضتها كان في ذلك خرابك » .

ولم يكن مركز الزوجة سلبيا وحده كان مركز الام يتفوق عليه في الاعتبار تحذر بردية بولاق الطفل تحذيرا يشهد بالحكمة البالغة فتقول :

« ضاعف الخبز الذي تعطيه لامك واحملها كما حملتك . لقد كنت عبئا ثقيلا عليها ولكنها لم تتركه .. لقد ولدت لها بعد اشهر تسعة . ولكنها ظلت تمنى بك وكان ثديها في فمك مدى ثلاث سنوات كاملة . وبالرغم من قاذوراتك شيء تقززت منه النفس فانها لم تقل « ماذا فعل » انها اخذتك المدرسة فتيا كي تتعلم الكتابة .. وظلت تذهب من اجلك كل يوم تحمل اليك الخبز والجعة من منزلها .. وعندما تصبح شابا وتتخذ لك زوجة وتستقر في منزلك فضع تصب عينيك كيف ولدتك امك وكل ما فعلته من اشياء لاجل تربيتك . لا تجعلها توجه اللوم اليك .. ولا تجعلها ترفع يديها الى الاله لئلا يستمع الى شكواها » .

سلطان الزوجة

ويعتقد بعض المؤرخين ان هذه المكانة السامية التي كانت للمراة قد نشأت لان المجتمع المصري كان اميل لتغليب سلطان الزوجة على سلطان الزوج بعض الشيء . وهذا اعتقاد غير صحيح رغم مكانة المراة كانت الرسوم تصورها دائما اقصر من زوجها .. اي اقل منه .. وانما ترجع مكانة المراة الى تقدم الاسرة ورقي الحياة الاجتماعية وتقيمها على قيم العدالة .. ولان نظرة المصريين للزواج كانت تقوم على ابديته ، كان الزوج ينزل لزوجته في عقد زواجه عن جميع املاكه ومكاسبه المستقبلة كما يقول فلندرز بتري .

تقول احدى رسائل الحب التي وصلتنا من امراة مصرية قديمة « اي صديقي الجميل اني ارغب في ان اكون بوصفي زوجتك صاحبة كل املاكك » وحتى في مسائل الخطبة كانت المراة هي البادئة ، وشاهد ذلك ان ما وصل الينا من قصائد الغزل ورسائل الحب اغلبه موجه من المراة الى الرجل ، فهي التي تطلب تحديد مواعيد اللقاء .. وهي التي تتقدم بالخطبة الى الرجل مباشرة وهي التي تعرض عليه الزواج احيانا في صراحة ، وتعلنه احيانا اذا اراد ان يترك موعده معها لهكل .

تقول الفتاة في بردية هاريس في المتحف البريطاني) :

« اذا اردت ان تمس فخذي فان صدري سوف ... اتريد ان تذهب لانك فكرت في الطعام .. هل انت شخص نهم ؟ »

ومن بين اغاني الغزل (في متحف القاهرة) ما يقوله فتى لحبيبته من ان حبها هو تعويذته السحرية وهو سر قوته .

« ان حبيبتي على الشاطىء الاخر ، ويفصل بيننا مجرى ساه ينتظر تمساحا على رمل شاطئه . ولكني عندما انزل الى الماء اخوض في ماء الفيضان كانما الماء ارض تحت قدمي . ان حبها هو الذي يجعلني في مثل هذه القوة . انه تعويذتي السحرية في الماء » .

واقدم عقد زواج نجا من يد الزمن من مصر القديمة كان لرجل اسمه امحوتب تزوج امراة تدعى تاهتر .. يقول عقد الزواج .(٢٣١ قبل الميلاد) .

« لقد اتخذتك زوجة ، وللاطفال الذين تلدينهم لي كل ما املك وما ساحصل عليه .. الاطفال الذين تلدينهم سيكونون اطفالي . ولديكون متقدري ان اسلبيهم اي شيء مطلقا .. ساعطيك من النبيذ والفضة والزيت ما يكفي لطعامك وشرابك كل عام » .

وقد شهد على هذا العقد ستة عشر شخصا .

ولان الدم الذي يجري في عروق سكان وادي النيل كان دما حارا كانت البنات يتفتحن ويتزوجن في سن العاشرة ويصبحن

امهات في الخامسة عشرة ويصرن جدات في الثلاثين . وكانت الحرية (المعددة بمراقبة الوالدين من بعد) تسمح للفتيات والفتيان بالتعارف قبل الزواج .

المرأة في الفن

ولو حاولنا ان نعرف صورة سريعة لوضع المراة من خلال الفن التصويري فسنجد مابؤكد مركزها الممتاز . ظلت

المراة ترسم في معظم احوالها بسلتين متجاورتين ، لتأكيد لاستقرار حياتها وحيائها واحتشامها والطمأنينة التي تعيش في ظلها .

وظلت تصور بكتفين وسطين مرسلتين اشارة الى دمة حيائها وانبساطها واذا رفعت احدى يديها ووضعتها على صدرها حياء وخفرا ، او مسحت بها ذراع زوجها . او احاطت كتفه او خصره فيها اشارة الى تعلقها به وارتباطها به .

أهمية الثقافة

ولقد كانت الاسرة المصرية هي دار الحضانة التي نضجت فيها حضارة مصر القديمة وحكمها وقيمها . وكانت الثقافة ترتبط عند قدماء المصريين بكرامة الاخرة وقد تصوروا ان رب الاخرة اوزير يغضب اذا وفد عليه جاهل ، ويقول لمن وفد به اليه (اتأتي الي برجل جاهل لايعرف كيف يعد اصابعه ؟) .. وتصوروا ان احدهم لن يقترب من ربه « تحوتي » رب المعرفة في الاخرة مالم يؤكد لحارس كتابه انه من اهل الكتاب ومن اهل المعرفة .

وكان احتفال قدماء المصريين بالثقافة (وقد عرفوها باسم الكتابة) اجل من احتفالنا اليوم بها .. وكان مركز المعلم او المؤدب او المدرس من اخطر المراكز في الدولة ، ولم يكن التعليم يقتصر على الولد دون البنت . وكانت هناك نساء يعرفن القراءة والكتابة ، ويتلوقن الادب ويتراسلن به . وكان هذا التمدين الذي تزرعه الاسرة في نفوس الابناء هو المسؤول عن رحمة الجندي المصري في الحرب وتيته ، ولم يؤثر عن الجندي المصري القديم انه فقأ عيون كبار الاسرى كما فعل حكام سومر في العراق ، ولم يحمل الجيش المصري جماجم اعدائه مشاعل يوقدها في احتفالاته كما فعل الاشوريون .. ولم يجعلها كؤوسا للشراب كما فعل الرومان ، ولم يجبر الجيش المصري اسراه على مقاتلة الوحوش الضارية ، كما فعل الرومان والبابليون .. ذلك ان الجندي المصري كان يعتبر الحرب علما لا يمكن الوصول اليه الا بالثقافة . ومن امتع ماتركه لنا التاريخ من امثلة على تمدين الضابط المصري القديم هذا الحوار الذي داربين حوري وامنموبي وهما ضابطان من شباب الجيش في عصر الرعامسة .

سأل حوري زميله « تدعي انك كاتب (مثقف) وماهر وتكرر ذلك ونود ان نصدقك ولكن تعال نمتحنك اولا .. هيه انه اسرج لك جواد سريع يشبه ابن آوي في سرعته ويشبه عاصفة الريح اذا انطلقت .. وهب انك اطلقته

منه . وشرعت القوس ... اذن فر ماتستطيع ان تقلمه وخبرتي عما امسك منه .

ما الذي يشبه ميناء سيراسوسو . وعلى اي جانب منها تقع مدينة حلب . وما هيئة مجراها » .

وكانت سيرا سوسو ميناء شهيرا في فينيقيا (لبنان الان) تسميه المصريون الى الفرعون رمسيس الثاني الذي خلده باسم سوسو ، وقد تحدى حوري زميله ان يعرف عن هذه البلدة ثلاثة امور ، الاول هيئته المسألة الامر الثاني موضع مدينة حلب بالنسبة اليه ، الامر الثالث شكل نهرها الصغير . واعتبر هذه الاسئلة الخارجة عن موضوع الحرب جانبا من الثقافة الضرورية لكل ضابط ركب عربة الحرب .

وكان طبيعيا وسط مجتمع هذه قيمه ان تحقق الاسرة بوصفها خلية المجتمع الاولى هذا الانتقال العميق الهام .. فيصبح صوت الاله هو صوت الضمير المصري ويصبح الوازع الباطني الذي نما في الاصل من المؤثرات الاجتماعية يصبح هذا الوازع هو صوت الانفس .. وهذه الرقابة الداخلية التي تمثل الحكمة ولا تهمها كثيرا سلطة القانون ، هذه الرقابة الداخلية في نفس المصري هي المسؤولة عن نمو حضارته العظيمة وخصوبتها » . ولم يكن هذا الانتقال العميق يستطيع ان يتم خارج نطاق الاسرة انما كانت الاسرة والمدرسة وجو الحياة تساعد عليه جميعا .. وكانت اخطر قيمة يربى عليها اطفال الاسر المصرية القديمة هي العدالة .

يقول الوزير الاكبر بتاح حتب المنفي الاصل في القرن السابع والعشرين قبل الميلاد .

« يعترف بفضل الرجل الذي يتخذ العدالة نبراسا له فينهج نهجها » .

وتقول نصيحة يوجهها فرعون اهناسي الاصل عاش في القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد لولده مريكارع « ان فضيلة الرجل المستقيم احب عند الله من ثور الرجل الظالم » اي من قربان الرجل الظالم .

ويقول الفلاح الفصيح الذي عاش في القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد « ان العدالة خالدة الذكرى ، فهي تنزل مع من يقيمها الى القبر . ولكن اسمه لايمحى من الارض بل يذكر على مر السنين بسبب العدل » .

الوصايا العشر

ولو اردنا شهادة لاحد كبار المؤرخين في مصرنا فسنجد برستد يقول في كتابه فجر الضمير .

« حفظت في طفولتي مثل غيري من الصبية الوصايا العشر التي انزلت على موسى . وكنت كلما كذبت وجدت لنفسي سلوة في انه لا توجد وصية تقول يجب عليك الا تكذب .. لان الوصايا العشر لا تحرم الكذب الا في شهادة الزور فقط .. اي عندما يؤدي الانسان شهادة امام المحاكم يمكن ان تضر بجاره . ولما اشتد ساعدي بدأت اشعر في نفسي بشيء من القلق واخذت احس ان قانون الاخلاق الذي لايحرم الكذب هو قانون ناقص . وبقيت هذه الفكرة تجول بخلدي زمنا طويلا قبل ان اسأل نفسي السؤال الهام التالي ـ كيف ظهر في نفسي الشعور بهذا النقص ، ومن اين حصلت بنفسي على المقياس الخلقي الذي كشفت به عن هذا النقص في الوصايا العشرة ولقد كان يوما اسود على احترامي الموروث للعقيدة الدينية حينما بدأت عندي تلك التجربة النفسية ، وظهرت امامي تجارب اشد اقلاقا لنفسي وذلك عندما كشفت وانا مستشرق مبتدىء ان المصريين كان لهم مقياس خلقي اسمى بكثير من الوصايا العشر وان هذا المقياس ظهر قبل ان تكتب تلك الوصايا بالف سنة » .

هذه كلمات الاثري العظيم برستد كما ترجمها الدكتور سليم حسن ، نقدمها بلا تعليق مع تحفظ يسير حول التفرقة بين الوصايا العشر التي انزلت على موسى عليه السلام والوصايا العشر التي وصلت الى برستد بعد ان تداولتها ايدي الاحبار والكهنة .

العصر الذهبي للمرأة

ولو اردنا ان نلخص ما سبق في كلمات لقلنا ان العصر الذهبي للمراة المصرية كان هو عصر تقدم العدالة في مصر القديمة . كانت تحظى باحترامها في بيتها وسهامتها في المجتمع وحب زوجها وتوقير ابنائها وحرية التصرفات .. ولم تكن مثل اي مصري آخر مسؤولة امام احد

باستثناء ضميرها . ولعل هذا هو ما دفع بعض المؤرخين الى تصوير سلطان المراة في مصر كان اكبر من الرجل على ان سلطان المراة ... في التناقص على مر الزمن ... سببه هذا التناقص هو انحدار ... المجتمع المصري واضطرابه ... وخضوعه للغزو والتيارات الاجنبية يحملها معه الغزو ... تضع المراة في ظل المجتمع ... هذه المجتمعات الغازية غير ... على الحياة البدوية والحروب ... اول مزايا المراة بسبب التقاليد ... التي احظها الهكسوس . وفي ... من الرعاة الذين يأكلون في ... يعرفون استخدام الاتيان كانوا ... صنعة الحرابة والقتل . كما ... المراة بسبب انتقال البلاد من ... الزراعية ومن حال السلم الى ... الاستعمار والحروب ، ومع ... اليونان ايام البطالمة زادت ... وبدأت الاسرة المصرية العظيمة ... واستطاعت احدى السراري ... البطالمة ان تنفر من الاموال ... هرما صغيرا شهد على ... شهد هرم خوفو على ... واصبح حق الطلاق في يد الرجل ... كان في يد الاسرة . يقول احد ... ان هذا التطور لم يقبل به الا ... العليا من اهل البلاد .. اما ... الشعب فقد ظلت متمسكة ... القديمة .. وسنلاحظ هذه الحقيقة ... في مصر ان الطبقات العليا هي ... في اي تيارات وافدة او غريبة ... اما الشعب المصري باصالته ... فيمضي ببطء غير ملحوظ ويملك ... على تذويب اي مادة غريبة تلقيها ... على ارضه .

على انه لايمكن انكار ان ... الدولة وتفكك الشعب ... مصر للغزو الاجنبي قد ... المرتفعات .. ومع ... الهة العدالة والصدق ... الصورة الجليلة للمراة ... .. وامتلأت الارض ... الخاطئات وضحكات ... وبؤس الاسرة المصرية .

المرأة المسيحية

لن نقف في ميناء المسيحية ... جلاله الا لحظات .

نعم .. تأثرت الاسرة المصرية ... الديانة المسيحية .. حملت دعوة ... عليه السلام خلاصا وانما . للمراة فهو ينظر اليها كلم نظرة احترام ... يعاملها كخاطئة معاملة من ينظر ... انسان مسحوق تدفعه الظروف ... الى الزلل . لم يتزوج السيد ... لكنه جعل مليربطه الربا يطه ... وكانت هذه النظرة الى الزواج ... لاعادة المراة الى عصرها الذهبي ... من مكانتنا في الميناء كيف اعلى ... شأن الكرامة الانسانية وجعل ... شريعته المقدسة وحين جاءه ... والفريسيون بامدى الخاطئات ... هل يتبع شريعة موسى فقال نعم ... وكانت شريعة موسى عليه السلام ... برجم الخاطئة .. وعالج السيد ... هذا الموقف بانسانية رحيمة ... الجوانب فقال من كان منكم بلا ... فليرمها بحجر .. ومن بذلك ... يحرم على من يقوم بنفس الخطأ ... يعين غيره لهذا الخطأ .. ... المسيحية ان تسن قوانين وضعية ... .. او تنظم معاملات المراة ... وانما الحقت الزواج بالكنيسة و... طقسا دينيا . قال القديس بولس ... الرجال .. احبوا نساءكم كما احب ... كنيسته » .. وكان الرجال ... المخاطبين بذلك على استعداد ... والطاعة . سنلاحظ من مكاننا في ... كثيرا من هم الاسرة المصرية ... ان اضطهاد المسيحية في مصر بدأ ... سنة ٢١١ وهي السنة التي انتشرت ... فيها المسيحية في الوجه البحري .

سنة ٣٠٥ والصعيد ثائر .. ... المتد لشعب الاسكندرية . جاء الامبراطور ... بنفسه الى مصر وتولى التنكيل ... رومانيا للمسيحيين المصريين . وبدأ ... عصر الشهداء من وقته . كان الا... الرومان لايفهمون كيف يتأتى لهذا ... المصري ان يقدس ديانته الجديدة ... هذا التقديس . الهم يرتفع وعدد الشهداء ... بتزايد وتهرب المسيحية الى الصحراء ... وينشىء الانبا باخوم اول دير قبطي ... ٣٢٠ . لم يفهم الاباطرة الوثنيون ... الديانة المسيحية وانقت مزاج ... المصري لانه شعب متحضر عريق ... والاصول . يؤمن بالحب لانه يعرفه ... اقدم العصور .

الاسلام ومصر

ولنفس هذا السبب فتح الشعب المصري ... قلبه للاسلام حين وصلت جيوش ... بقيادة عمرو بن العاص وفرسان ... سنة ٦٤٠ ميلادية ، ذلك ان ... حمل المراة مساواة كاملة بالرجل



...يتهان الكرامة الانسانية والعمل.. ...سلام حاسما في وجوب تعليم ...ما ان وضع الاسرة في الاسلام ...ما يتقدم وضعهما في العصر بداهة انه يضيف للمركز القديم للمراة ثقة عقلها وتنزيهه عن

المصريون في الاسلام - بحكم السابق - شريعة متسلسلة الشرائع ، ولم يمنعهم اسلامهم ...ة امراة عليهم هي المملوكية ... والدة المرحوم خليل ، وقد ...ليفة العباسي بالمصريين اذ ولوا ...مراة - وابدى استعداده لايفاد ...ن بغداد اذا كانت الرجال قد ... الديار المصرية .

وجد المصريون في تطليق الخليفة ... ظلا من انعدام التحضر ولم ... بكلامه ، وبشاء القدر ان يرد ... هذا الخليفة الى صدره بعد ... سنوات ثلاثة عندما انقض على ... ملك المغول هولاكو ، فلا يجد رجالا ... من يلدهم اسلامه الكارثة ، واذا ...بد في رجلها وفي المماليك الذين ...ليهم السيدة ام خليل جيشا كبيرا ...د المغول وشردهم في عين جالوت ... كسروا شوكة فرسان الصليب ...م من الارض المقدسة .

...دار العظيم

...سريعا قرحلتنا لنصل الى القرن ... عشر ... ما الذي حدث وادى ... وضع المراة والاسرة والمجتمع . ... سنعثر على الجواب عند ... الدكتور حسين فوزي الذي عثر ... عليه بدوره في العصر المملوكي عند ... ابن اياس .. تقول الحسبة بأن ... الروك الحسامي (يقصد النظام) ... قسم مصر الى اربعة وعشرين ... قيراطا ... اربعة للسلطان .. ... وعشرة للامراء والاقطاعات وعشرة ... للجند .

... ان حاصل الجمع هو اربعة وعشرون قيراطا .. ونصيب الشعب المصري من خيرات ارضه ونيله وشمسه .. هو القيراط الخامس والعشرون .. ومكانه مملكة السماء .

...هو سر انهيار وضع المراة والاسرة ... وقديما كانت قامت الهة ... حين تنهب تنفذ معها كل مجد ... المصرية .. وفي القرون التي ... فيها مصر للاحتلال التركي وغيره ... قامت ... به .. وكان التطبيق التركي ... قد حول الاسلام الى شعائر ... ينقصها الروح الحقيقي وانتسم ... بعد تعبيره من مراكز التوجيه ... الى اقسام كان المسلمون ... بعضها ويأخذون بعضها .. تركوا ... والرحمة اللذين نص عليهما الاسلام ... بنظام التعدد وجعلوا المراة ... وجعلوا من مجموع النساء حريما ... جسر الاسلام ولم يبق منه ... نية تقول ان من قال لا اله الا الله ... الجنة . والقول سهل ولا بأس ... بعد ارتكاب الف الجرائم .. ولقد ... الاحتلال التركي ان ينتصر ... الضيقة في الشعب المصري ... يحول الاسرة الى ما تحول اليه ... حاجة جراد تام .

... عصر الاحتلال التركي استن الترك ... الحجاب الذي يغطي جسد المراة ... ولا تبرز منه الا عيناها ، وحين ... المؤرخون الاوربيون الى مصر حسبوا ... على الاسلام بدل ان يحسبوه ... الترك . وكانت نساء الريف المصري ... الغالبية العظمى من نساء مصر ... كما كن ايام الفراعنة ... ويعملن في الحقل جنبا الى جنب ... رجل وان كان ذلك في ظروف التي ... الظروف التي كانت تحل فيها ... تيات المصريين .

...ر الزواج

... ان انهيار مركز المراة الذي لم ... معه انهيار النظرة الى الزواج ... هذه النظرة تمثل مركزا ممتازا ... ما اصاب المراة المصرية والاسرة ... ية .

... يحكي ادوارد وليم لين في كتابه ... عادات وتقاليد المصريين ، قصة من ... في مصر وكيف نبعت من كونه ... غير متزوج . يقول لين « قررت ... من شقتي الى شقة ثانية ... العقد . ودفعت عربونا في المقدمة ... ويعد يوم او يومين زارني الوكيل ... من سكان الحي الذي قررت ... اليه ومعظمهم من الاشراف ... على سكناي معهم لانني غير ... ج . واضاف الرجل قائلا انهم ... بون بي لو اشتريت عبدة او تزوجت ... ورفضت فاعادوا الي ما دفعته من ... وفي حي آخر ... لم اكن اسعد ... لقد لقيت اعتراضات قليلة ... كلها حول كوني غير متزوج وان ... هذه الاعتراضات في كونهم طلبوا ... ان اقسم ان ... القبعة ... الاوربي » . وواضح من كلام لين ان

هي الافرانك قد رفضه لكونه رجلا اعزب .. اما الحي الاقل منه او حي المصريين من الطبقة الوسطى فلم يرفض سكناه وكان اكثر تحضرا واشترط هذه المساكن ان لكون له وحده فلا يزوره احد .

وفيما بعد حاول شيخ الناحية ان يزوجه .. يقول لين

فلم يبد الشيخ اي وزن لكل ما ساقته من اعتراضات وقال انت تقول لي ، انك في عام او عامين ستغادر مصر ، عظيم .. هناك ارملة يقولون انها جميلة .. وهي تعيش على بعد بابين منك ، ستكون سعيدة بأن تصبح زوجتك ، عالمة تمام العلم انك ستطلقها بعد عامين عندما تغادر مصر وربما طلقتها قبل ذلك اذا لم تعجبك .. ما رأيك ! .. »

ويمضي ادوارد لين في حكايته اللطيفة فيحكي لنا كيف اصر الشيخ على رأيه



وصحبه لرؤية الارملة الحسناء التي قرر المؤرخ بعد ان القى عليها نظرة ليرضي الشيخ انها لاتعجبه وانها آخر امراة يريدها .

ولقد كانت المراة التي شاهدها لين ووصفها في كتابه هي ساكنة الحريم .

الحجاب والخوف

وعلى نهاية القرن التاسع عشر كانت المراة محجبة .. وكان الحجاب لايقتصر على طبقة دون طبقة .. وكان فن العمارة رغم تطوره لايستطيع المساس بفكرة المكان الخاص للحريم .. فكان للحريم قسم خاص بهن وللرجال قسم . وكانت المشربيات التي تستر المراة ولا تسمح برؤيتها تشبه حجابا داخليا للمنزل في الحجاب الخارجي . وقد تعددت تفسيرات كثيرة للحجاب ، من بينها تفسيرات البعض له وارجاعه الى الدين .. وذلك خطأ فهو تقليد تركي بحت .. ومن بينها تفسيرات الكتاب الاجانب له وارجاعه الى الخوف .. خوف المحكوم المصري من حاكمه .. خوف القوي من الضعيف استبد الحاكم بالمحكوم فكان طبيعيا ان يستبد الرجل بالمراة - كان الرجل في رأي هؤلاء الكتاب لايأمن على ماله او عرضه او نفسه .. فخزن المال وسجن المراة وعاش في فزع من القوة الغاشمة .

وكان واضحا ان المراة لاتقوم بأي عمل انتاجي في المجتمع فلم تكن تعمل الا في البيت خادمة وعشيقة ومربية جاهلة للاولاد . ولم يكن البيت يشترك في العمل الانتاجي في المجتمع .. ولهذا السبب لم يكن للمراة اي حقوق .

واشتهر في هذا العهد قول الرجال ان المراة مداس يمكن خلعه في اي وقت

وكان هذا التعبير النابي يعبر عن حقيقة وضعها . فلم يكن لها ان تبدي رأيها فيما يتصل بشئون الامة - بداهة ان الرجال انفسهم لم يكن في استطاعتهم ابداء رأيهم في هذه الشئون .. ولم يكن لها ان تبدي رأيها في شئون المجتمع او الاسرة او الزواج او الاطفال .

قاسم امين

ولم يكن غريبا وهناك حجاب داخل البيت وحجاب خارجه .. وفرص ضئيلة امام الانفصال بالحياة ان تكون للمراة عقلية مستقلة او ناضجة ، فقد انعزلت المراة عن الحياة وعاشت في جو من الوهم وامتلأت عقليتها بالخرافات التي كانت تملأ بها عقول ابنائها .



ولقد كان جهل المراة هو سر عقليتها المتخلفة .. ونستطيع ان نعرف ابعاد الصورة مما قاله قاسم امين عن المراة في عصره وهو يصف كل نساء عصره تقريبا .

« فلحسن رجل عندها هو الذي يلاعبها طول النهار وطول الليل ويكون عنده مال لايفني لقضاء ماتشتهيه من الملابس والحلي والحلوى وابغض الرجال عندها من يقضي اوقاته في الاشتغال في مكتبه .. كلما رأته جالسا بخني الظهر مشغولا بمطالعة كتاب غضبت منه ولعنت الكتب والعلوم التي تسلب منها هذه الساعات وتختلس الحقوق التي اكتسبتها على زوجها

ولايدري الزوج المسكين ماذا يصنع اذا اراد ان يجمع بين هذين العدوين الزوجة والعلم .. اراه في حيرة اشد من الرجل الذي جمع بين زوجتين .. فقد رأينا احيانا كثيرة مظاهر الوفاق بين زوجتين لرجل واحد .. وما سمع قط ان امراة مصرية ممن نعني رضيت بمعاشرة العلم »

هذه هي نص كلمات قاسم امين .. وهي ترسم صورة لامراة تعيش وسط ظلمة كثيفة يعود اصلها الى انعدام العلم .

الاسلام المفترى عليه

زار الدوق الفرنسي داركور مصر فلاحظ مراته سائحا عابرا .. ووضع كتابا عن مصر والمصريين .. وكان ذلك في خريف عام ١٨٩٣ وناقش في كتابه وضع المراة المصرية .. وحين تحدث عن وضعها الدوني لم يكلف نفسه عناء البحث عن اسباب هذا الوضع ، واكتفى بأن ذكر ان الاسلام هو السبب الرئيسي في تخلفها .. وهذه الفكرة فضلا عن سطحيتها وسذاجتها مضحكة ، لان الفرق بين الاسلام وبين التطبيق التركي او المملوكي للاسلام بعيد .. والواقع ان فكرة استخدام الاسلام كشماعة لتعليق الاخطاء والتخلف عليها فكرة لجأ اليها معظم الكتاب الغربيين مدفوعين في ذلك بنوايا ليست علمية .

اما اسباب تخلف المراة وضعيتها هذه فتكمن في انها لم تكن تساهم بأي نصيب في الانتاج .. وبالتالي لم تكن لها اي قيمة اقتصادية .. ولم تكن تتلقى اي تعليم ولم تكن تعمل ، وكان هذا كله راجعا الى الظروف التي يعيشها المجتمع ، وهي ظروف من التعاسة والجهل الشديدين بحيث لاتسمح بفكرة قبول تعليم المراة او عملها وكانت فكرة تعليم الرجال انفسهم محل نقاش ، ولم تكن سلطات الاحتلال - ويبدو ان تقاليد التعليم - تسمح بالتعليم للجميع انما كانت تفتح ثغرات لتخريج موظفين وكتابيين تحتاجهم في ادارة شئون البلاد ، وفيما عدا هذا كانت تغلق الباب تماما ، ولاشك ان الحكم التركي والمملوكي وكل انواع الحكم التي تعاقبت على البلاد قبل ذلك قد اسلمت البلاد الى القرن العشرين في ظروف ليست من الوعي الكافي بحيث تسمح لها بمناقشة تعليم المراة وعملها .

اتمام الزواج

وكان الزواج يتم طبقا لارادة اهل العروسين دون ان يكون للعروسين اي حق في الاختيار .. فلم يكن شرط الاختيار يتوفر فيه ولم تكن رؤية العروس يسمح بها ، وكان كل مايسمح به ان تذهب ام العريس مع الخاطبة ومجموعة من النساء لزيارة العروسة حيث تقبلها وتشم لمها وتتحسس جسدها وتعرف مبلغ حظها من الشحم واللحم وتعود لتحكي لابنها عما رأته .. ولم تكن اسرة العريس يهمها شكل العروسة او درجتها من الوعي بل يهمها اولا وقبل كل شيء ان تكون لاسرتها ثروة وجاه .. كذلك كانت اسرة العروسة لايهمها العريس نفسه .. بقدر مايهمها الشرط الوحيد الذي تطلبه وهو دفع مهر كبير ، وكان للخاطبة دور اساسي في التوفيق بين رأسي العروسين في الحلال ، بما تخترعه لكل منهما من مزايا وصفات ، وكثيرا ماكان المهر الكبير يقف حائلا في طريق الزواج ، او يؤدي الى تحميل اسرة العريس فوق طاقتها ، فتستدين او تبيع بعض املاكها لهذا الغرض . بعد الاتفاق على الزواج والمهر كان على العريس ان يقدم شبكة مناسبة للعروس ومقام اسرتها . وكان عليه ان يقدم لاسرتها هدايا مختلفة في المواسم والاعياد من يوم الخطبة حتى الزواج .. وقد يستغرق ذلك سنوات . وكان على العريس ان يقدم لحماته كسوة مناسبة لاتقل عن كسوة ابنتها قبل شهر من الزفاف . وكان على اهل العريس ان يتحملوا نفقات حفلة الزفاف ويقدموا لاهل العروسة ماتحتاج اليه الحفلة من

تمح وارز وسمن وعسل .. وملح وفلفل وكمون .. واخشاب للوقود . وفي صباح يوم الزفاف تذهب الماشطة الى بيت العروسة وقد تذهب اليها في الليلة السابقة لتطلخ يديها وقدميها بالحناء بين الطبل والزمر والرقص البيتي . وعند العصر . تقوم الماشطة بادخال العروسة الحمام ثم تدهنها وتزينها وتجلسها على اريكة عالية وسط احدى الغرف حيث تأتي المدعوات وتعطيها كل منهن مقيسر من النقوط .. وهو بمثابة سلف ودين يسدد في الافراح القادمة . ثم يجلسن حولها للاشتراك في الزيطة والجلوس على موائد الطعام .

بعد ذلك يأتي موكب العريس لأخذ العروسة وجهازها . والرجال يطلقون الرصاص في الهواء والنساء يطلقن الزغاريد بينما بقية المدعوين يلعبون البرجاس على ظهور الخيل او يتعلقون على انغام الطبل والمزمار .

ولم يكن يسمح للعريس بأخذ العروسة الا بعد ان يدفع ماليس « البلصة » لولي امرها ، وهو مبلغ من المال يصح ان يكون جنيهات ذهبية (وكان هذا يشبه ثمن العروس) .

ثم يطوف موكب العروسة بشوارع الحي او القرية وهي في هودج على جمل او تختروان . او عربة زينت بالشريفة) .. وخلفها الجمال او عربات الكارو تحمل الجهاز في الريف

بعد ذلك تأتي زفة العريس ، فيطوف القرية او الحي بين جماعي حاشدة من الرجال والاطفال تتقدمهم الرايات والطبول والمشاعل والاذكار .. وحينما يصل الى البيت يتولى الحلاق اخلاء الحمام والباسه ملابس الفرح .. ثم يدخل على العروسة ليرى وجهها لاول مرة .. ويدفع مبلغا كبيرا باسم « كشف وش العروسة » بعد ذلك يوكب ذلك بقضيه قميص العروسة ملونا بالدماء .

كزوجة وام

وكانت المراة كزوجة مطالبة بأن تعتني ببيتها وتلبي رغبات الزوج وتقوم على مطالبه وتقف حتى ينتهي زوجها من طعامه فتأكل هي بقاياه او يحتاج الى شيء ككوب من الماء مثلا .

ولقد كان من بين المحاسن التي ذكرها المؤرخون لقاسم امين انه كان يأكل مع زوجته ولا يتركها تقف حتى ينتهي من طعامه .. وواضح من ملاحظتهم ان هذا الموقف كان شاذا ايامها .

وكانت المراة كزوجة محرومة من كل المزايا الروحية التي تقتضيها الاسرة للزوجة فقد كانت للزوج حياته الليلية الحافلة خارج البيت وكان البيت فندقا يعود اليه ليأكل وينام .. اما المراة كأم .. فيمكن ان نتعرف على صورتها من خلال ما كتبه محرر المراة قاسم امين « لراني مضطرا ان اجهر باعترافي في شقائي على كثيرا وهو ان الام المصرية لم تؤد مطلقا لان تقوم بوظيفتها في العائلة .. والام في بلادنا مدرسة لابقاء عملها الوحيد مكافحة كل ما يقتضيه الطفل من سواها . وقد يحتار هذا الضعيف المسكين بين من يصدق ومن يكذب ومن يتبع ومن يخالف ، الا ان مدرسة الام لا فائدة فيها على كل حال لان الطبيعة تشتغل معها وتساعدها .. (ثم يصل الى قوله) .

ان النساء في بلادنا آثار عتيقة لاجيال مضت وبقايا ازمنة بعيدة »

ولم يكن الحب بمعنى تلاقي الفكر والاحساس موجودا ايامها فالحب يستوجب توفر شروط الاختيار .. والحب يتكون من عنصري الحنان والرغبة القائمين على احترام الطرف الآخر .. والحب لا يولد بشراء المراة .. وكان الحب بهذه المعاني كلها مقهورا كالمجتمع المصري ايامها .. لم يكن هناك اختيار في الزواج .. كان الذي يختار الزوجة انسان آخر غير الذي يتزوجها .. ولم يكن الحنان يجد الارض الصالحة للنمو لانعدام الفارق بين الرجل والمراة .. وكان المهر الضخم يحمل دلالة عميقة في الذي الزوجة في استنزاف كل النقود التي يمكن استنزافها من الزوج طالما انه يشتري الزوجة .. يشتري خدماتها وجهودها مدى الحياة بالمهر .. وباطاعتها وابوابها بعد ذلك وكان عنصر الاستغلال قائما في الزواج فالزوج يدفع مهرا كبيرا ويخسر كل شيء ليدفعه .. ويطالب بالتالي بالاثاث يراعى فيه ان يتسق ميزانية الاب .. وهكذا كان شكل البيت المصري ايامها غريبا وكان شكل الاله اشد غرابة .

الكفاءة في الزواج

وكانت الكفاءة شرطا لتمام الزواج في مصر قديما .. وكما فهمت معظم احكام الدين الاسلامي خطأ نتيجة قصور المجتمع وجهله .. فهمت الكفاءة كشرط في الزواج فهما خاطئا واستغلتها طبقات لتضمن عدم زواج بناتها من

طبقات اخرى .

ولقد اثيرت مشكلة الكفاءة في المجتمع المصري بقصة زواج الشيخ علي يوسف من ابنة السادات (نقيب الاشراف) وكان الشيخ علي يوسف اول مصري صميم يملك جريدة يومية كبرى هي المؤيد ، كان رجلا مثقفا يتولى توجيه الرأي العام ويترس قلمه كل صباح في صدور الانجليز ، وكان رجلا غنيا توثقت صلاته باكبر الشخصيات المصرية . وقسمت المشكلة بواجبه المجتمع المصري الى قسمين .. الاقلية الجاهلة تقول ان مهنة الكتابة والصحافة مهنة عديمي الاصل .. وان فقر علي يوسف في بدئه وان زال عنه الان باكتساب الغنى الا ان عاره لايزول عنه (لمن الحكم) ، واقلية مستنيرة تقف بجوار علي يوسف .. وهذه القضية التي انهزم فيها علي يوسف معنويا حين سعى في اخريات ايامه لاكتساب لقب شريف وتم تعيينه شيخا للسادة الوفائية .. هذه القضية كانت تعبر عن مدى وضع الزواج في مصر .. ومدى حظ المراة من الاحترام .. واخطر من ذلك واهم منه حظ الكتابة والعلم .. وبعد ان كان الاله الوثني في مصر القديمة يرفض دخول الرجل الجاهل عليه في الاخرة وبعد ان كانت الكتابة متصلة بالكرامة في الاخرة اصبح الجهل هو الطريق للاخرة .. وتم ذلك في اطار مجتمع يعتقد اصحابه انهم يدينون بالاسلام لمجرد انهم يحملون اسماء مسلمة ويتلفظون بشفاهم بالشهادة .

نهضة المراة

متى بدأت اول محاولة حقيقية لتربية المراة ...

اعتقد ان النساء اللائي توجهن الى الحمام في عهد الجنرال مينو بعد ان

تزوج من ابنة رجل عنده حمام واصدر امره بالسماح للنساء بالذهاب الى الحمام لا نعتقد ان هذه اول محاولة لتحرير المراة او نهضتها .. انما نتصور ان اول محاولة لنهضة المراة الحقيقية كانت مع ثورة سنة ١٩١٩ .

ولقد كان خروج النساء في مظاهرة بالبراقع والحجاب يومها حدثا خطيرا في مصر والشاعر حافظ ابراهيم قد استقبل هذه المظاهرة استقبالا حسنا بقوله

خرج الغواني يحتججن
ورحت ارقب جمعهن

رغم كل شيء تعد هذه المظاهرة اول محاولة حقيقية لتحرير المراة لانها كانت اول محاولة حقيقية لتحرير مصر .. وترتبط المراة والاسرة في مصر بمصر ارتباطا يتنبأ به التاريخ كله .. فلا تذكر المراة المصرية او الاسرة المصرية بخير الا اذا كانت مصر بخير .

الميناء الاخير

الميناء الاخير هو امس الاول .. يوم التونسي والمراة .. له ثلاث قصائد تعبر الثنان منهما عن المراة امس وتعبر القصيدة الثالثة عن المراة اليوم .

■■ تقول القصيدة الاولى ■■
دود الحصيرة زحف والعنكبوت عشش
على البيبان والستاير والتراز فيش
ومفاد القصيدة او مضمونها هو قذارة البيت المصري نتيجة جهل المراة .
في كل جمعه اكنس تحت السرير مرة
لا تحلي تحته لا مقلاية ولا جرة
والحلية والصفيحة وسلة الهلاهيل
وقدرة الفش لازم يترموا بسره

■■ اما القصيدة الثانية تتحدث من هدايا الزفاف وموكبه ■■
تمت شهرين من يوم الزواج الى

يوم الزفاف اهادي بالهديات
يوما بسمن ويوما بالفطير وبالفسيخ
يوما ويوما بالدجاجات
لم يأتي موكب الزفة ..
ماتشوف الا الهيصة والموكب متحضر
اربعين حنطور تسد السكة واكتر
اللي بصفر واللي باحمر واللي باخضر
واللي حاطة حزوق في صدر الجلابية

■■ اما قصيدته الثالثة فتعبر عن مرتفع المراة اليوم .. كتب بيرم قصيدته في الخمسينيات : القصيدة بعنوان ■■

باريس تقول

باريس تقول قصروا الفساتين ، نقصرها
ترجع تقول طولوا ، حالا نجرجرها
وفي الشتا - فوردوا القمصان نقورها
وفي الصيف - تدوروا الاثواب نزررها
وتقول (فيينا) ارقصوا .. نحيي ليالينا
وتقول (موناكو) العبوا .. نفتح نوادينا

وتقول (جلاسجو) اشربوا نسكر لها طينا
والخمرة قال متحرمة الجوزة تكسرها
عميان وعايزين لنا مجانين تسحبنا
ولو يخوضوا بنا الاوحال يعجبنا
اعداءنا هيه اللي بتودنا وتجيبنا
مين شاف خلافنا امم بتحب جزارها !

المراة اليوم

المراة في الستينيات واعلام الحياة .
زاد عدد العاملات ، وتحول كثير من الاسر الكبيرة الى اسر صغيرة ، كبر الصبيان والبنات وتزوجوا ، وعرف شباب الخمسينيات معنى الابوة في الستينيات . واحتفظت كل اسرة داخلها بوهج الامل ، والقدرة على حمل الحضارة وتوصيلها ، والامتداد الخصب .

عبد الحميد غازى يعلن مشروع قانون التعاون الزراعى الجديد

تشكيل اتحاد عام للتعاون الزراعى على مستوى الجمهورية واعتبار أموال التعاون فى حكم الأموال العامة

تطبيق قانون "من أين لك هذا" على أعضاء مجالس الإدارة الحاليين والذين زالت عضويتهم خلال ١٠ سنوات

اشتراك موحد فى الجمعيات الزراعية : جنيه عن كل فدان يقسط على ٣ سنوات

عقد أمس السيد عبد الحميد غازى أمين الفلاحين ، مؤتمرا صحفيا أعلن فيه تفاصيل مشروع قانون التعاون الزراعى الجديد ، الذى أعدته الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى ، للعمل على تطوير الجمعيات التعاونية وأداء دورها المطلوب فى تحريك الجهود الانسانية بالريف من اجل الانسان والانتاج معا .

وقال الامين انه تقرر — حتى يكون التشريع نابعا من الشعب ومستجيبا لرغبة الملايين — عرضه ابتداء من غد (السبت) على القاعدة الشعبية لمناقشته وتجميع ملاحظاتها عليه ، وبذلك تتاح الفرصة امام الفلاحين اصحاب المصلحة ، للمشاركة الفعلية فى وضع التشريع المعبر عن آرائهم .

واضاف ان الامانة حددت آخر يناير الحالى لتلقى نتائج مناقشة الاجهزة الشعبية لمشروع القانون حتى يمكن صياغته فى صورته النهائية وتقديمه الى مجلس الامة واستصداره خلال دورته الحالية .

وقد قصد باشتراط اجازة الاتحاد الاشتراكى للمرشحين بسط الرقابة الشعبية على نحو يكفل استبعاد العناصر السلبية والمنحرفة .

واشترط فى عضو مجلس الادارة :

١ — ان يكون عضوا عاملا فى الاتحاد الاشتراكى ولا يكون قد سبق فصله او اسقاط عضويته من تنظيماته او تنظيمات الادارة المحلية ، وان يكون ملما بالقراءة والكتابة . وهذا الشرط للقضاء على ظاهرة استغلال اختام اعضاء المجلس فى التوقيع على محاضر الجلسات ولكى يكونوا على بينة من المستندات والاوراق التى يعتمدونها .

٢ — ان تكون مهنته الاساسية الزراعة باعتبارها مورد رزقه الاساسى — لضمان عدم تسلل غير الفلاحين — وان يكون مقيما فى مقر عمل الجمعية — لضمان وجود العضو المرتبط بالقرية — وان يكون مسددا ما عليه من ديون مستحقة — ليكون قدوة لغيره .

٣ — الا يكون قد اسقطت عضويته من عضوية مجلس الادارة خلال السنوات الثلاث السابقة على الانتخاب نتيجة لحل المجلس . ويستثنى من ذلك عضو المجلس الذى يثبت عدم مسئوليته عن الاسباب التى ادت الى حله — وذلك لاعطائه فرصة اخرى وللاستفادة من الكفاءات التى كانت تضمها المجالس المنحلة .

٤ — الا تتجاوز ملكيته او حيازته هو واسرته ١٥ فدانا من الاراضى الزراعية او ما يعادلها من الاراضى الصحراوية . والغرض من هذا الشرط ابعاد كبار الملاك او الحائزين ممن نخشى فرض نفوذهم على حساب صغار الزراع ، وعدم ايجاد تفرقة بين الفلاحين ذوى الملكيات او الحيازات الصغيرة .

وقال السيد عبد الحميد غازى ان ...

● يكون للمبالغ المستحقة للتعاونية الزراعية امتياز عام على جميع اموال المدين بها من منقول وعقار ، ويجوز للجمعية اتباع طريق الحجز الادارى واجراءاته فى تحصيل مستحقاتها .

● اوجب القانون على كل معاونية التأمين على خزائنها ومخازنها ومنشآتها وموجوداتها واربط العهد من العاملين بها ، ويكون للمفتشين ومراجعى الحسابات صفة الضبطية القضائية .

● التزم المشروع بعيدا تشديد العقوبات على الجرائم التموينية ، ونص على عقوبة تصل الى الاشغال الشاقة المؤبدة للجرائم ...

... ضد اموال او ممتلكات او متعلقات الجمعية .. والسجن مدة تصل الى ٥ سنوات لكل من يحصل بغير وجه حق على اوراق او علامات او اختام حقيقية واستعملها استعمالا ضارا بمصلحة الجمعية .. والحبس لمدة تصل الى ٥ سنوات للعضو اذا حصل على سلف نقدية او عينية او مستلزمات بيانات غير صحيحة او مزورة .. وكذلك كل من يحصل على سلف الحمية ولايستخدمها فى الاغراض المخصصة له ، حسبما نص المشروع على اعتبار اعضاء مجلس ادارة ...

البقية صفحة ١٣

عبد الحميد غازى

وزير الدفاع السودانى وصل أمس الى القاهرة

وصل الى القاهرة امس السيد موسى ملديو وزير الدفاع السودانى ... على رأس وفد عسكرى ... العربية المتحدة تستغرق يوما ... يتوجه بعدها الى ... وكان فى استقباله بالمطار السيد ... وزير الحربية والدكتور ... سفير السودان بالقاهرة .

مشاكل الارض المستصلحة تعرض على لجنة الخطة

انتهت امس اللجنة المشكلة ... المهندس صدقى سليمان ... ووزير الكهرباء والسد العالى ... المهندس سيد مرعى وزير الزراعة والمهندس عبد الخالق الشناوى ... الرى والدكتور عبد المنعم القيسونى ... التخطيط والمهندس ... الاسكان من استعراض الصعوبات تواجه استزراع الاراضى المستصلحة وخاصة منسوبات الرى فى (مريوط وشرق النوبارية ووسط الدلتا) ... وتقرر اعداد مذكرة بالمقترحة لهذه الصعوبات وعرضها على لجنة الخطة فى اجتماعها القادم .

◆ بحث اللجنة مشاكل توفير مياه ...

◆ ورصف الطرق فى الاراضى المستصلحة ...

تحديد مواعيد افتتاح ٩٣ مشروعا صناعيا جديدا تتكلف ١٢٥ مليون جنيه

وزير الصناعة يبحث مع رؤساء المؤسسات أمس خطة تنفيذ هذه المشروعات

كتب سعيد فريد :

اجتمع امس الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة لمدة ٥ ساعات مع رؤساء المؤسسات الصناعية ووكلاء الوزارة لاستكمال بحث موقف مشروعات التصنيع من حيث الاستثمارات والانفاق والميزانية النقدية وامكانيات التوسع فى اسواق التصدير .

وكان من اهم المسائل التى نوقشت تقرير شامل عن موقف المشروعات الصناعية الجديدة التى بدىء فى تنفيذها وعددها ٩٣ مشروعا ، كانت الوزارة اوقفت بصفة مؤقتة ٤٥ مشروعا منها منذ اكثر من سنة ، وهو الامر الذى تقرر من اجله رسم خطة تتضمن تحريك هذه المشروعات واستئناف استكمالها .

وانفق حتى الآن من هذه الاستثمارات ٧٤ مليون جنيه ، ولا يزال يتبقى منها ٥١ مليون جنيه ، وان هذه المشروعات تعطى انتاجا سنويا قيمته ١٤٤ مليون جنيه ، كما تحقق فائضا للتصدير قيمته ٣٦ مليون جنيه سنويا وقد تقرر افتتاح المشروعات الجديدة على الوجه التالى :

● مشروعات مجمع الصلب : يفتتح المعهد التعدينى فى ديسمبر ٦٨ واستكمال معدات المصانع الثقيلة فى يناير ٦٩ والخط الاول لـ ... حلوان فبراير ١٩٦٨ ومصنع القطران يناير ٦٨ وشركة الكوك والكيماويات الاساسية مارس ١٩٦٨ .

● مشروعات الصناعات الغذائية : يفتتح مشروع استخلاص الزيت من رجيع الكون وبذرة القطن فى يوليو ١٩٦٨ ومصنع سكر قوص فى فبراير ١٩٦٨ ومدرجة الزيوت فى اغسطس ٦٨ ومشروع ... فى سبتمبر ٦٨ ومشروع مصانع (ابو مصر) فى مارس ٦٨ وتوسعات فى مصانع شركة السكر والتقطير فى ديسمبر ٦٨

● مشروعات الصناعات المعدنية : مصنع لانتاج ... شركة النحاس المصرية فى يوليو ٦٨ ومشروع ... فى سبتمبر ٦٨ ... بشركة النحاس فى مايو ٦٨

● مشروعات مؤسسة الغزل والنسيج : تركيب ٦٠٤٨٠ من المرادن الجديدة بمصانع شركة الوجه القبلى (مينا ...) فى يوليو ٦٨ وتركيب ٥٠٤٠٠ مرادن بشركة مصر شبين الكوم فى يوليو ١٩٦٨ وتركيب وحدة انتاج ... فى فبراير ٦٨ وتركيب ٨٦٤٠ مغزلا بالشركة الاهلية فى مايو ٦٨ .

● مشروعات مؤسسة الصناعات الكيماوية :

توسعات محطة القوى بشركة راكتا للورق فى فبراير ١٩٦٨ والتوسع فى انتاج الاستيلين فى يناير ١٩٦٩ والكرتون متعدد الطبقات فى مارس ٦٨ والخط الثالث لمصنع ورق راكتا فى يوليو ٦٨ ومشروع سوبر فوسفات اسيوط (وينتج ٢٠٠ الف طن سنويا) فى يوليو ٦٨ ومشروع حبر الطباعة فى يوليو ٦٨ والمدابغ النموذجية للجلود ديسمبر ٦٨ والتوسع فى انتاج الاوكسجين فى يناير ٦٩ وكربونات الصوديوم والصودا الكاوية يوم اول يناير ١٩٧٢ وفوسفات (ابو زعبل) فى مارس ١٩٦٨ .

● مشروعات مؤسسة البناء والحراريات :

مشروع مدينة نصر للطوب الرملى فى يناير ١٩٧٠ (وينتج ٦٠ مليون طوبة رملى سنويا) ومصنع الجير فى فبراير ١٩٧٠ ...

... المسابك والصلب بحلوان وكهرباء محرم بك ومعادن وكهرباء بالزيتون وقسوى محركة بشركة وسائل النقل الخفيف ومعادن بشركة اسكندرية المنتجات المعدنية ومعادن بشركة النصر للكوك بحلوان وزجاج القاهرة ومركز لتدريب المدربين بالزيتون . □

المعهد القومى للإدارة العليا

يعلن عن

برنامج المراقبة المالية الخامس

• موجه الى المديرين الماليين أومن فى مستوى الوظيفى عن ولا تقل خبرتهم العملية عن ١٥ عاما من تاريخ حصولهم على المؤهل الجامعى

• متفرغ ومقيم بالكامل من ٢٢ مارس إلى ١١ أبريل ١٩٦٨

• لن يلتفت للطلبات التى ترد إلى المعهد بعد أول فبراير ١٩٦٨

للاستعلام وطلب وتقديم الاستمارات اتصل بقسم الاختيار والقبول بالمعهد

٧ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة - تليفون ٩١٣٧٦٦



السيد عبد المحسن ابو النور الامين العام المساعد للاتحاد الاشتراكى العربى يرأس اجتماع الامانة العامة امس .

الامانة العامة تطرح مشروع قانون التعاون الجديد لمناقشته فى القواعد الشعبية وابداء الرأى فيه

ناقشت الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى فى اجتماعها الدورى برئاسة عبد المحسن ابو النور الامين العام المساعد ، مشروع قانون التعاون الزراعى الجديد الذى اعدته الامانة العامة . وقد تقرر طرح المشروع على القواعد الشعبية لمناقشته وابداء الراى فيه ، على ان ترفع حصيلة هذه الآراء الى الامانة العامة فى نهاية الشهر الحالى ، تمهيدا لصياغته فى الصورة النهائية وتقديمه الى مجلس الامة .

كذلك بحثت الامانة العامة كيفية قيام الامانات الفرعية بمباشرة اختصاصها فى متابعة العمل السياسى فى المحافظات وتقرر ان تقدم امانات الاتصال والفلاحين والشباب والدعوة والرأسمالية الوطنية بتقديم دراسات فى هذا الشأن على ضوء الدراسة التى تقدمت بها امانة العمال حول هذا الموضوع .

... وتحديد مستوياته والجهات التى يتولاها هذا التثقيف ، والاعداد المركزى لبرامج التثقيف والقائمين بالتدريس ، على اساس تكوين الموجهين السياسيين واعداد برامج لتكوين الكادر السياسى وبرامج تثقيفية عامة . □

مكتب لمنظمة فلسطين فى منظمة التضامن

وافق السيد يوسف السباعى السكرتير العام لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية على انشاء مكتب مؤقت لمنظمة تحرير فلسطين فى سكرتارية المنظمة . وسيساعد هذا المكتب على تنفيذ قرارات المؤتمر الدولى للتضامن مع العرب الذى عقد فى نيودلهى فى اكتوبر ...

النقد والنقد

قصر طبع وتجليد المطبوعات الحكومية بمطابع هيئة المطابع الاميرية والقطاع العام

اصدر امس الدكتور نزيه ضيف وزير الخزانة قرارا يقضى بان يكون طبع وتجليد المطبوعات الحكومية — بريق المارسة — مقصورا على مطابع الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية والمؤسسات الصحفية التى آلت ملكيتها الى الاتحاد الاشتراكى ، وما يعادل معاملتها ، وكذلك الهيئات العامة والمؤسسات العامة وشركات القطاع العام والجمعيات التعاونية التابعة للمؤسسات العامة والتى يكون من بين اغراضها ...

ويجوز طبع ... تلك الهيئات ... تقتضيها ... الوزير المختص .

كما يجوز ... وبموافقة ... مطبوعاتها ... مجموع ... ان يتم الطبع ... او مطابع ... المحافظة .

ويراعى — فى جميع الاحوال — ان الاعمال التى تسند الى غير الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ، لا تشمل المطبوعات التى تتولى مصلحة المساحة طبعها ، وكذلك الدفاتر ذات القيمة ، والمطبوعات الحسابية (استمارات ودفاتر) التى تتولى المراقبة العامة للتوريدات العمومية بوزارة الخزانة توريدها للوزارات والمصالح . □

الرئيس يشكر شيخ الازهر على تهنئته بعيد الفطر

تلقى فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الازهر برقية من الرئيس جمال عبد الناصر هذا نصها : أشكركم والسادة علماء الازهر وطلابه على ما حملته الى برقيتكم من صادق التهنئة والمشاعر بمناسبة عيد الفطر المبارك ، راجيا ان يعيده الله عليكم وعلى الجميع بالصحة والسعادة وعلى الامة العربية والاسلامية بالعزة والسؤدد .

زكريا محيى الدين يستقبل سفيرى تشيكوسلوفاكيا وتايلاند

استقبل السيد زكريا محيى الدين نائب الرئيس امس سفيرى تشيكوسلوفاكيا وتايلاند بالقاهرة . كما استقبل سيادته السيد عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة اللبنانى .

السفير العربى بأوغندا يجرى اتصالات فى القاهرة

وصل الى القاهرة السيد ... سفير الجمهورية العربية المتحدة فى اوغندة وبوروندى لاجراء عدة اتصالات مع المسئولين فى وزارة الخارجية .

وكان السفير العربى قد حضر مؤتمر رؤساء دول وسط وشرق افريقيا الذى انعقد فى كمبالا فى الشهر الماضى كمراقب من الجمهورية العربية .

بحث تطوير الانتاج فى المصانع الحربية

يجتمع المهندس عبد الوهاب البشرى وزير الانتاج الحربى اليوم بعدد من اعضاء الوفد السوفيتى الذى يزور القاهرة الآن برئاسة كيريل مازوروف النائب الاول لرئيس وزراء الاتحاد السوفيتى . وسيتم فى هذا الاجتماع بحث بعض المسائل المتعلقة بانتاج المصانع الحربية والخطوات المقرر اتخاذها لدعم هذا الانتاج وتطويره فى شتى المجالات ومدى الاستفادة من خبرة الاتحاد السوفيتى وما يمكن ان يقدمه من امكانيات فى سبيل تحقيق ذلك .

قواعد تنفيذ لائحة بدل السفر

اذاع الجهاز المركزى للتنظيم والادارة امس اللائحة الجديدة لبدل السفر ومصاريف الانتقال للقطاع العام ، والتى كانت قد صدرت بقرار من رئيس الوزراء ، وتقضى اللائحة بان تكون المعاملة على اساس المرتب الاساسى دون البدلات .

وتسرى على العاملين فى القطاع العام الفئات المقررة على العاملين فى الحكومة ...

... ولا تزيد المدة التى يصرف عنها بدل السفر خارج الجمهورية عن ستة شهور الا بقرار من رئيس الوزراء .

رؤساء الطوائف المسيحية يحتفلون بذكرى نزول القرآن

يستقبل فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مأمون شيخ الازهر صباح غد (السبت) وفدا من مندوبى رؤساء الطوائف المسيحية للتهنئة بمرور اربعة عشر قرنا على نزول القرآن الكريم . ويضم الوفد الانبا ... اسقف الخدمات والانبا ... اسقف الجيزة والقمص ... وكيل عام البطريركية نيابة عن البابا كيرلس السادس ، والمطران ... والاستاذ توفيق حداد ... نيابة عن الكاردينال اسطفانوس ... نيابة عن الدكتور القس ابراهيم سعيد .

فتح بوغاز الاسكندرية بعد تحسن الاحوال الجوية

امرت سلطات ميناء الاسكندرية بفتح البوغاز فى الساعة السابعة والنصف من صباح امس بعد تحسن الاحوال الجوية وهدوء البحر .

اعانات عاجلة للأسر المحتاجة من المهاجرين

الاسماعيلية — ...

يقوم السيد ... محافظ الاسماعيلية ... مراكز ...

... التجار والحرفيين الذين لم يسبق لهم الصرف فى الدفعة الاولى ، ويبلغ عددهم نحو ١٧٠٠ فرد ، وسيتم الصرف لهم خلال الاسبوع القادم .



التوصية بتلاوة أحدى القراءات للقرآن الكريم فى جلسة واحدة فى المحافل والاذاعات

● قرر مجمع البحوث الاسلامية ، فى اجتماعه الطارىء ظهر امس ، بحضور السيد حسين الشافعى نائب الرئيس ، التوصية بتلاوة احدى قراءات القرآن الكريم فى الجلسة الواحدة فى المحافل العامة والاذاعة والتليفزيون وذلك حرصا على عدم بلبلة المسلمين .

كما راى ان موضوع اصدار موسوعة تفسيرية تصنيفية بمناسبة مرور ١٤ قرنا على نزول القرآن الكريم ، فكرة سليمة ينبغى ان تكلف بها لجنة القرآن والسنة .

ووافق على عقد المؤتمر الرابع للمجمع لانه يعطى الضمير الاسلامى من الفكر والتوجيه ما يجعل المسلمين يحسون بان وراءهم من يفكر فى شئونهم وان هدف المجمع هو خدمة الفكر الاسلامى وبيان ان الاسلام يمتاز بانه دين دنيا .

وقد اوضح السيد حسين الشافعى انه اذا كان الاستعمار فى الماضى قد عزل الدين عن الدنيا فيجب علينا ان نظهر فى هذا المؤتمر كعلماء للازهر ، وعلينا ان نطبق القرآن على الواقع العملى الموجود لان تطبيقه يجب ان يكون مع الاحداث . □

أخبار

● تقرر صرف مكافآت تشجيعية لجميع العاملين بالمخبز الآلى بالاسماعيلية تقديرا للجهود التى بذلوها فى فترة العدوان ومواصلتهم العمل لزيادة الانتاج خلال الشهور الاخيرة مما ادى الى تحقيق ارباح لاول مرة منذ انشاء المخبز فى عام ١٩٦٥ .

● بلغت قيمة المشروعات التى تم انشاؤها عن طريق الجهود الذاتية بمركز زفتى بمحافظة الغربية ٥٨ الف جنيه . وقد تضمنت هذه المشروعات ٢٦ فصلا دراسيا ملحقة بالمدارس المختلفة لاستيعاب اكبر عدد من التلاميذ بالاضافة الى ٣ مدارس اعدادية كاملة و ٥ مساجد وانارة ٣ قرى بالكهرباء .

● اقر مجلس القضاء الاعلى امس مذكرة لوزارة العدل بتجديد اعارة رئيس محكمة للعمل فى حكومة المملكة الليبية المتحدة ، وندب بعض رجال القضاء للتدريس فى كليات الحقوق ببعض الجامعات وكلية القانون والشريعة بالجامعة الازهرية . واجل المجلس نظر التظلم المقدم من احد رجال القضاء الى جلسة الخميس اول فبراير .

● قرر السيد ممدوح سالم محافظ اسيوط منح جمعية الشبان المسيحية باسيوط ٣٥٠ جنيها من صندوق الخدمة العامة لتشجيعها على النشاط ...

● يفتتح السيد نور الدين قرة وزير التموين مجمعين استهلاكيين فى مدينة المنصورة يوم الثلاثاء القادم . كما سيعقد الوزير مؤتمرا لبحث المسائل التموينية بالمحافظة .

● صرح السيد كمال بادير وكيل المواصلات بانه قد بدأ تصدير فواتير سداد الاشتراكات للمشتركين وسوف تسلم تباعا من اليوم . وسيستمر سداد ...

٣ مبادىء فى تعديل قانون الاحكام العسكرية

لمواطنون الشرفاء المخلصون مطالبون اليوم بأن يمارسوا حق النقد حماية لثورتهم الانسانية الطاهرة . ان هـذا ما يطلبه القائد منا . انه يريدنا ان نشاركه مسئولية حماية مجتمعنا ... يريدنا ان ننقل اليه ما قد نراه من قصور انحراف .. يريدنا ان نكون عينه المبصرة النافذة . ان ندلى بالرأى ـ لا نكتفى بالتعليق الهامس او التسليم ما قد يحمل الوهم المريض على الظن بانه مطلوب !

الثورة ثورتنا ! ما من احد له مصلحة فى ان يكون هناك قانون لا يعبر عن امانى هذه الثورة ولا يتفق مع مبادئها ومع الح هذا الشعب ..

نحن اليوم اشد ما نكون حاجة الى التماسك والالتفاف حول قيادتنا الوطنية . وايمان كل مواطن منا وثقته واطمئنانه ان حقه مكفول وان حريته مصانة وان صوته مسموع .. هو الحروف الاولى التى لا يمكن ان تكتب بغيرهـا لنا الوطنية ونضالنا فى سبيل حماية ثورتنا ...

وحدة القضاء
استقلال القضاء
الضمانات

بقلم د. جمال العطيفى

الانصاف وانا اعود الى مناقشة الاحكام العسكرية الذى صدر فى و ١٩٦٦ ، الا انكر عليه اى ميزة . نظرة الموضوعية تدعونا الا نهون عنه من ضمانات بالنسبة لمن يخضع من افراد القوات المسلحة . ان ننكر ان قانون ١٨٩٣ الذى معمولا به حتى صدر هذا القانون الاخير ، كان يمثل اثرا مقيتا ورثناه من السردار الانجليزى كتشنر وكان مشكوكا فى سلامته القانونية وهو يصلح مثالا لتحطط التعبير وركاكته وهو انحطاط مضيع للحقوق ايضا ذاهب بالضمانات ..

ان تعبيرات مثل « الديدبان » و « موالسه » و « صاغولاغاسى » كانت تجرى فى نصوصه التى كانت لا تفرق بين جريمة الغيلة العظمى وجريمة سوء معاملة حصان مستعمل فى الخدمة العسكرية ، فكلتاهما فى نظرها جناية ! والتى كان تعبيرها عن حق الدفاع « ان الارتباك فى الدعوى ينتج اذا عين للمتهم محام » !

فاذا كنا قد استبشرنا باصدار قانون جديد للمحاكم العسكرية ، يحل محل هذا القانون المقيت ـ فان هذا القانون جاء مخيبا للآمال . فاولئك الذين وضعوه من الفنيين قد توهموا للاسف ان انشاء نظام قضائى عسكرى ، منفصل عن القضاء العادى .. تخصص له نيابته العسكرية ومحاكمه العسكرية وسجونه العسكرية .. هو السبيل الى حماية نظامنا الثورى !

ولذلك ، فانى اعتقد انه ما من مخلص حقا لقضية الثورة .. الا وعليه ان يشارك بالرأى فيما عسى ان يتناوله التعديل الذى تقرر ان يرد على هذا القانون .

وخير طريق فى نظرى ـ ونحن نناقش هذا الموضوع فى غير نطاق الابحاث العلمية المتخصصة ـ ان نعرض المبادىء التى نرى ان يسترشد التعديل بها ...

وحدة وتجانس القضاء

كنا نشكو من تعدد جهات القضاء حينما كانت هناك محاكم شرعية وملية وقبلها المحاكم المختلطة ، وذلك الى جانب المحاكم العادية . وقد حققت الثورة اصلاحا جذريا للقضاء حينما الغت المحاكم الشرعية والملية عام ١٩٥٥ واصبحت دوائر الاحوال الشخصية جزءا من القضاء العادى .

وهذه النظرة الى قضاء موحد متجانس هى التى دعتنا فى وقت من الاوقات الى ان نطلب ان تصبح محاكم القضاء الادارى التابعة لمجلس الدولة جزءا من التنظيم العام للقضاء ، مع استبقاء كيان خاص بها داخل نطاق التنظيم القضائى العام . وهو ما قلناه ايضا بالنسبة للمحاكم العسكرية التى طالبنا بأن تندرج فى ظل هذا القضاء الموحد وذلك تحقيقا لتجانس المبادىء القانونية خصوصا فى مرحلة تحولنا الى الاشتراكية ولضمان عدم اختلاف فهم هذه المبادىء من جهة قضائية الى اخرى .

وهذا الاقتراح يتطلب ان تنشأ محكمة عليا تشرف على حسن تطبيق القانون وتفسيره وفق اهداف المجتمع الاشتراكى . وفى دوائر هذه المحكمة العليا تكون هناك دائرة عسكرية الى جانب الدوائر العالية من مدنية وجنائية واحوال شخصية .. الخ .

والذى قد لا يعرفه الكثيرون ان معظم الدول الاشتراكية تجعل المحاكم العسكرية جزءا من القضاء العام ، وتجعل لها دائرة خاصة فى المحكمة العليا .

اما قانون المحاكم العسكرية عندنا فانه ـ رغم توسعه فى اختصاصات هذه المحاكم ـ لم ينشىء نظاما لرقابة سلامة احكامها من ناحية حسن تطبيقها للقانون . فبينما نجد على رأس المحاكم العادية محكمة النقض ، ونجد على رأس المحاكم الادارية ، المحكمة الادارية العليا ـ اذ بالمحاكم العسكرية ولا اشراف من محكمة عليا على سلامة تطبيقها للقانون .

بل انه ليس هناك تنظيم لنشر احكام هذه المحاكم حتى يمكن مناقشة اسبابها والتعليق عليها ومراجعة ما تقرره من مبادىء قانونية ، كما هو مقرر بالنسبة لاحكام المحاكم العادية التى تنشر فى مجموعات رسمية خاصة تكون فى متناول الكافة . وربما كان مفهوما الا تنشر احكام المحاكم العسكرية اذا كان اختصاصها مقصورا على الجرائم العسكرية التى تقع من افراد القوات المسلحة . واما وقد مد هذا القانون اختصاصها الى المدنيين فى كثير من جرائم القانون العام ، فان نشر هذه الاحكام يصبح لازما لتمكين الرأى العام بواجبه فى مراقبة سلامتها ولامكان استقرار المبادىء القانونية التى تقررها .

واخطر من ذلك كله ، ان هذه المحاكم تنفرد فى ظل قانونها الحالى بتقدير ما يدخل من جرائم فى اختصاصها دون ان تملك اية جهة قضائية اخرى منازعتها فى ذلك . فلو فرضنا ان محكمة عسكرية تجاوزت اختصاصها المنصوص عليه فى القانون او اخطأت فى تبين حدود هذا الاختصاص ورأت مثلا انها مختصة بالنظر فى جريمة قتل عادية او فى جريمة نصب وغيرها من الجرائم التى لاجدال فى اختصاص المحاكم العادية بها ـ فان المحاكم العادية صاحبة الاختصاص القانونى لا تملك مجادلتها فى ذلك . ان هذا القانون ينص فى احدى مواده على « ان السلطات القضائية العسكرية هى وحدها التى تقرر ما اذا كان الجرم داخلا فى اختصاصها او لا » وقرارها فى ذلك هو القول الفصل الذى لا معقب عليه . فاذا ما انتهت هذه السلطات الى اختصاصها بجريمة معينة وجب على القضاء العادى ان يتخلى على الفور عن نظرها ويبعث بها الى السلطات القضائية العسكرية !

ومثل هذه الحالات التى تتعدد فيها جهات القضاء ـ مع اعتراضنا على المبدأ ـ تعالج بانشاء ما يسمى محكمة تنازع الاختصاص كما هو الامر حاليا حينما ينشأ نزاع حول الاختصاص بين المحاكم العادية والمحاكم الادارية بمجلس الدولة .

اما قانون الاحكام العسكرية فقد خلا من النص على انشاء مثل هذه المحكمة التى تفصل بين المحاكم العسكرية وبين المحاكم العادية فى تنازع الاختصاص ، وجعل للمحاكم العسكرية وحدها الحق فى ان تفصل فى هذا الاختصاص . فكأنها اصبحت فى نظر هذا القانون وكأنها المحاكم الاصلية بينما غدت المحاكم العادية وكأنها محاكم استثنائية !

استقلال القضاء

اما المبدأ الثانى الذى يجب الاسترشاد به فى تعديل قانون الاحكام العسكرية .. فهو استقلال القضاء . وهو مبدأ دستورى اساسى .

ان المعنى التقليدى لاستقلال القضاء كان يكتفى بالنظر الى القضاء كسلطة مستقلة او ان ينظر الى هذا الاستقلال من زاوية كرامة القضاء .. وهى نظرة ضيقة لا تتفق مع حقيقة الدور الذى يقوم به القضاء كملاذ للناس وكمعبر عن احساسهم الطبيعى بالعدل . ان معنى استقلال القضاء اعم من ذلك واعمق . انه يعنى اساسا الا يحاكم الشخص الا امام قاضيه الطبيعى ، والا يسلب من المحاكم العامة اختصاصها . فهذا الاستقلال يعنى المواطن قبل ان يعنى القضاء ذاته . فهو ليس ولا يجب ان ينظر اليه على انه ميزة او حصانة خاصة للقضاء ، بل انه ميزة وحصانة للمواطن .

ومن ثم فان ما يستوجب الاعتراض حقا على قانون الاحكام العسكرية ، انه سلب من القضاء العادى اختصاصه الطبيعى بمحاكمة المواطن فى عديد من الجرائم الهامة . فهو لم يقصر اختصاص هذه المحاكم على الجرائم العسكرية البحتة التى يرتكبها افراد القوات المسلحة ، وهو اختصاص طبيعى ـ بل انه مد هذا الاختصاص الى المواطنين غير العسكريين فى طائفة من الجرائم بل وفى جرائم القانون العام كلها اذا وقعت بين العسكريين .. بل ان صيغة القانون فى مرونتها من شأنها ان تعطى هذه المحاكم سببا لتوسيع هذا الاختصاص فهو ينص مثلا من بين حالات اختصاص المحاكم العسكرية على « الجرائم التى ترتكب ضد مصالح القوات المسلحة » وهى عبارة مرنة « مطاطة » يمكن ان تستوعب كثيرا من جرائم القانون العام . ويبدو هذا القانون وكأنه يريد ان يجعل القوات المسلحة هى المختصة وحدها بحماية مصالحها .. وكأنها ليست مصالح الشعب فى الوقت ذاته ومما يجب ان تحميه المحاكم العادية ، كما تحميها قوانينا وارواحنا .

بل ان القانون يجعل هذه المحاكم مختصة بجميع الجرائم التى يرتكبها الاشخاص الخاضعون لاحكامه متى وقعت هذه الجرائم بشأن تأدية وظائفهم او كانت مقصورة عليهم . ومعنى هذا ان موظف الارشيف بوزارة الحربية اذا ضرب حماته مثلا .. اختصت المحاكم العسكرية وجوبيا بقضيته . وما ذلك الا لان هذا القانون يخضع لاختصاصه « كل مدنى يعمل فى وزارة الحربية » وذلك علاوة على العسكريين ! ولانه ينص على سريان احكامه على الجرائم التى ترتكب من او ضد الاشخاص الخاضعين لاحكامه اذا لم يكن فى الجريمة شريك او مساهم من غير الخاضعين لاحكام هذا القانون .

ولو سايرنا منطق هذا الاختصاص ، لكان من المنطقى ان نؤثر بذلك مبدأ ديمقراطية القضاء .. وهو الا يكون هناك قضاء واحد يخضع له الجميع وذلك فيما لا تقتضى طبيعته افراد قضاء خاص له كما هو الامر بالنسبة للمحاكم العسكرية بشأن الجرائم العسكرية البحتة التى تقع من افراد القوات المسلحة ، وهو اختصاص طبيعى كما قلنا .

والنتيجة ان القضاء الجنائى فى اهم جوانبه قد اصبح من اختصاص هذه المحاكم . والخطير فى ذلك ان هذه المحاكم مع اختصاصها الواسع لا تمثل قضاء استثنائيا مرتبطا بظروف معينة او مرحلة معينة ، كما هو الامر مثلا بالنسبة لمحاكم امن الدولة وهى مرتبطة بحالة الطوارىء بل انه يمثل قضاء له صفة الدوام والاستمرار .. وهو قضاء يملك بمفرده ان يقرر حدود اختصاصه دون ان توجد هيئة قضائية عليا يمكن ان يكون لها الكلمة الاخيرة فى تحديد هذا الاختصاص .

واذا نظرنا الى هذا القضاء العسكرى وقد اصبح قضاء له صفة الدوام والاستمرار ويختص بمحاكمة المواطنين العاديين فى طائفة كبيرة من الجرائم ، فاننا يجب ان نقيس استقلاله بنفس مقاييس الاستقلال الذى يجب ان تتوفر للقضاة . ومما يؤثر على اطمئنان المواطن العادى الى مقومات هذا الاستقلال ان تكون هذه المحاكم جزءا من الادارة العامة للقضاء العسكرى التى ينص القانون على اعتبارها احدى ادارات القيادة العليا للقوات المسلحة ، وان يكون قضاة هذه المحاكم مما لا يشترط فيهم حصولهم على مؤهل فى الدراسات القانونية . بل انه شرط لازم فى مدير الادارة العامة للقضاء العسكرى وحده ...

والضمانات ..

ان هذا يقودنا الى الحديث عما يجب ان يتوافر فى القضاء من ضمانات ، حماية لحريات المواطنين وامنهم . ان المواطن العادى حينما يتهم بجريمة قتل فان وكيل النيابة لا يملك ان يحبسه احتياطيا الا اربعة ايام ثم يتعين عليه ان يعرض امره على القاضى ، فاذا لم ينته التحقيق خلال خمسة واربعين يوما ، تعين عرض الامر على جهة قضائية اعلى . وفى كل مرحلة تسمع اقوال المتهم . ومن المعروف انه حتى بالنسبة لسلطة الحبس المقيدة هذه ـ فان النيابة لا يجوز لها استعمالها قانونا الا فى الجرائم الهامة . اما اذا اتهم مدير شئون العاملين باحدى المؤسسات مثلا بانه استخدم شخصا دون ان يقدم الشهادة الدالة على ادائه الخدمة العسكرية او الاعفاء منها ، فانه يحاكم امام المحاكم العسكرية ومتى تقرر ذلك فانه يجوز حبس المتهم احتياطيا ، ولم يحدد القانون اقصى مدة لهذا الحبس الاحتياطى كما انه لم يحدد جهة للتظلم امامها . فكأنه فى الواقع لا يوجد اى ضمان للمواطن .

فاذا قدم للمحاكمة ، فلا تشتمل على قاض واحد فى جريمة تصل عقوبتها الى السجن خمس عشرة سنة ، بينما لو عرض أمره على القضاء العادى لاختصت به دائرة من ثلاثة من المستشارين . والمحكمة العسكرية يجوز لها ان تندب ضابطا للدفاع عنه . واذا صدر الحكم لم يكن هناك من سبيل لاستئنافه او الطعن فيه امام جهة قضائية اعلى ـ ولو استرسلت فى مناقشة تفصيلية لاحكام هذا القانون لما انتهيت .

بل والغريب ان هذا القانون يميز فى الضمانات بين جريمة يتهم فيها ضابط فيجعل الاختصاص بها دائما للمحكمة العسكرية العليا وبين جريمة يتهم فيها فرد آخر من افراد القوات المسلحة فيجعل الاختصاص بها لقاض منفرد قد يكون برتبة نقيب ولا تكون من اختصاص المحكمة العليا الا اذا كانت جناية . وهى نظرة لا تتفق مع مبادىء مجتمعنا التى تسبغ حمايتها بنفس الدرجة ومع نفس الضمان على الجميع .

● ● ●

ان اشراك القضاء العادى فى مسئولية حماية مبادىء المجتمع الجديد اصبح امرا لازما واذا كان فى تنظيم القضاء بوضعه الحالى ما نراه معوقا لقيامه بهذه الرسالة ـ فان علينا ان نزيل المعوقات من طريقه .

أى الأهرام

الديمقراطية مسئولية .. وحق

... الفترة الاخيرة تطورات هامة فى اتجاه اعلاء كلمة القانون بين الناس ...

مواعيد الصلاة

الجمعة ١٢ شوال ـ ١٢ يناير

الظهر : الساعة ١٢٫٠٣ — العشاء : الساعة ٦٫٢٦
العصر : الساعة ٢٫٥٤ — ...
المغرب : الساعة ٥٫١٤ — ...

حالة الجو

المنطقة الرابعة : طقس شتوى معتدل نهارا شديد البرودة ليلا والرياح شمالية الى شمالية غربية بين الخفيفة والمعتدلة وتظهر بعض السحب العالية .

المنطقة الخامسة : توالى درجة الحرارة ارتفاعها الطفيف والطقس شتوى معتدل نهارا قارس البرودة ليلا والرياح جنوبية غربية خفيفة الى معتدلة تنشط احيانا مثيرة للاتربة فى نهاية الفترة وتظهر بعض السحب العالية والمتوسطة .

المنطقة السادسة : شمالية بين الخفيفة والمعتدلة وتظهر بعض السحب العالية والمتوسطة .

درجة الحرارة أمس واليوم

القاهرة	١٩	٢٠	٧	٨
الاسكندرية	١٨	١٦	٢	٨
مطروح	١٧	١٨	٦	٨
بورسعيد	—	—	٩	٩
المنيا	٢٠	٢٠	١	٢
اسيوط	١٩	٢١	٤	٥
الاقصر	٢١	٢٢	٢	٦
اسوان	٢٣	٢٢	٥	٨
سيوة	—	٢٠	٥	٥
الوادى الجديد	—	٢١	صفر	٣
الغردقة	٢٠	٢١	٧	٩

القمر اليوم
شروق ١٠٫٢٥
غروب ٢٣٫٢٨

حديث الناس

من المشاكل الخطيرة التى يواجهها العالم فى وقتنا هذا هو محاولة بعض الدول الكبرى ان تتواجد بقوتها العسكرية فى مناطق لا علاقة لها بها ولا صلة ..

وبعض هذا الوجود كان نتيجة الاحتلال فى صورته القديمة وهو وجود الجيوش الاجنبية على ارض دولة اخرى ، كما هو حاصل الآن فى منطقة شرق السويس بالنسبة لتواجد القوات البريطانية ، وهذا النوع من الوجود الى زوال ، وها نحن نرى الآن بريطانيا تعمل على سحب كل قواتها من هذه المنطقة توفيرا لمصاريف الدفاع التى تشكل عبئا ضخما على ميزانيتها ..

ثم يجىء دور الاستعمار الجديد ، ومحاولة ايجاد صيغ مختلفة تبريرا لهذا الوجود .

مثل هذا الدور الذى تلعبه امريكا فى منطقة جنوب شرق آسيا ، وتحاول ايضا ان تؤديه فى منطقة الشرق الاوسط ، ولقد عبرت عن ذلك جريدة « جيروسالم بوست » الاسرائيلية والتى تتحدث باسم الحكومة فى تعليق نشرته امس عن نتائج محادثات جونسون واشكول فقالت « ان ما جاء فى البيان المشترك يمكن تفسيره على انه تعبير بأن امريكا لا تهرب من اية مسئولية فى الشرق الاوسط وانها تنوى مواصلة استعراض مايحدث فيه من تطورات ، وان امريكا موجودة فى الشرق الاوسط لتبقى وان وجودها ـ اى امريكا ـ يجب ان يكون موضع حساب » !!

ولم تسأل الجريدة الاسرائيلية نفسها ما هو اساس وجود امريكا فى المنطقة ، وما هو الرابط الذى يربطها بها ؟ . فالسؤال لا شك يأتى بجوابه يعبر تعبيرا حقيقيا عن وضع اسرائيل فى الشرق الاوسط .. فهذا الوجود الذى تحاول امريكا ان تفرض به نفسها هو وجود قاعدة امريكية فى المنطقة الا وهى اسرائيل ذاتها .. فلقد احست امريكا ان اقامة قاعدة عسكرية لها فى المنطقة لا يمكن تحقيقه الا عن طريق ايجاد دولة دخيلة عليها واتخاذ هذه الدولة قاعدة لها ..

ولقد سبق لامريكا ان حاولت تدعيم هذا الوجود عن طريق الاحلاف العسكرية فلم تنجح ، وفشلت فى تحقيق ذلك بسقوط حلف بغداد .

وعادت تحاول باسلوب آخر فاخترعت مشكلة الفراغ فى المنطقة واصدرت مشروع ايزنهاور لملء الفراغ ، وما حدث لحلف بغداد حدث لمشروع ايزنهاور .. ومن هنا اخذت امريكا تركز على اسرائيل ، وجعلت منها سردابا تصل عن طريقه الى منطقة الشرق الاوسط حيث تتمثل فيها كل الوان الاستعمار الجديد فى شكل القاعدة العسكرية والحلف العسكرى .

ولكن كما سقطت الاحلاف ، والقواعد ، والمشروعات الاخرى كلها ، سوف تسقط اسرائيل ، وستفرض حركة التاريخ على امريكا ان تبقى داخل حدودها □

على حمدى الجمال

تأملية كاريكاتورية فى مسألة المخابرات الامريكية

بدون تعليق !

اجتماعيات

النبأ السعيد

الخطبة

الاستاذ نبيه رزق الله وخطيبته اخلص التهانى بالخطبة ـ موريس وحرمه

الزواج

الرائد طبيب نبيل عبد الحافظ وعروسه مرفت حافظ ابراهيم اخلص التهانى بالقران السعيد
السيدة ثريا ابراهيم عبده

حسنى بباوى ونادية معوض
يسجدان للرب ويشكران المهنئين بالزفاف

الاستاذ الشر جميل وعروسه تهانينا بالزفاف المبارك وحياة سعيدة
دكتور السيع جميل ودكتورة سهى

اصدر السيد الدكتور وزير التربية والتعليم قرارا بترقية الاستاذ
موافى عطية موافى
المفتش الاول بادارة التنسيق الى الدرجة الثانية بالاختيار

الاستاذ عبد العظيم عبد الجواد
رئيس مأمورية الضرائب العقارية بالقشن
مأمورو وموظفو وصيارفة المأمورية يهنئون سيادتكم بالترقية متمنين دوام الرقى

الدكتورة ابتسام محمود سلامة
تهنىء زوجها
الدكتور فهمى اسماعيل
بالترقية الى الدرجة الثالثة

الدكتور محمد كمال عطية
اخصائى الامراض الجلدية والتناسلية
عاد من لندن بعد حصوله على درجة عضوية كلية الاطباء الملكية فى الامراض الجلدية ويستقبل مرضاه كالمعتاد بعيادته بميدان الفلكى ت ٥٧٧٣٧

وزير الشئون الاجتماعية والعمل بالكويت
غادر امس القاهرة السيد خالد المضف وزير الشئون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت عائدا الى بلاده بعد زيارة للجمهورية العربية المتحدة استغرقت ١٥ يوما عقد خلالها عدة لقاءات مع المسئولين بوزارة الشئون الاجتماعية بالقاهرة حول تدعيم التعاون بين البلدين .

الجمعية العمومية غير العادية لنقابة الصحفيين
تنعقد الجمعية العمومية غير العادية لنقابة الصحفيين فى الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة القادم لمناقشة موضوع المؤتمر المقبل للصحفيين العرب . والنقابة ترجو اعضاء الجمعية العمومية الحضور فى المواعيد المحددة

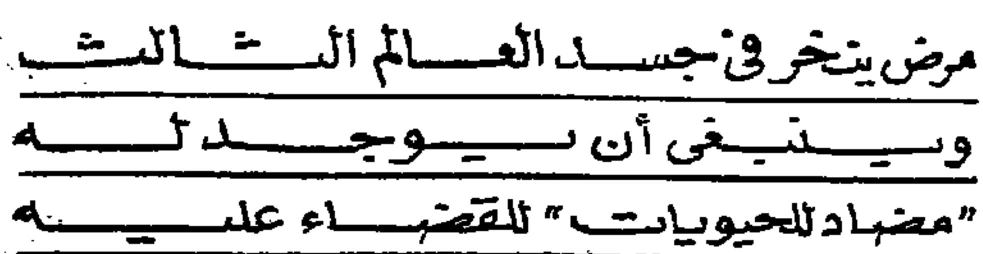
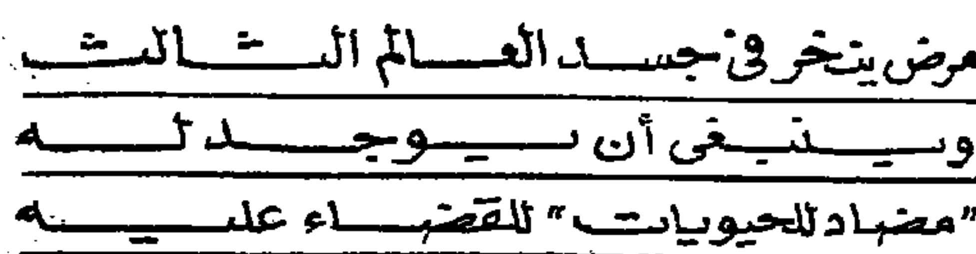
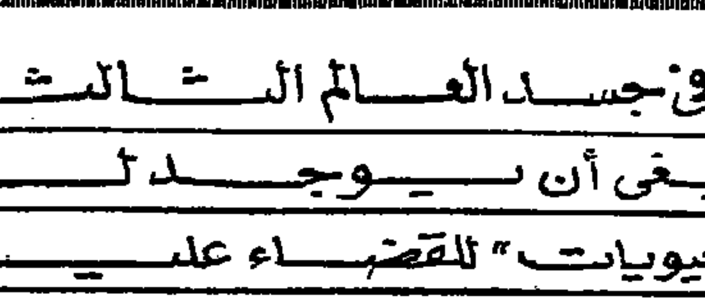
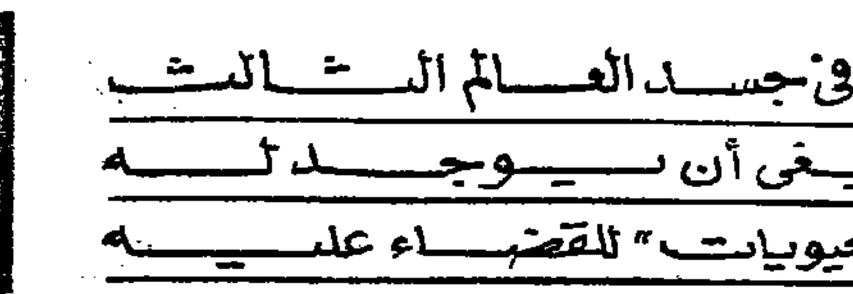
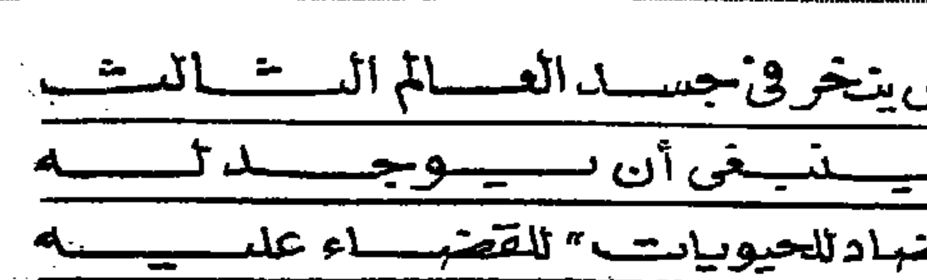
ميدالية الاستحقاق الدولية للاعلان
تمنح للسيد فؤاد فرعون
منحت المنظمة الدولية للاعلان IAA
ميدالية الاستحقاق الجديدة الاولى للسيد فؤاد فرعون صاحب شركة اعلانات فرعون ورئيس مجلس ادارتها ورئيس منطقة الشرق الاوسط وايران والخليج .
وقد اختار مجلس ادارة المنظمة ١١ عضوا فقط من كبار اعضاء المنظمة فى العالم من بينهم السيد فرعون نظرا للخدمات الجليلة التى اداها للاعلان مدة ٣٠ عاما



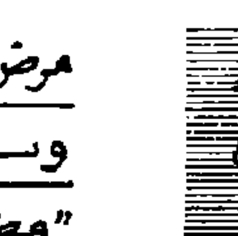
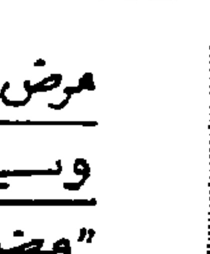
هكذا من الأجيال



المرتزقة

مرض ينخر فى جسد العالم الثالث
وينبغى أن يوجد له
"مضاد للحيويات" للقضاء عليه

□ جان شرام □ مايك هور

"كوكتيل" الأجناس التى قضت على المرتزقة فى كاتانجا - تحت علم الأمم المتحدة يصلح أساسا لمواجهة المرتزقة

هذه الظاهرة التى ظهرت وانتشرت فى العالم فى الستينات من هذا القرن، وتفجرت فى عدة اماكن من العالم الثالث بصفة خاصة، من الكونجو وانجولا غربا الى اليمن — وربما فيتنام أيضا شرقا، وتكاد الآن تتكرر فى كل حرب أهلية، وضد كل ثورة تحريرية، ومساندة لكل حركة انفصالية تقوم على خدمة المصالح الاجنبية: ظاهرة «المرتزقة» .. أو الجنود الذين لا ينتمون الى وطن، ولا يؤمنون بعقيدة، ويحاربون بأجر، ويقتلون بأجر: من هم هؤلاء المرتزقة؟ ومن أين يجيئون؟ ومن هى الأيدى التى تنظمهم؟ وماذا يفعل المجتمع الدولى حيالهم

بقلم محمد حقى

لقد احتاج الأمر — فى حالة الكونجو — الى جر قوات الأمم المتحدة، أى قوات نظامية من مجموعة من الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة، لتنفيذ قرارات لمجلس الأمن، وللجمعية العامة، والقضاء على حركة مويس تشومبى الانفصالية، التى كان يعتمد فيها أساسا على هؤلاء الجنود المرتزقة. ولكن الأمم المتحدة وقفت مكتوفة أمام نشاط هؤلاء المرتزقة فى خدمة حركات أخرى: حركة بيافرا الانفصالية، والمرتزقة الذين يقاتلون فى اليمن، والمرتزقة الذين بدأت عملياتهم تصل الى درجة من التنظيم على نطاق دولى بحيث أصبحت تهاجم جسد المجتمع الدولى كالميكروب، ويحتاج هذا المجتمع اليوم الى دراسة هذه المشكلة، ومقاومتها، يحتاج الى سلاح شبيه بالمضادات الحيوية، ليوقف انتشار هذا المرض الجديد، ووضع حد له قبل أن يستفحل أمره، وواجب دول العالم الثالث بصفة محددة الالتفات لهذه الظاهرة قبل غيرها، ذلك أنها تهدد أول ما تهدد دول العالم الثالث وشعوبه المتطلعة الى فرصة أكرم للعيش، ومؤسساته التى يبنيها لنفسه بمشقة بالغة.

كوكتيل الروم

وتكاد قصص المرتزقة تتكرر تكرارا رتيبا فى كل مرة، فالنمط واحد تقريبا، والدوافع النفسية لهم — أو التركيبة النفسية اذا شئت — تكاد تكون واحدة، فقد وصف أحد المرتزقة الفرنسيين منظر صالة الانتظار فى مطار «أورلى» بباريس، عندما ساقوه لأول مرة الى الكونجو، وجلس المرتزق يصف اخوانه الذين وجدهم لأول مرة فقال ان رءوسهم كانت مطأطأة، يحاول كل منهم ان يخفى وجهه فى صحيفة من الصحف المالية، وكان معظمهم من شبان المقاهى وجرسوناتها — يقصد «الحوانلية» — وعساكر البوليس ذوى الرتب الصغيرة، ومحترفى الملاكمة. وبعض المرتزقة الذين سبق لهم القتال. وكانت هناك علامة تميزهم جميعا هى أنهم يرتدون ملابس رجال المظلات ولكن أحذية هذه الملابس مشكوك فيها.

وفى كل الدراسات التى تعرضت لاستخدام الأمم المتحدة أو مواجهتها للمرتزقة، كان هناك أيضا وصف للمرتزقة. ففى كتابى «أزمة الكونجو — قوة للأمم المتحدة أثناء العمل» لأرنست ليفسر، و«كاتانجا دهليا وابيا: دراسة لاحدى حالات الأمم المتحدة» لكونور كروز أوبريان، تعرض الكاتبان أيضا لأصناف المرتزقة الذين واجهتهم قوات الأمم المتحدة، فتحدثا أنهم «من جنود الجيش السرى الذين أحسوا بأن الحكومة الفرنسية خدعتهم وخانتهم، وكانوا يأملون أن تصبح كاتانجا قلعة صامدة وسط أفريقيا للدفاع عن مصالح البيض السياسية والاقتصادية جنوبى الكونجو ضد تيار القومية الأفريقية الزاحف وكان معظم المرتزقة الذين يجندون من جنوب أفريقيا من غير المتدينين، والسكارى، والهاربين من الخدمة، والهاربين من العدالة، والقتلة المحترفين والجنود المرتزقة».

وينبغى الا يفوتنا أن نسجل هنا أن «عملية رامبنش» — وهو اسم كوكتيل خليط من الروم نسبة الى خليط الأجناس التى اشتركت فى قواتها — وهى العملية التى قامت بها الأمم المتحدة على ثلاث مراحل للقضاء على انفصال كاتانجا — كان معظم قواتها من العالم الثالث، من الهند وتونس واثيوبيا، بقيادة ضابط هندى هو البريجادير راجا.

وأنها حظيت بتشجيع رجل ايرلندى حر هو كونور كروز أوبريان نفسه ممثل الأمم المتحدة فى كاتانجا، وأغلب الظن أنه لو كانت هذه القوات من كوكتيل مختلف اللون، أوروبية أو انجلو — سكسونية مثلا، لاختلف الوضع.

جيش خاص للايجار!

ففى أكثر من مناسبة أثناء أزمة كاتانجا — على سبيل المثال فقط — رفض تشاسل بلجيكا وبريطانيا وفرنسا فى ذلك الوقت أن يتعاونوا مع الأمم المتحدة، وكانت حجتهم أنهم ليس لهم سلطان الا على الجنود النظاميين لبلادهم، أما المواطنون العاديون ناقصى ما يمكن أن يفعلوه معهم هو أن ينصحوهم بالعودة الى بلادهم، وكانت النتيجة أن معظم الجنود المرتزقة ...



- الخيط الذى يربط بين نشاط المرتزقة فى الكونجو وانجولا وبيافرا ... واليمن!
- من هم هؤلاء المرتزقة؟
- ومن يجندهم.. ولماذا يحاربون؟
- ومتى يضع المجتمع الدولى حدا لنشاطهم؟

دور اسرائيل وراء المرتزقة

الشوكولاتة و«البنبون»

الخبرات السابقة

الأسلحة والراديو والنظرة

صورة رومانسية

مقدم الإيجار

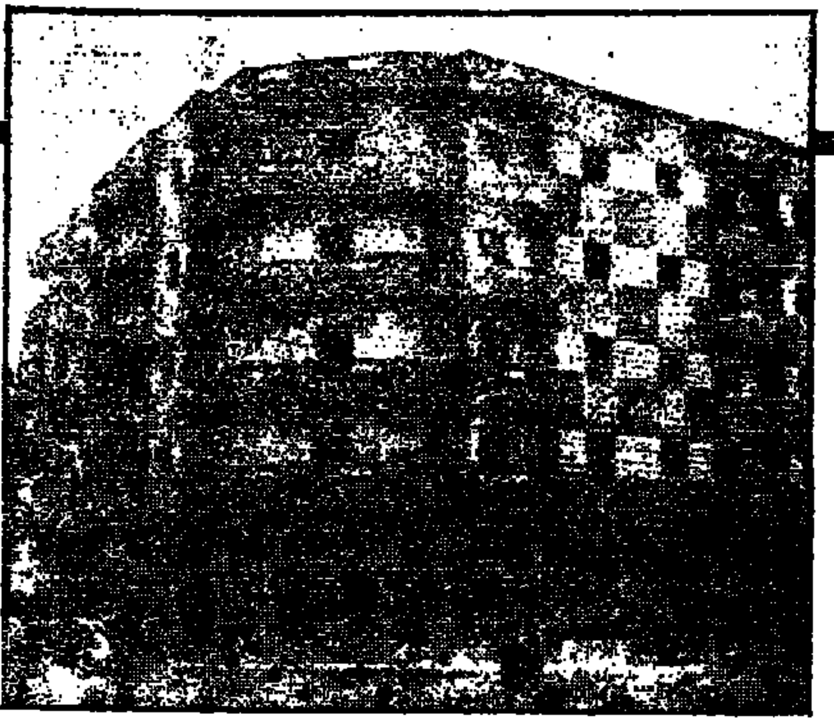
اختفى «خلـو الرجل» ... وظهر «مقدم الايجار» ! اصـبح «مقدم الايجار» مشكلة الباحثين عن مسكن جديد ..
لم تعد الشقة مشكلة !
ولم يعد الخلو مشكلة !

مقدم الايجار — بمبالغ تتراوح بين ٢٠٠ جنيه و٧٠٠ جنيه — اصبح الان سيد الموقف .. وعلى الاخص بعـد أن أقرت مبـدأه تصريحات من اجهزة الاسكان تعترف به ضـمنا وهى تنصـح بالا يزيد المقدم عن ايجار سنة !!

سيد الموقف الجديد الذى حل مكان خلو الرجـل فى سـوق الإسكان !



● واكثر من ٦٠ شقة دفع لها مقدم ايجار سنة ونصف وهى مجرد رسوم على ورق فى هاتين العمـارتين امام كوبرى الزمالك ●



● الشقة فى هذه العمارة خلف مسرح البالون ب ٢٥ جنيها والمقدم ١٨ شهرا ونصف الايجار الشهرى فقط يخصم من المقدم ●



● وصل مقدم الايجـار فى هاتين العمـارتين فى منطقـة البالون الى مبلغ ٦٠٠ جنيه يحرر بهـا ايصال منفصل عن العقد ●

هى الصورة باطرافها الخمسة:

الشـقق

...كلة بالقطع لم تعد فى ايجاد شقة وانما اصبحت فى امكان تاجير ... الخالية بالشروط التى يفرضها ... العمارة .

...عدد من تصاريح البنـاء التى ... منحتها مديرية الاسكان فى محافظـة ... كلفة يضم ٢٤٠ تصريحاً تقريباً ... من هذا الرقم ما يمكن أن تراه ... المجردة من المبانى التى ترتفـع ... سكان وخاصـة فى المناطق التى تضم ... فضاء واسعة مثل المنطقة خلف ... البالون وخلف نادى الصيد وفى ... جديدة حين يجرى العمل الآن فيها ... من ٣٠٠ عمارة دفعة واحدة .

...كلة التى يصطدم بها الباحثون عن ... الخالية هى بالفعل : مقدم الايجار ... يطلبه الملاك .

... مبلغ لمقدم الايجار فى مصر الجديدة ... جنيها لشقة من ٣ غرف تقديرها ... ينتظر صاحبها ٢٠ جنيها حتى ... التقدير النهائى للجنة . هذه الشقة ... ساكنة محمود العقـلاوى الموظف ... بالبريد هو وزوجته التى تسكن مع ... منذ ... العسليى ولكن اين ... ٢٤ جنيهـا لاسرة كل دخلها ٤٠ ... فى الشهر !

...ل رقم مقدم الايجار المطلوب فى ... مناطق مصر الجديدة الى ٤٠٠ جنيه .

... انه مبلغ متواضع للغاية اذا ... المبلغ الذى يطلب مقدما للايجار ... منطقة مسرح البالون والذى يصل الى ... جنيه . والذى يتعدى كل حـدود ... عندما يقفز الى ٧٥٠ جنيها فى ... عمارات الزمالك الجديدة ومنهـا ... العمارات فى شارع حسن عاصم .. ... يقبض صاحبها هذا المبلغ كشرط ... لتاجير شقة من ٤ غرف !

... سأل عمـر علوش الموظف ببنك ...

... من اين يتوافر هذا المبلغ لغيـر ... من اصحاب الدخول المعينة .. ... يقال ان المبلغ سوف يخصم من ... وهو افضل الف مرة من دفع ... خلو رجل كما كان يحدث فى الماضى ... لكن هذا منطق عجيب يتناسى جانب ... المبلغ لا يوجد اصلا » !

... ولو توافر مبلغ معين لدى الباحث ... عن شقة خاليـة فانه يتعرض لشرطين ...

... فى بعض المناطق من مصر الجديدة ... لا يكتفى صاحب العمارة بتسلم ... الايجار لكنه يصر ان يدفع المستأجر ... شهريا — نصف قيمة الايجـار ... يحددها المالك حتى تأتى لجنـة ... الايجارات !

... والبعض الاخـر من اصحـاب ... العمارات لا يرضى بخصم قيمة الايجار ... التى تقررها لجنـة تقـدير الايجارات — من مقدم الايجـار الذى ...

من اين يمكن ان يحصل الباحث عن شقة على مبلغ يبدأ بـ ٢٠٠ جنيه ويصل أحيانا الى ٧٠٠ جنيه .. وكيف يضمن حقوقه فيه ؟



الدكتور عزيز يس

وزير الاسكان موافق

وعلى اساس موافقتـه بدأ الملاك حملة مغـالاة تفوق كل ما كانوا يطلبونه أيـام خلـو الرجـل

فى مواجهـة الدكتور عـزيز يس لمشكلة مقدم الايجار — الذى حـل محل خلو الرجل — والذى يصل الى ايجار عام ونصف عام مقدما قال وزير الاسكان انه لا يوافق على الا يزيد مقدم الايجار عن قيمة الايجار الشهرى التى يقدرها المالك لمدة سنة حتى تأتى لجنة تقدير الايجارات .

وعقب تصريح الوزير اصبح طلب مقدم الايجار يتخذ صورة شبه رسمية وتضاعفت الارقام التى يطلبها الملاك فى حدود مقدم سنة حتى وصل مقدم الايجار الى ٧٠٠ جنيه دفعة واحدة .



محمد عباس زكى

على اسماعيل

دفعه الساكن .. يشترط على الساكن ان يخصم منه من مقدم الايجار قيمـة نصف الايجار الشهرى ويدفع الساكن النصف الاخر من القيمة . اى ان المسألة تتحول الى مجرد اسـتغلال لاموال الساكن !



خميس مراد







الدكتور عبد العزيز عباس

* السـماسرة

لاول مرة يعيشـون ازمة مثل التى يعانون من الشقق الخالية تماما . لكنها ازمة من نوع خاص .

ايام « خلو الرجل » الذى كان يدفع بعيدا عن العيون كان السماسرة هم الذين يقومون بالدور الرئيسى كانوا يقبضـون من طالب السكنى مبلغ الخلو وهم الذين يعودون اليه بعقد ايجار الشقة ولم يكن صاحب العمارة يظهر على المسرح الا فيما ندر .

ولكن الوسيلة الجديدة — مقـدم الايجار — حالت بينهم وبين القيام بهـذا الدور لان مقدم الايجار يدفع مباشرة لصاحب العمارة وامام كل العيون .

أصحاب العمارات يهربون لاول مرة من على اسماعيل اقـدم سمسـار فى مصر الجديدة .

« امام عينى عمارة جديدة من خمسـة ادوار دخلتها وهى ما تزال دورا واحدا اسـأل عن شروط صـاحب العمـارة فرفضوا ادخالى بالمرة وقالوا ان الشقق كلها ومعددها ٢٥ شقة قد حجزت ثم عرفت انه لم تحجز سوى شقة واحدة دفع فيها ٣٠٠ جنيه مقدم ايجار » الرجل الذى يقول هذا الكلام كان يؤجر قبل ذلك ١٠ شقق فى الشهر على الاقل . تلك حاله الان منذ ستة اشهر لم يؤجر شقة واحدة . وقتها دفع امامه اكبر رقم دفع مقدما للايجار فى منطقة مصر الجديدة وكان ٢٥٠ جنيها لشقة من ٣ غرف ايجارها ٢٥ جنيها فى انتظار تقدير اللجنة » .

نفس الحال يعيشها عبد العزيز عباس احد ثلاثة سماسرة فى حى الزمالك .

« كنت اتابع العمل فى عمارة فى شارع حسن عاصم تضم ٣٠ شقة . ذهبت اليها فوجدتها كلها مؤجرة ودفع فيها مبلغ وصل الى ٦٥٠ جنيها فى شقة من ٤ غرف . ولم يعد امامنا فرصة للعمل فى غير الشقق المفروشة » .

والاعداد الهائلة من الشقق المفروشة ظاهرة برزت بعد القضاء على خلو الرجل .. كل شقة تخلو تحول الان الى شقة مفروشة . الزمالك يوجد بها ما لا يقل عن الف شقة ولم يكن هـذا العدد — كما يقول السمسار عبد العزيز عباس يتوافر فى الزمالك فى اى وقت « ايجار الشقة يبدأ من ٥٠ الى ١٥٠ جنيها فى الشهر واغلبها لم يسكن من مدة طويلة فعلا » .

وفى المنطقة خلف مسرح البالون توجد ٥٠ شقة مفروشة لم يجد السمسار خميس مراد مستأجرا واحدا لها منذ شهور .

ويحكى الرجل حكاية سبق له استطاع بجهد شاق ان يجمع ٤٠٠ جنيه ولا يزال حتى الان يبحث عن شقة بزوج فيها ... صاحبها الـ ٢٠٠ جنيه مقدما للايجار ولكن دون جدوى .

والغريب ان اسلوب « مقدم الايجار » الذى اوقف حال السماسرة المرخصين ساعد على ازدياد السماسرة غير المرخصين . عددهم فى الزمالك يصل الى ٢٠ سمسارا على الاقل . وفى مصر الجديدة اسـتطاع بعضهم جراجا تدار منه عمليات التاجير الذين يبحثون عن شقة خالية بمقدم ايجار معقول . هؤلاء السماسرة غير المرخصين يتقاضون مقدم اتعاب يبدأ من ٥٠ قرشا ويصل الى جنيهين ثم تذوب وجوههم تماما . لانه لا توجد امال قانونية لهم .. ولا توجد تحت ايديهم شققا خاليـة بالفعل .

ومن يبحث عن شقة خالية يهون عليه بطبيعة الحال ان يجرى وراء الوهم بـ ٥٠ قرشا . عدد اهون من دفع حيث مقدم اتعاب لاحد مكاتب السماسرة الموجود فى شارع سليمان باشا قبل ان يتحرك احد السماسرة من المتخصصين واحدة مع الباحث عن الشقة .

* المـلاك

المتهم يرجع الدافع الى طلب مقدم الايجار الى حاجة صاحب العمارة لاكمال البناء فى عمارته .. خاصة وان البنك العقارى — كما يقول حسين عطا احد اصحاب العمارات الجديدة فى مصر الجديدة — يتأخر فترات طويلة فى صرف السلف لاصحاب العمارات الى جانب المستندات العديدة التى يطلبها .

ثمة « تأخر البنك فى صرف السلفة » هى التى تسمع الان من عدد كبير من الذين يطلبون مقدم الايجار .

ولكن : ما يقوله العاملون داخل البنك العقارى يخالف ما يقوله الملاك تماما .

فان كل طلبات السلفيات التى تقدمت خلال الشهر الماضى لا تزيد عن ٨ طلبات من افراد يرغبون فى اقتراض ٢١ الف جنيه . والجمعيات التعاونية تقدمت ١٠ طلبات لاقتراض ٣٣٣٠٠٠ جنيه .

اذن عدد طلبات الافراد محدود للغاية ولا يدل على ان الذين يقبلون على بناء العمارات فى حاجة كبرى الى الاقتراض . وخلال العام الماضى كله لم يتقدم الافراد سوى ٦٤ طلبا ولم يتأخر الصرف الا فى طلبين فقط .

● احدهما كان مقدما من تاجر وكان المفروض ان يقدم صورة لرخصة الضرائب حتى يصرف السلفة التى يطلبها لكنه لم يقدم الاقرار حتى تم طلب السلفة من ٧ اشهر .

● والآخر طلب ان يقوم خبراء البنك العقارى بمراجعة حدود ارضـه التى يملكها على الطبيعة حتى ينتشر تشمل التحديد من القسم العقارى . وقام الخبراء فعلا بهذه الخطوة منذ نوع من التيسير ولكنه حتى الآن لم ينتهى تشمل التحديد .

وهناك حالة اخرى ارسل اليهـا البنك من شهر لوفيه المستندى شيكا بقيمة السلفة التى طلبت ولكنها حتى الان لم تصرف السلفة .

هذا الكلام لمحمود عبد الله المستشار القانونى لبنك الائتمان العقارى يرد به على اصحاب العمارات حتى تأخر البنك فى صرف السلفة .

« يمكن جدا ان تنتهى اجراءات صرف السلفة خلال شهر ونصف شهر فقط لو ان طالبى السلف ساعدونا فى انهـاء الاجراءات عند المسح العقارى ... كانوا قدموا كل المستندات المطلوبة فى الوقت المناسب .. وامامى الان حالة قدم فيها المالك طلب سلفة فى يناير سنة ١٩٦٢ ثم اهمل طلبه فى توفير المستندات بحيث المبلغ فكان من الضرورى ان تعاد الاجراءات من جديد » .

ان اغلب حالات التأخير سـببها مستندات الارض — التى تضمن السلفة — وهى المستندات التى يمكن ان ترجع ملكية الارض وتثبتها خلال الـ ١٥ سنة الماضية .

وأغلب طالبى السلفيات يتعثرون فى توفير هذه المستندات .

وثمة نقطة اخرى : وهى ان السلفيات التى تطلب من عباس زكى رئيس مجلس الادارة والتى تقدم للملاك بالفعل يمكن ان تبدأ من ٥٠٠ جنيه وتصل الى ١٥٠ الف جنيه .

ومن اول يناير عام ٦٧ حتى شهر اكتوبر صرف البنك بالفعل ٢٢٨ الفـا و ٢٢٧ جنيها لـ ٦٤ مالكا من اصحاب العمارات . وكل سلفة تصرف على ٤ مراحل متمشية مع تطور التقدم فى البناء حتى يضمن البنك ان السلفة تصرف بالفعل فى عملية البناء لحل ازمة المساكن .

تلك رأى اخر لفريق آخر من اصحاب العمارات يعكسه على اسماعيل احد سماسرة مصر الجديدة . يقول :

« احدهم كان يطلب ٣٠٠ جنيه فى الشقة مقدم ايجار مع انه قادر تماما على اتمام البناء .. كانت وجهة نظره ان يحسن طبقة معينة من الناس هى التى تسكن عمارته .. يحسن انه سوف يسكن عمارته القادرون فقط !! »

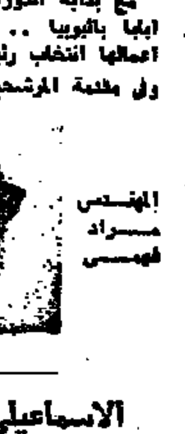
> تحقيق :
> محمد زايد
> تصوير :
> حسن التونى

* القـانون

ما هو الضمان القانونى لمن يدفع مقدما لايجار شقة خالية . كيف يطمئن الى انه لا يتخل بخطورة وانه سوف يسكن بالفعل بمبلغ مقدم الايجار الذى دفعه ؟ لاصحاب العمارات الجـديدة لهم اسلوبان فى اثبات مقدم الايجار لمستاجر الشقة الجديدة .

● اما ان يكتب ايصالا منفصلا عن عقد الايجار يذكر فيه المبلغ ويذكر فيـه انه مقدم ايجار لشـقة معينة تسجل كل مواصفاتهـا فى الايصـال . ولكن لا يذكر فى الايصال ايه تفاصيل عن طريقة الخصم من مقدم الايجار بعد ان يتم تقدير اللجنة . وغالبا ما يكون الخلاف حول هذه النقطة مصدرا لمتاعب واشكالات قانونية عديدة .

● والاسلوب الاخر ان يكتب صاحب العمارة . مقدم الايجار . فى اعلى عقد الايجار . لكى يضمن للساكن حقه فى استغلال مقدم الايجار فى المسكن .



حسين عطا

ولكن : ما هو التكييف القانونى لمقدم الايجار الذى يدفعه الساكن .

يقول محمود عبـد الله المستشار القانونى لبنك الائتمان العقارى .

« مقدم الايجار من الناحية القانونية هو عبارة عن استدانة المالك من المستأجر لمبلغ معين يتفق الطرفان على استهلاكه من وعاء معين هو قيمة الايجار وابتداء من وقت معين هو بدء اشغال الشقة . ولكن المفروض حتى تكون هناك ضمانات تمونية كافية ان يقتصر فى الايصال على كيفية الخصم من مقدم الايجار عندما يأتى التقدير النهائى لايجار الشقة من لجنة تقدير الايجارات .

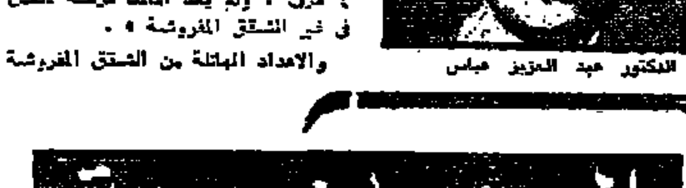
المسألة اذن يمكن احكام التلاعب فيها من الناحية القانونية ولكن يبقى — على حد قول محمود عبد الله — اضرارهـا الاجتماعية التى تعقد مشكلة الاسكان !

* وكيف يكون الحل :

● كل الاراء تطالب بان ينص فى مشروع القانون الجديد لتحديد العلاقة بين المالك والمستأجر ان يكون مقدم الايجار فى حدود ٣ اشهر على اكثر تقدير مثل الدين الذى جاء بقصد مبلغ التأمين على دفع ما يوازى قيمة شهر فقط من الايجار .

● وفريق ثالث يرى انه اصبح ضروريا ان تبدأ الحكومة فى تاجير الشقق التى تعرضها — من مدة طويلة تصل الى عامين — للتمليك وخاصة ان مبالغ التمليك ليست فى مقدور كل اسرة . ☐





الريـاضـة



بحث تنظيم بطولة كرة القدم لشمال افريقيا

كتب اسماعيل البقرى :

مع بداية الدورة الافريقية السادسة لكرة القدم التى بدأت امس فى اديس ابابا بأثيوبيا .. تبدأ اليوم الجمعية العمومية للاتحاد الافريقى ، وفى مقدمة اعمالها انتخاب رئيس جـديد للاتحـاد بعد ان انتهت مدة الرئيس السابق . وفى مقدمة المرشحين الدكتور محمد بكر السكرتير المساعد للاتحاد العربى وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقى ، وفى مقدمتهم ايضـا الدكتور عبد الحليم محمد رئيس الاتحاد السودانى وقد رشحه الاتحاد السودانى لكرة القـدم لهـذا المنصب ..



المهندس مراد فهمى

وفى مقدمة ما يبحثه الاتحاد الاقتراح الحالى الذى تقدم به المهندس مراد فهمى سكرتير الاتحاد المصرى ويقضى بتنظيم بطولة مفتوحة لدول شمال افريقيا وتعقد من الثلاثة والعشرين عاما سنا للمشروع ، واذا ما ووفـق على هذا المشروع اصبحت هناك بطولات فى الشرق والغرب والشمال ..

الجمهورية العربية تطلب تنظيم بطولة الدورة السابعة

هذا وقد صرح المهندس مراد فهمى سكرتير الاتحاد الافريقى وسكرتير الاتحاد العربى قبل سفره بان الجمهورية العربية المتحدة ستطالب بتنظيم بطولة الدورة الافريقية السابعة التى تقام عام ١٩٦٩ ... كما اعلن ان السـودان سـوف سيطالب هو الاخرى بتنظيم هذه البطولة فى الخرطوم . ومن المعروف ان الدورة الافريقيه الثانيه فى مختلف الالعاب ستقام فى مالى عام ٦٩ . ولذلك سوف يراعى فى الاجتماع عدم تعارض موعد تنظيم البطولتين ...

المباراة النهائية

هذا وقد تحدد انعقاد المباراة النهائية للدورة الافريقية السادسة يوم ٢١ يناير فى اديس ابابا على ان يسبقها مباراة اخرى لتحديد الفائز . بالمركزين الثالث والرابع ..

ومن المعروف ان الدول الثمانية التى دخلت الادوار النهائية هى : الجزائر والسنغال . والكونجو كنشاسا وساحل العاج والكونجو برازافيل واوغندا واثيوبيا وغانا .

الاسماعيلى يلعب اولى مبارياته فى البحرين

البحرين : من نجيب المستكاوى

يلعب النادى الاسماعيلى اولى مبارياته اليوم فى البحرين لصالح المجهود العربى ومن المنتظر ان يلعب الاسماعيلى نفس الفريق الذى مثله فى المباراة الاولى مع نادى القادسية الكويتى ..

الاهلى يلعب اليوم مع منتخب الصفا والنجمة

فى سلسلة المباريات التى يلعبها الاهلى فى لبنان يتبارى اليوم مع منتخب نادى الصفا ونادى النجمة ، وهى المبـاراة الرابعة التى يلعبها الاهلى هناك حيث فاز فى المباراتين الاوليين ولم تستكمل المباراة الثالثة امام منتخب الراسـنج والهومنتمن بسبب سقوط الامطار .

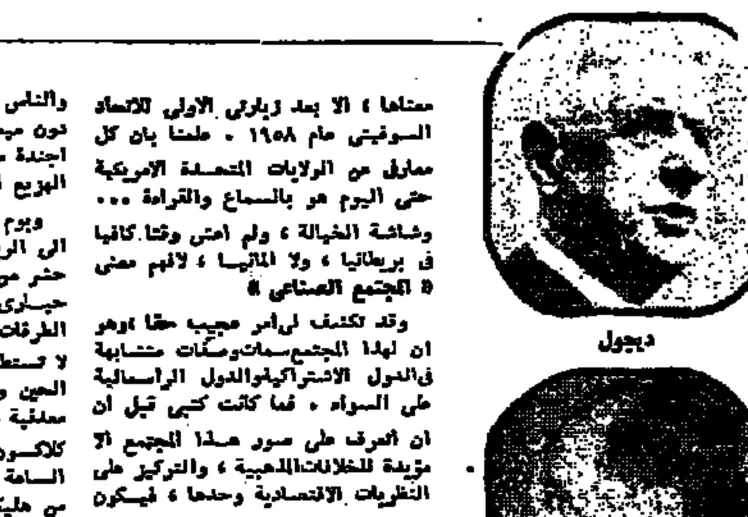
اولى مباريات الزمالك فى طرابلس اليوم

يلعب الزمالك اليوم اولى مبارياته فى ليبيا حيث يتبارى مع فريق نادى الاتحاد الليبى فى طرابلس . وقد تدرب الفريق تدريبا خفيفا امس على ارض الملعب الذى تقام عليه المباراة .



هكذا من الأجيال

سندباد ... في سلقط وملقط



اعود الى الكتابة عودة ((المشتاق الى اختراق الآفاق)) آفاق الفكر والاحساس . لم اخترق افقا بعيدا ، ولا ازعم ان سفرى الى باريس هذه المرة كان لاكتشاف شيء جديد ، وان كان شوقا الى سلمى وبيوت سلمى .

اخط هذا وانا اسمع (ولا انصت) من محطة (فرانس موزيك) صوناتة بيتهوفن الاولى للبيانو والفيولينة ، وكانها حدا لرحلتى فى الحياة ، الكون حاديها ، وتحركاتى على وجه البسيطة ايقاع يراقص ايقاع الانسانية بمعناها الشامل ، في الماضى الى آلاف السنين ، وفي الحاضر والغد الى ماشاء خالق الخلق ، ومبدع الكون .

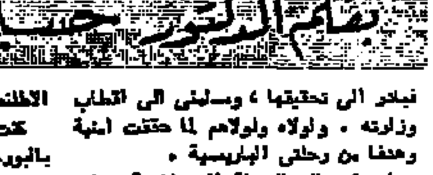
شيئا واحدا لم اتوقعه عندما غادرت الوطن فى اوائل اكتوبر ، ولم اتعوده من نفسى فى اكثر رحلاتى . فقد عهدتها عند مغادرتى لبلادى ، تولى شطرها نحو البعيد المجهول ، متناسية الماضى لتحيا فى الحال والاستقبال . فاولى ظهرى للوطن الى حين ... ولا يطول هذا الحين ، ولا يقوى على البعاد . فمهما امتدت بى الغربة زمانا او مكانا ، سرعان ما تختلج نفسى بالحنين .

في شبابى كنت اوثر كلمة ((نوستالجيا)) لانها تترجم تعبيرا عربيا يتألف من ثلاث كلمات ((الحنين الى الوطن)) ، والكلمة الاوربية مركبة من كلمتين يونانيتين : نوستوس = عودة ، والجوس = الم ، فهى تعانى الجرح ينكأ ، ولكنها تستعمل غالبا فى معنى الالم الدفين الذى يثيره الشوق الى الوطن النائى .

هذه المرة — لعلها فى عشرين او ثلاثين رحلة — سافرت مشدودا الى الوطن ، ملهوفا على حاضره ، حانيا على مستقبله ، احاول عبثا نسيان ماضيه القريب ، وما حل به فى خواتيم الربيع الحزين ، والصيف الاغبر

قضيت ايامى الاولى اقلب اوراق الصحف والمجلات التى صدرت لاشهر قبل وصولى الى باريس : حفظتها لى الايدى الامينة . فلم تترك لى المطالعة « نفسا » للجرى وراء اوهام الفن ، والبحث عن الجديد فى مطارحه ومظانه . عشت بين تلك الصحائف من جديد ، يوما بيوم ، مأساة الوطن ومحنته .

دخلت باريس وقد هدأ اوار المعركة فى الشرق الادنى ، وطنين الخطب فى « منظمة الامم المتحدة » . واذا الدوريات كلها تتحدث عن اندريه مالرو الجديد « مذكرات الضد » ، كتبه بعد صمت عشرين عاما ، وهو الكاتب المجلى فى الثلاثينات ، صاحب القصص الثورى ، نسيجه تجارب شخصية فى ثورة الصين ، والحرب الاهلية فى اسبانيا ، لحمته الموت ، وسداه قدر الانسان . ومالرو الاربعينات مؤلف كتاب عجيب فى فلسفة الفن ، عرفته فى طبعته الاولى ، يخرج فى مجلدات ثلاثة بعنوان « سيكولوجية الفن » ، اولها « الابداع الفنى » ، وثانيها « نقود المطلق » ، وثالثها « المتحف الخيالى » .

بقلم الدكتور حسين فوزي

كتابه فى الستينات (ومالرو معاصرى سنا) ذكريات وانطباعات من حياته المليئة بالجهاد ، ومناصرة الثورات فى جنوب شرقى آسيا ، وغربى اوربا ، وفى المقاومة السرية بفرنسا ، ثم فى حرب تحرير الوطن من الاحتلال النازى برتبة كولونيل . واخيرا فى توليه وزارة الدولة لشئون الثقافة ، كثانى رجل فى الدولة بعد رئيس الوزراء . وقد استعرض فى كتاب تنيف صفحاته على الستمائة ، حياته المغامرة فى ميادين الاركيولوجيا والادب والفن ، والثورة والسياسة . تحدث عن الجنرال ديجول ، وسرد حكاية علاقته به ، والمهمات التى عهد بها اليه ، من لقاءات حافلة بفلسفة الفن والمعتقد والاجتماع ، مع البانديت جواهر لال نهرو ، وزعيم الثورة الصينية ماوتسى تونج . وما اصدق قول دامنيه صاحب مجلة « الواقعة » (ايفينمان) ، الكاتب اليسارى الحر ، عندما ذكر ان الصفحات المعدودة فى تصوير ديجول تفوق الكتاب الضخم الذى الفه فرانسوا مورياك عن رئيس الجمهورية الفرنسية القائمة .

لقد صحبت مالرو طوال زيارته لبلادنا ، واستمعت الكثير من تعليقاته وهو يتفقد آثارنا ، فاذا بمصر على لسانه ، وفى احضانه ، وفى كتابه الاخير « مذكرات الضد » (آنتى ميموار) ، تتبوأ مركزها الرفيع فى تاريخ الانسانية رائدة ونبراسا لحضارات الاولى .

وشاءت محاسن الصدف ان ازوره فى مكتبه بالباليه رويال ، فى شارع فالوا ، لالتمس منه المعونة على مهمة فنية ذات خطر . فاحسن استقبالى ، وتذاكرنا رحلته المصرية ، واستمع الى تفاصيل مهمتى ، نبادر الى تحقيقها ، وسلمنى الى القطاب وزارته . ولولاه ولولاهم لما حققت امنية وهدفا من رحلتى الباريسية .

لم تكن تلك الرحلة اذن خاصة بزيارة مسارح او معارض ، ولا بارتياد متاحف او حفلات موسيقية . وانما تحولت الى دراسة مستفيضة لمعاهد تخريج الممثلين والمخرجين والموسيقيين ، ورجال العمارة والنحت والحفر والتصوير وفنون الزخرف . زينة الحياة المعاصرة فى كل مظاهرها ، والسينمائيين ، وراقصى الباليه وراقصاته ، من المشهورين بهم اوبرا باريس (اكاديمية الرقص والموسيقى) ، وخرج من بينهم بتيبا ، رائد فن الباليه الروسى فى القرن المنصرم .

ولما كان مالرو متحمسا جدا لبيوت الثقافة ، وربما كانت فى قرارة نفسه اهم عمل قومى قام به لنشر الفنون الرفيعة خارج باريس ، فقد نصحنى بزيارة بيتين من اهمها : بيت آميان ، وبيت بورج ، كما اشار على بزيارة مدرسة الدراما بمدينة ستراسبورج .

حضرت دروسا عملية ... فلا تعرف معاهد الفنون حكاية المحاضرات الا فى القليل النادر ، وليس من شأنها ان تعطى « الحلق لمن بلا ودان » تسمع الموسيقى وتؤديها ، وبلا عيون ترى الفن التشكيلى وتبدع فيه ، وبلا عقل وحس وادراك لتهيء كل هذه الفنون من علم وثقافة انسانية شاملة . وعشت ساعات فى مدرسة الباليه بدار الاوبرا ، وتفرجت بمدرستى الفن الدرامى فى باريس وستراسبورج ، من تمثيل وديكور ومكياج وسلاح وتربية رياضية ايقاعية ، ودراسات فى التأليف الموسيقى ، وعزف الجماعات ، وقيادة الاوركسترا .. الخ .

وليس هنا مكان تفصيل ذلك ، ولا فى اى مكان آخر . فالعمل يسبق الحديث ، والاتصال بمدارس الفن العليا فى عواصم الحضارة يجب ان يترجم عاجلا ، ليحقق فى جو التعليم والتدريب ذلك التآلف الروحى الوثيق بين الاستاذ الفنان ، والتلميذ الفنان ، مع صرف النظر عن المحاضرات والنظريات ، فكل هذه فنون مسطرة لا تغنى ولا تسمن .

ولكن اعجب ما فى رحلتى الاخيرة كان شيئا آخر يبعد كل البعد عن الفن واهله ، وهو موضوع يشغلنى منذ سنوات طوال ، احاول فهمه واستيعابه كلما اصطدمت بالفارق الكبير بين سرعة الحركة والتحرك فى بلاد الحضارة ، وبين بطئها وتثاقلها فيما يوصف بالبلاد المتخلفة ، او هى النامية تيمنا ، وأملا يبعد بعيد المنال .

مايعرف بالمجتمع الصناعى

ولقد عثرت على ضالتى اخيرا ، وخلف وطء جهالتى ، عندما بدأت اتبين المعانى التى تنطوى فى اصطلاح يتردد على لسان الناس ، دون ان اقدر مداه . وهو ما يعرف بالمجتمع الصناعى ، اصطلاح فرض نفسه على علماء الاجتماع والاقتصاد والتاريخ ، وزحزح ما عرفه القرن الماضى باسم « الثورة الصناعية » .

ولست انوى بطبيعة الحال ان انقل هنا من الكتب ، فمعرفتى بعلوم الاقتصاد والاجتماع بدائية ومحدودة . ولكن حياتى فى اوربا ، وانتقالى ايام التحصيل بباريس نحو محاولة فهم العالم الجديد [illegible]

الاطلنطى ، هى مصدر اقوالى هنا .

كنت فى باريس ايام الدراسة محاصرا بالبورجوازية الفرنسية ، تمثل عندى شيئا عظيما فى العلوم والفنون وفهم الحياة ومتاعها . الا ان رجال الفكر والفن فى العشرينات والثلاثينات — من ذكرت بهم — كان اكثرهم — حتى ولو لم ينتموا الى حزب بعينه — يتفهمون ما يجرى فى الاتحاد السوفيتى منذ ثورة اكتوبر ١٩١٧ ، ويتابعون القادمين الشاتين من اعلهم وعشيرتهم ، لينصتوا الى اصوات القادمين من الشرق الاوربى يتحدثون بغير لغة العملية ، وانما بلغة العقل والحكمة . يجادلون فى مبادىء كارل ماركس ، ويحاولون الرؤية الواضحة ، ولو من بعيد ، للظواهر تطبيقها .

كان ذلك فرضا على كل مثقف فى العشرينات والثلاثينات ، بل على كل من يجهد فى فهم العالم الذى يعيشه ، والتطلع فى ركبه . واذا قلنا ماركس ، فاننا لا ننسى برودون وفورييه والكونت دى توكفيل ، بل ربما رجعنا الى الجد مونتسكيو ، وراجعنا الحركات التقدمية ابان الثورة الفرنسية ، وقد قلبتها بورجوازية الطبقة الثالثة على امرها .

هذا هو الاصل فيما اجتمع لى ولامثالى من طلبة العلم (سيانس) ، من معارف اقتصادية واجتماعية يعوزها النظام والاساس العلمى المتين .

ومع ان الصحافة الفرنسية ، اتسمت زيارتى الاخيرة ، حفلت بذكريات العيد الخمسينى للثورة البلشفية ، فاننى لم الق بالا طويلا الى ما كتبته ، فقد حرصت منذ زيارتى الاولى للاتحاد السوفيتى عام ١٩٥٨ ، والثانية سنة ١٩٦٦ ، على التمرس بشئون تلك الثورة ، وذاكرت تاريخها فى الكتب والمتاحف العظيمة بموسكو ولينينجراد ، التى تحمل اسم لينين ، وبيوت الذكرى ما بين مدرسة البنات العليا فى سمولنى ، وقصر الشتاء وقد رابطت بمواجهته البارجة (اورورا) . وربما كان خير ما استطيعه هو ان اصطحب القارىء فى الطريق الطويل الذى سلكت لفهم « المجتمع الصناعى » ، وذلك بتدوين ملاحظات عابرة فرنسية قبل الحرب ، وخلاله ، وما بعده .

عدت الى باريس فى اعقاب الحرب عام ١٩٤٦ ، فكان لقاء محزنا مع مجتمع مدمر ، باحث عن نفسه ، قلت فيه حينذاك : « بدت باريس لعينى كسيرة النفس ، مجروحة العزة ، مقروحة الكبرياء . اختفت ابتسامة بناتها ذوات العيون الضاحكة ، والقدود الهيفاء ، وخفت حركة ابنائها الذين لا يحملون هما ... ثم لو امتحنة فى تاريخها مثل فرنسا ، تصل حاضرها بماضيها دائما ، صفحاتها السود مالئة عيونها الرجائب الصفحات البيضاء ، وما دامت الامة حية بتاريخها فلن تموت ... توقعت ان ارى فرنسا غافلة عن امسها الذليل فى ظل الصليب المعقوف ، تتسح لتلبسها لبوسا من البطولة الزائفة ، والجعجعة القارغة ، فوجدت الفرنسيين يواجهون الحقائق المرة بشجاعة ، ويعترفون فى احاديثهم وحياتهم بسنوات الضعة والانكسار ... توقعت ان ارى فرنسا فرحة بتحريرها فحسب ، فوجدتها مطأطئة الرأس واجمة ، تبحث فى شعاب نفسها عن طريق الخلاص من اسباب نكبتها ، تسأل التاريخ والاجتماع والاقتصاد والعلم عن منهج جديد فى حياتها » .



كارل ماركس



ديجول



ماوتسى تونج



نهرو

اندريه مالرو

مورياك

تطور فرنسا عاما بعد عام

وكنت اعود الى فرنسا فيما يكاد يكون العام تلو العام ، فالاحظ تطورها وهى تتدرج رويدا فى « المجتمع الصناعى » دون ان اسمع بهذه الكلمة او اعرف معناها ، الا بعد زيارتى الاولى للاتحاد السوفيتى عام ١٩٥٨ . علمنا بان كل معارفى عن الولايات المتحدة الامريكية حتى اليوم هو بالسماع والقراءة ... وشاشة الخيالة ، ولم اعش وقتا كافيا فى بريطانيا ، ولا المانيا ، لافهم معنى « المجتمع الصناعى » .

وقد تكشف لى امر عجيب حقا ، وهو ان لهذا المجتمع سمات وصفات متشابهة فى الدول الاشتراكية والدول الراسمالية على السواء . فما كانت كتبى قبل ان اتعرف على صور هذا المجتمع الا مؤيدة للخلافات المذهبية ، والتركيز على النظريات الاقتصادية وحدها ، فيكون الاسود اسود والابيض ابيض بحسب اتجاه الكاتب .

« ضحية التطور »

فى حين ان حقائق المجتمع الصناعى تقرب من النقيضين ، لسبب بسيط ، وهو « حتمية التطور » فى اتجاه واحد بقيادة العلم والتكنولوجيا ، فاستوان العالم الراسمالى قد تحول كثيرا عن الصورة البشعة التى انطبعت فى اذهاننا للثورة الصناعية فى القرن التاسع عشر . هذا وقد اقلق المجتمع الراسمالى بشكر اتحديين فى تطوره الاقتصادى والاجتماعى للفكر الاشتراكى ، بفضل علمائه الاعلام فورييه وبرودوم وكارل ماركس ، وقيام الحركات العمالية والتعاونية فى وجه الاثرة والاستغلال ، ثم مافرضته الحروب الاستعمارية (العالمية الاولى والثانية) وازمة الثلاثينات الطاحنة التى بدأت باليوم الاسود فى وول ستريت (٢٤ اكتوبر ١٩٢٩) مما فرضته على الحكومات الراسمالية من واجبات جديدة نحو شعوبها . واخيرا ، وليس آخرا نجاح الثورة الروسية فى اقامة مجتمع جديد وطيد الاركان ، على اساس من فلسفة ماركس وعبقرية لينين البناءة .

قلت اننى لن اطرق الكلام على المجتمع الصناعى من ناحية اقتصادياته وتاريخه وفلسفته الاجتماعية ، فلا اعرف من كل هذا سوى شذرات نتيجة مطالعات غير مركزة ، حاولت بها تفسير العصر ، ثم مشاهداتى فى الخارج مقارنة مما اراه فى بلدى .

الصورة « من الظاهر »

كنت فى اول امرى ارى الصورة « من الظاهر » ، فالحظ تطور فرنسا الى الحركة والنشاط والعمل الدائب نحو التجديد . ثم ادركت فجأة ان الامر اهم واعمق من تلك الظواهر ، فاننى كنت كمن يطالع تطور فرنسا فى كتاب مفتوح ، ويرى بأم العين دخول المجتمع الفرنسى فى رحيم « العصر الصناعى » .

ومنذ ذلك الادراك الفجائى اصبحت اكثر انتباها لما حولى ، حتى مجرد رؤية الناس فى غدوهم ورواحهم ، وفى مكاتبهم ومتاجرهم ودواوينهم ومؤسساتهم .

خذ مثلا تسالى القديم ، وانا اهبط ارض السراديب داخل محطات المترو ، واعلو السير مع السائرين ، وهم اقرب الى العدو منهم الى المشى . لماذا يسرع الناس هكذا وكانهم يسابقون بسباط خفية ؟ او عندما التقى صديقا فرنسيا وزميلا قديما ، فلا تمضى الدقائق حتى تاخذه الالة على حين جالس على مجمرة استغفر الله ، فالناس فى تلك البلاد لا يميلون ميلا خاصا الى الجلوس .

والناس لا يتلاقون فى اعمالهم ، ولزهتهم دون ميعاد مربوط متقدما . حياتهم اجندة مزدحمة من الساعات الاولى حتى الهزيع الاخير من ليل او نهار .

ويوم تخرج معاهلك فى آخر الاسبوع الى الريف ، تلقى نفسك فجأة فى يوم حشر من لون طريف ، لايقف فيه الناس حيارى ، بل يحشرون بسياراتهم فى الطرقات الفسيحة جدا ، فاذا بها لا تستطيع حراكا ، الا ان تتحول بين الحين والحين الى سلاحف ذات ارقام معدنية ، ووجيب وزعيق كلاكس (جمع كلاكسون) ، والناس فيها يقضون الساعة وبعض الساعة فى انتظار الفرج من هليكوبترات تنظم حركتهم بالراديو نحو ارباض المدينة ، او عودتهم الى دورهم بعد انقضاء اجازة الاسبوع . وما ان يخرجوا من حشرهم ، وهم يحترقون داخليا مثل لعباتهم الميكانيكية حتى ينطلقوا سراعا لايلوون على شىء ، كالمجانين !

المجتمع الصناعى يفسر لك هذا وغيره : البيوت التى تشبه خلايا النحل فى الضواحى ، وسرعة الحركة والتحرك ، والمحلات التجارية الكبرى (السوبر ماركت) يتخاطف الناس بضائعها فى نوع من اللاارادية الاستهلاكية . والتاجر الذى يضحك فى وجهك ، ويرجوك ان تلقى بجهاز التصوير فى سلة القمامة او ترمى ، لعبة لاولادك ، لانك لن تجد فى السوق الفيلم الذى يصلح له ، فقد فات زمان هذا الطراز . وكيف تعيش المصانع ياسيو اذا كنت تحتفظ باجهزتك عشر سنوات التى نعل الورقة رقمة ؟ وقا ؟ هل هبطت علينا من المريخ يا سيد ؟ وهل انشانا كل تلك المصانع لتلبس بنطلونك سنتين ومعطفك خمس سنوات ؟ وتحتفظ بساعة المرحوم الوالد ، ان لم يكن هو قد ورثها عن ابيه ؟

ضحكت ، وحدثنى المتعجل ، القلق فى مجلسه — ان كان يجلس ! — يشير الى تنظيم اوقات الفراغ . اين هذا الفراغ ، وانتم قد جعلتم من الحصول على مقعد فى مسرح فنان ومشاوير ووقوفا فى صفوف كاذيال الذنبات . ومن الخروج الى الخلاء ما يذكرنى بيوم حشرتم . بباريس امام جحافل النازية ؟ اى فراغ ؟ وانتم كمن اصيب بمس من الجن ، او بمرض « سان جى » فى حركة دائرية دائمة ، كالقرود فى اقفاصها . تسلون بالساعة والدقيقة والاجندة كأن قد جاءت الساعة وانشق القمر !

تعجب الصديق القديم من سذاجتى ، وقال : لا تنس اننا نعمل خمسة ايام فى الاسبوع ، ولساعات مقررة كل يوم وان العمال حصلوا على اجازات سنوية بمرتب كامل ، منذ الجبهة الشعبية سنة ... المجتمع الحديث وفر ... الحل والترحال ، واقتصد ... صعودا وهبوطا ... الطهو والاكل والشرب والحر ... والغسيل والكى . قوة البرق (= الاثير) ... ومقدها . تامل ما حققت ... والالكترونيات والاوتوميشن ... يا ابن الامس ان نابليون لم يكن ... يوليوس قيصر فى قطع المسافة ... ولوتسيا ، او باريس . لان اقصى ... للانسان قبل البخار والآلات ... الداخلى والتوربينات ، كانت ... الحصان ، الا مايدفعه خياله ... من ابسطة الريح !

اعلم ان ٧ ٪ من سكان ... التحدة يعملون فى الزراعة ، ... الصناعة ، والبقية الباقية ... يعرف بالقطاع الثالث (الفن ... والادب وما اليها من فروع ... الفكرى) . اتعرف كم يتطلب ... تمير هذه المركبية بقوة الانتاج ... الحديث يا صاحبى شىء جديد ... من جراء هذه القوة الانتاجية ... سمعت بما يعرف باسم ... الميكانيكى ، وهو ما يمثل ... طاقة عمل رجل واحد ... اليوم لمدة ٣٠٠ يوم ... فى المجتمع الفرنسى ... ١٥ رفيقا ميكانيكيا ، ... البريطانى كان يعادل ٣٦ ... الامريكى ٥٥ عبدا ميكانيكيا ... هذا العدد عشر مرات ... الذى تنطوى عليه ... الى المجتمع الحديث .

ايقاع الحياة

فلكم يعنى ما انتهيت اليه ... لما كنت اسميه « ايقاع الحياة ... البلاد المتقدمة . ولم يكن ... اليومية للمجتمع الصناعى ...

وارجو ان تاخذ هذه ... الاعتبار ، ان لم نعدها مقياسا ... يريد الحكم على درجة المجتمعات ... من التطور ، وما يمتد امامها ... تقطعها قبل اللحاق بركب الامم المتقدمة




خلاف مثير على عمر جمجمة القرد التى عثر عليها فى الفيوم !



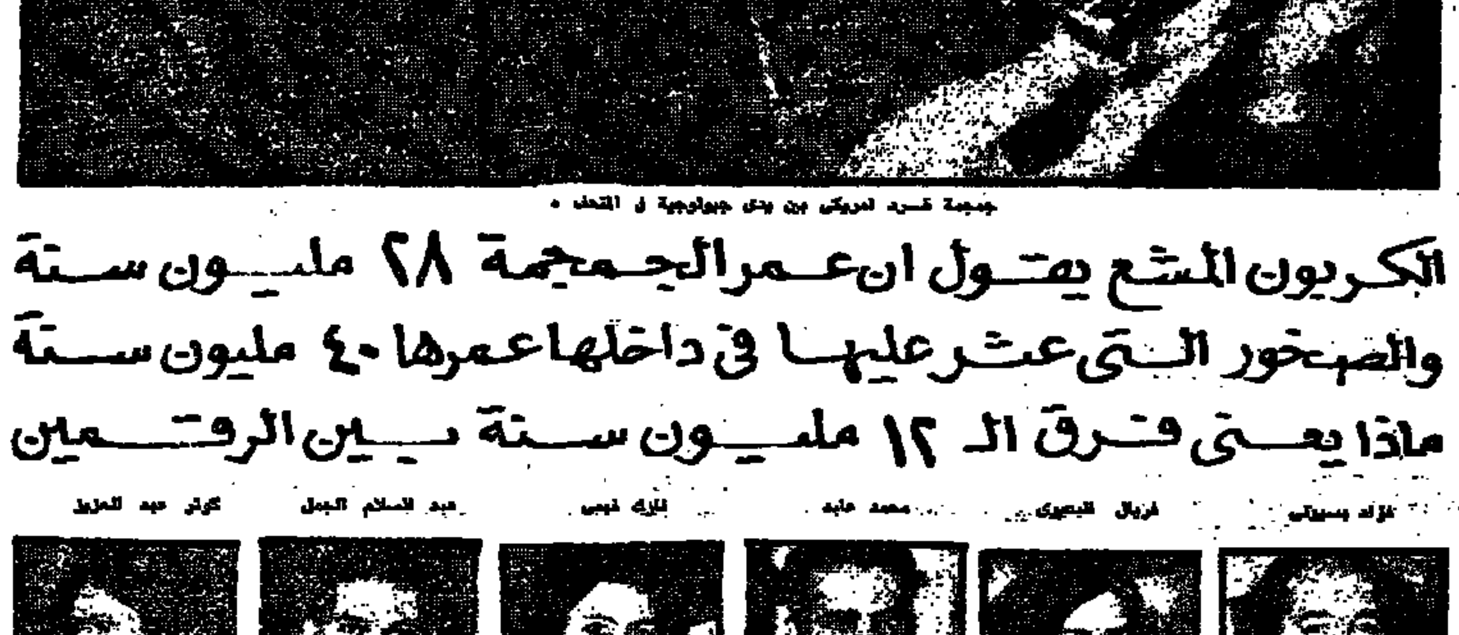
جمجمة قرد الفيوم

خريطة جيولوجية مجسمة لمنطقة الفيوم وماكيت مجسم لجسم الفيل الحالي

كشف خبراء المتحف الجيولوجية فى القاهرة عن مناقشات فنية جرت – ومازالت تجرى – بينهم فى القاهرة وبين البروفيسور الوين سيمونز فى جامعة بيل الامريكية حول جمجمة قرد الفيوم

لقد اعلن البروفيسور سيمونز ان الكربون المشع قد كشف عن ان عمر الجمجمة ٢٨ مليون سنة!

ولكن الحسابات الجيولوجية تؤكد ان عمر الصخور التى وجدت فيها الجمجمة يصل الى ٤٠ مليون سنة !!



جمجمة قرد امريكي بين يدى جيولوجية فى المتحف



الكربون المشع يقول ان عمر الجمجمة ٢٨ مليون سنة والصخور التى عثر عليها فى داخلها عمرها ٤٠ مليون سنة ماذا يعنى فرق الـ ١٢ مليون سنة بين الرقمين





فؤاد بسيونى – فريال البديوى – محمد عابد – نازك فهمى – عبد السلام الجمل – كوثر عبد العزيز

ماذا يعنى هذا الخلاف ؟ وماهو التفسير العلمى له ؟ والى اى مدى يمكن ان يستفيد العلم من فارق الـ ١٢ مليون سنة بين الزمنين اللذين حددهما الكربون المشع والحسابات الجيولوجية ؟

ثم ... كيف يمكن ان تتغير الصورة العلمية للحياة فى المنطقة التى تقع فيها الفيوم اذا ثبت ان الجمجمة ليست من عمر الصخور التى وجدت فى داخلها ؟

كان اللقاء معهم – فى المتحف الجيولوجى – حيث اجتمعوا .. وحيث يعملون .. هم خمسة اكبرهم فؤاد بسيونى مدير المتحف ثم اربعة من الخبراء الشباب : ● محمد عابد ● فريال البديوى ● كوثر عبد العزيز ● نازك فهمى .

كان اول المتحدثين فؤاد بسيونى مدير المتحف :

لسنا نعارض .. فقط نود ان نعرض وجهة نظرنا .. وبايجاز : لقد جاء البروفيسور الوين سيمونز الى القاهرة اكثر من مرة وسافر الى الفيوم بصحبة بعثة من خبراء المتحف الجيولوجى وراح يبحث معهم سنة بعد سنة فى صخورها القديمة حتى عثر على جمجمة القرد التى اطلق عليها اسما لاتينيا « الجيبتوبس » اى « المصرى » .. وعاد سيمونز الى امريكا بصحبة الخبير المصرى باهر الخشاب ومعهما الجمجمة التى اصبحت حديث العالم .. وفى معامل جامعة بيل كشفوا على الجمجمة فى الكربون ١٨ المشع ؟ واعلن سيمونز انها جمجمة قرد عاش فى الفيوم من ٢٨ مليون سنة .

ونحن هنا فى القاهرة لا نشك لحظة فى كفاءة الكربون المشع فى تحديد عمر الحفريات القديمة مهما طال عليها الزمن .. ولكن الذى يحيرنا حقيقة ان جمجمة القرد – طبقا للحسابات الجيولوجية والعلمية – عمرها لايقل عن ٤٠ مليون سنة بحال . !

■ ■

● ماذا يعنى فرق الـ ١٢ مليون سنة بين ما حدده الكربون المشع وما حددته الحسابات الجيولوجية ؟

– انها فترة طويلة جدا .. خلالها يمكن ان تتغير صورة الحياة على سطح الارض اكثر من مرة .. ويتغير الجو والطقس من جليد يشمل الكون كله الى اجواء حارة اشد حرارة من الصحارى وقتنا القائظ ..

ويتدخل محمد عابد رئيس قسم الحفريات اللافقرية بقوله : ان الاثنى عشر مليون من السنوات فترة طويلة بالقدر الذى يمكن ان تكون عمر الانسان على الارض .. يعنى اول انسان .. اول انسان « حى » يقدميه فى الدنيا كان من ١٢ مليون سنة .

فريال البديوى رئيسة قسم الحفريات الفقرية « بسرعة » : بل على وجه التحديد ان عمر الانسان على الارض ١٢ مليون سنة و ٧ آلاف سنة منها احد عشر مليونا هى فترة عصر البليوسين ثم مليون سنة – عصر الجليد فى اوربا والعصر الحجرى فى بقية العالم القديم – ثم ٧ آلاف سنة هى عصر الانسان المتحضر الذى خرج من الكهوف الى الارض المنبسطة يأكل من خيراتها حتى عرف الزراعة التى كانت مفتاح الحضارة ..

فؤاد بسيونى : هى فترة طويلة اذن

.. ولكن الذى يجعلنا نعتقد ان عمر الجمجمة فى حدود الاربعين مليون سنة انها اكتشفت داخل صخور عمرها بالفعل ٤٠ مليون سنة ويزيد .. ودائما يحسب الجيولوجيون وعلماء الحفائر عمر مايعثرون عليه من بقايا متحجرة لحيوانات قديمة بحساب عمر الوسط الذى وجدوا داخله طوال هذه السنين الطويلة . .

■ ■

● انت تعنى ان صخور منطقة الفيوم حيث خرجت الجمجمة – عمرها ٤٠ مليون سنة ؟

– بل اكثر من هذا الرقم وربما ضعف هذا الرقم اى نحو ٨٠ مليون سنة .. ولكن الصخور التى عثرنا داخلها على جمجمة القرد « اجيبتوبس » عمرها ٤٠ مليون سنة .. لانها تتبع للعصر « الاوليجوسينى » الذى غمر الارض قبل نزول الانسان اليها بنحو ٣٠ مليون سنة .. وهو العصر الذى بدأت تظهر فيه القردة العليا والثدييات الراقية .. وعلى ارض مصر ايامها كانت الغابات والاحراش تملأ كل ركن .. والدليل الحى على ذلك تلك الغابات المتحجرة التى تملأ الصحارى المصرية اليوم ..

الجيولوجية نازك فهمى : ولكن الذى اعرفه جيدا ان الكربون المشع او الراديوم المشع لايخطىء ابدا فى تقدير عمر الحفريات بالسنوات بكل دقة وعندما اعلنت معامل جامعة بيل ان الكربون ١٨ قال ان عمر الجمجمة ٢٨ مليون سنة فانه قول صادق فعلا ..

فؤاد بسيونى : لا انكر ذلك .. ولكن اضع هنا علامة تعجب فقط وليس علامة استفهام .. والعلم مليء بالمعجبات وليس هناك فى العلم نظرية نهائية .. ففى كل يوم تخرج نظرية علمية تقلب كل النظريات القديمة ..

جيولوجية كوثر عبد العزيز : وماذا تفعل عوامل التعرية التى ربما اكلت مع ملايين السنين الطبقة التى كانت قد استترت داخلها الجمجمة والتى عمرها ٢٨ مليون سنة وابقت فقط على الطبقة التى عمرها ٤٠ مليون سنة حيث عثرنا داخلها على الجمجمة .. فليس معنى هذا ان الجمجمة عمرها ٤٠ مليون سنة حسب الطبقة التى وجدت داخلها .. بل وربما انتقلت الجمجمة من مكان لاخر بواسطة الامطار او السيول والانهار او العوامل الطبيعية الاخرى مثل حدوث زلزال او شق فى الارض يرتفع سهلا وينخفض جبلا ..

محمد عابد : وجهة نظر علمية سليمة .. ولكن ما القول فى ان البعثة الجيولوجية التى صاحبت سيمونز فى حفرياته فى الفيوم قد عثرت على جماجم لقرود فى نفس المكان الذى خرجت منه « الاجيبتوبس » .. ولكنها بقايا متحجرة من فكوك واسنان .. بخلاف الجمجمة الموجودة الان فى جامعة بيل فهى الوحيدة من نوعها فى العالم حيث انه عثر عليها كاملة ! .. تلك البقايا من جماجم القرود عمرها حسب حساباتنا نحو ٤٠ مليون سنة وهى محفوظة هنا داخل صناديق زجاجية .. وهى دليل على ان تلك الانواع من القرود العليا ظهرت على ارض مصر بكثرة فى عصر « الاوليجوسين » من ٤٠ مليون سنة ..

■ ■

● من اين جاءت تلك القرود الى الفيوم ؟

فريال البديوى : مع من جاء من الحيوانات القديمة التى اظهرت الحفريات انها عاشت فى الفيوم من نحو ٥٠ مليون سنة وهو الوقت الذى انتشرت فيه الزواحف الكبرى مثل الديناصور وبداية عصر النباتات الزهرية التى تكاثر وتملأ الارض بالخضرة والنباتات والاشجار

وهناك رأيان حول وجود مثل هذه الاعداد الهائلة من الحيوانات القديمة فى منطقة الفيوم بالذات :

١ – رأى يقول ان نهر النيل القديم وهو جد النيل الحالى وقد عبر ارض مصر من نحو ٣٠ مليون سنة فى عصر الميوسين فى الوقت الذى تكونت فيه سلاسل الجبال العظمى فى العالم وانتشرت الثدييات على وجه الارض – كان النهر المجوز يحمل حيوانات ما قبل التاريخ التى ماتت ليلقى بها عند الفيوم حيث كان مصب البحر المالح الذى هو اسمه الان البحر الابيض وقد كان يمتد حتى اعتاب ارض الفيوم لم تكن هناك دلتا بالمرة .. ولم تكن الارض التى ترتفع فوقها القاهرة الان قد ظهرت وانما كانت مجرد قاع للبحر المالح القديم .. ومن هنا تكونت عند الفيوم مقبرة هائلة .. حفظت داخلها اكبر واعظم كنز من حيوانات ما قبل التاريخ داخل صخورها القديمة على مر العصور .

٢ – او ان طبيعة الحياة فى الفيوم وقتها كانت مناسبة تماما للحياة بالنسبة لهذه الحيوانات الضخمة .. غابات واحراش ونهر يفيض بالمياه العذبة .. وعند مصب النهر المجوز كانت الحياة طيبة لملايين من حيوانات ما قبل التاريخ .. وعندما ماتت هذه الحيوانات حفظت الصخور بقاياها متحجرة ملايين السنين

● والرأى الاكثر احتمالا وترجيحا ؟

فؤاد بسيونى : الرأى الثانى وذلك لان كثرة الاعداد الهائلة من الحفريات التى عثرنا عليها فى المنطقة .. دليل على ان الحياة كانت منتشرة وان ملايين الحيوانات كانت تعيش فيها معا .. بجانب الغابات المتحجرة التى عثرنا عليها والفواكه المتحجرة ايضا .. بجانب انه لو كانت الفيوم مجرد مقبرة لحيوانات يحملها النهر القديم ويصبها فى البحر المالح بسبب احتماله حيث ان مياه البحر المالحة كانت كفيلة بالقضاء على بقايا هذه الحيوانات

● ولكن هل جاء القرد – الذى فحص جمجمته الان فى امريكا الى الفيوم من قلب القارة الافريقية مع حيوانات ما قبل التاريخ الضخمة أم انه نشأ اول ما نشأ فى الفيوم ؟

قالوا : الواضح ان تلك الحيوانات قد سبقته الى الظهور فى الفيوم .. وكان بعضا من تلك الحيوانات قد ظهر فى اماكن متفرقة من القارة الافريقية ..

■ ■

ولكن الفيوم انفردت فى نفس الوقت بظهور حيوانات نادرة لم تظهر الا فى ارضها :

● مثل السلحفاة الضخمة التى هى اضعاف حجم السلحفاة الحالية وقد عاشت فى الفيوم من ٧٠ مليون سنة او اكثر باعداد هائلة وقد انقرضت الان .

● ومثل حيوان ثديى منقرض هو الوحيد من نوعه فى العالم واسمه العلمى « الارسينوثيريوم » وهو ضخم للغاية طوله ١٢ قدما .. وهو من اكل الحشائش وكان يعيش فى الفيوم من ٤٠ مليون سنة خلال « العصر الاليجوسينى السفلى » . وجمجمة هذا الحيوان تمتاز بوجود زوجين من القرون .. زوج امامى يستخدمه الحيوان فى الدفاع عن نفسه وزوج فى خلف الجمجمة ومن النظرة الاولى لهذا الحيوان يخيل الينا انه من اسلاف الخرتيت ولكن عن طريق التشريح المقارن وجد ان قرن الخرتيت عبارة عن « نمو جلدى » بينما فى الحيوان المنقرض وجد أن القرون « نمو عظمى » فى الجمجمة نفسها .

● وحيوان « الباليو ماستودون » وهو جد الفيل الحالى وان كان اضخم ولكن « بغير زلومة » وقد وجد داخل صخور عمرها ٤٠ مليون سنة ايضا ..

● ثم حيوان « الموريثيريوم » – ٤٥ مليون سنة – وهو ذو هيكل طويل من اكلى الحشائش يجمع بين صفات الزواحف والحيوانات .. ويعيش على البر وفى الماء مثل التمساح وسيحة وهو من العصر الايوسينى العلوى ..

● كذلك عثر العلماء على « عروس البحر » عمرها حوالى ٥٠ مليون سنة اسمها العلمى « ايوسيرن »

وقالوا : ان وجود الحيوانات البحرية القديمة هذه فى الفيوم دليل على ان البحر كان يغطى هذا الجزء فى يوم ما من الزمن القديم ثم حدثت هزات ارضية ارتفع على اثرها هذا الجزء من الارض وتقهقر البحر القديم وخرجت الفيوم الى الوجود .

■ ■

وقالوا : لقد ... من مصانع الطوب فى عين الصيرة داخل كردون القاهرة على سمكة متحجرة عمرها ٥٥ مليون سنة (من عصر الايوسين الاوسط) وهى دليل على أن القاهرة وما حولها كانت تحت سطح البحر تماما حتى قبل مدة ملايين من السنين عندما شق النيل الحالى مجراه وتكونت الدلتا من مليون سنة فقط وتقهقر البحر بفعل ارتفاع سطح الارض ..

وقالوا : اما القرد الذى كان حديث العالم فقد عاش فى الفيوم من نحو ٤٠ مليون سنة .. ولم يظهر فى مكان آخر من القارة الافريقية بدليل عدم العثور على جمجمة مماثلة للجمجمة الموجودة الان فى أمريكا او حتى بقايا جمجمة مثل التى حفظت بداخل صناديق زجاجية فى المتحف الجيولوجى .. وهو نوع من القردة العليا اقرب شبها للانسان منه الى القردة الاخرى .. وهو واحد من عائلة الانسان وليس جده الاكبر مثلا فقط هو واحد من اقربائه .. كما تدل على ذلك مواصفات جمجمته التى تتشابه كثيرا مع جمجمة الانسان الاول القديم .. الذى ظهر على الارض من نحو ١٢٧٠٠٠٠٠ سنة ..

■ ■

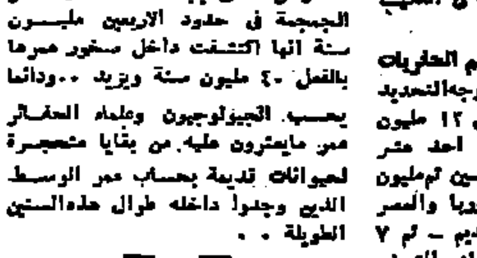
● ولكن لماذا لا تكون هذه الجمجمة واحدة من جماجم القرود القديمة التى هى اجداد القرود الحالية ؟

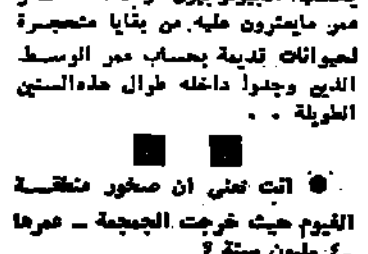
اجابوا : اننا نحتفظ هنا فى المتحف بواحدة من جماجم القرود القديمة التى هى اجداد القرود الحالية ولا علاقة لها بالانسان الاول .. وهى الجمجمة التى عثر عليها دكتور ليكى فى جزيرة روزنجا فى كينيا وعمرها ٣٠ مليون سنة وهى اقرب شبها منها للانسان بعكس جمجمة قرد الفيوم « الاجبتوبس » وعمرها فى رأينا ٤٠ مليون سنة وفى رأى علماء جامعة بيل ٢٨ مليون سنة !

لقد قلنا فى الرسائل التى بعثنا بها الى البروفيسور الوين سيمونز والخبير المصرى الذى صاحبه الى أمريكا مع الجمجمة باهر الخشاب رأينا فى عمر الجمجمة وطلبنا منه تفسيرا علميا مفصلا من تقدير عمر الجمجمة بـ ٢٨ مليون سنة فقط .. وصحيح أن باهر سيعود بالجمجمة بعد سنة ولكننا لا نطيق الانتظار . □

تحقيق : عزت السعدنى

تصوير : محمد لطفى

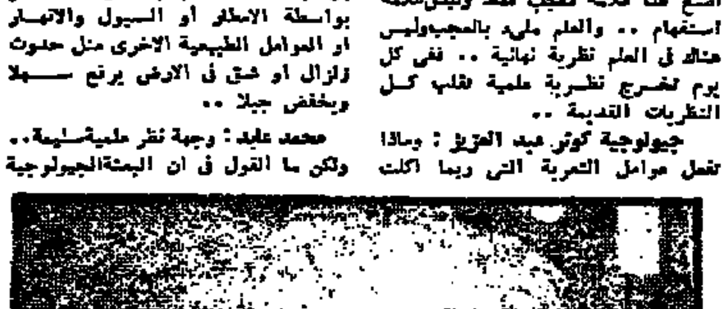








سمكة متحجرة – عين الصيرة







سلحفاة متحجرة – الفيوم

... على جمجمة الارسينوثيريوم

نار المدفأة فى برد القاهرة يسقط بسببها قتيل !

لقى ميكانيكى مصرعه فى مشاجرة بين ابنته وبعض الجيران تلقى ابيهما من الحصاد قرية بالشاكوش على رأسه !

المشاجرة وقعت بين ثروت محمد ... العامل بشركة القاهرة للمنسوجات وامه حبيبة الموجى ابراهيم وشقيقه صبحى ... عبد الرحمن نجار ووالدهم عبد الرحمن الميكانيكى (٥٠ سنة) وزوجته ... كان النجار يشعل ... [illegible]

اختلاس ٢٦ الف جنيه من احدى شركات التأمين

انتهت النيابة العامة من تحقيق حادث اختلاس حوالى ٢٦ الف جنيه من احدى شركات التأمين .. الحادث ارتكبه موظف مكلف بعملية التحصيل ... وكان المسئولون بمراجعة الحسابات فى الشركة قد ارتابوا فى الكشوف المرصودة بها الاموال التى قام الموظف بتحصيلها ... فابلغوا النيابة حيث كشف التحقيق الذى تولاه الاستاذ محمد يوسف وكيل نيابة وسط القاهرة عجزا قدر باكثر من ٢٥٦٠٠ جنيه من الاموال المحصلة بواسطة الموظف للتحصيل، امرت النيابة بحبسه ووجهت اليه تهمة الاختلاس .

مريض يمنح الموظفين اجازة بشهادات مزورة للقومسيون الطبى

قررت نيابة امن الدولة العليا احالة مريض بمستشفى الهيئة العامة للسكة الحديد الى المحاكمة ... المتهم اصطنع شهادة رسمية نسب صدورها الى القومسيون الطبى العام ، ووقع عليها بتوقيع مزور لكبير الاطباء ... منح فيها احد الموظفين اجازة مرضية كشف التحقيق الذى تولاه الاستاذ لعبد رفعت وكيل نيابة شرق القاهرة ان المريض حصل من الموظف على رشوة مقابل جريمة التزوير ، وجهت النيابة الى المتهم تهمتى الرشوة والتزوير . المرض اسمه ابراهيم مصطفى حجاج ، وقع الاستاذ صلاح نصار رئيس النيابة قرارا بمحاكمته .

سندوتش لحم بالحشيش تقدمه امرأة لزوجها المسجون

امرت النيابة بحبس زوجة اتهمت بوضع قطعة حشيش داخل « سندوتش لحم » حسن طعام حاولت ادخاله لزوجها المسجون بسجن الاستئناف اشتبه السجانان عبد المنعم محمد وحسن ابراهيم فى الامر ، فضبط المأكولات وعثر بداخلها على الحشيش . وعندئذ حاولت الزوجة أن تدس ١٥٠ قرشا نظير الستر وعدم الابلاغ .. ولكنهما ابلغا شرطة الدرب الاحمر ، فقبض عليها وأودعت سجن الاستئناف نفس السجن الذى سجن فيه زوجها .

برقية من أرملة لوزير الداخلية أشقاء زوجى طردونى ووالدى أغلق بابه فى وجهى

● استنجدت موظفة بالتليفزيون بوزير الداخلية ليحميها من اشقاء زوجها المتوفى .. ارسلت اليه برقية تقول له فيها انها واولادها فى الشارع .. فقد طردهم اشقاء زوجها ، ورفض والدها ايواءهم .. وفى التحقيق الذى تولاه الملازم اول احمد حجازى الضابط بقسم عابدين الذى احيلت اليه البرقية ، قالت الموظفة انها كانت متزوجة من احد التجار وقد توفى منذ عام بعد ان انجب منها طفلين صغيرين ، وعقب وفاته اخذت تتعرض لمضايقات كثيرة من اشقاء زوجها الذين يقيمون معها فى نفس المنزل ، فطلبوا منها التوقيع على ورقة بيضاء بحجة ضمان حقوق الورثة ، ولما رفضت طردوا خادمتها التى ترعى شئون طفليها اثناء وجودها فى عملها وارسلوا فى حقها البلاغات الكيدية بانها غير امينة على طفليها لينتزعوا منها الوصاية ، مما اضطرها فى آخر الامر الى مغادرة منزل زوجها خوفا على حياتها وحياة ولديها ، ولجأت الى منزل والدها ولكنه رفض ايواءها . وطلبت الموظفة العودة الى منزل زوجها واخذ التعهد على اشقاء الزوج بعدم التعرض لها أو اساءة معاملتها .. أو ايوائها بمنزل والدها خوفا من تشردها هى وأولادها .. ارسل المحقق فى استدعاء المشكو فى حقهم لسؤالهم .

من أسيوط

قضت محكمة جنايات أسيوط برئاسة المستشار عبد المنعم طنطاوى ببراءة سيد عاشور شيخ بلدة مرع . كانت النيابة قد اتهمت شيخ البلدة بتقديم ٤٠ جنيها رشوة الى ضابط بمباحث المركز فى جناية قتل . وكشف عبد الرؤوف على المحامى عن المتهم عن وقائع تثبت عدم توافر اركان الرشوة

من سوهاج

علم المقدم رفعت العليمى بتحرياته ان هناك عملات من فئة العشرة قروش قد نزلت الاسواق بكثرة وبعد البحث تبين ان حمدى زكى (٢٦ سنة) من بلدة السراحمة هو الذى يقوم بترويج هذه العملات فضبط ومعه ٢١ قطعة نقود مزيفة اتضح ان له ما سبق بتهمة التزييف .



من المطرية

ضبطت شرطة النجدة عاملا متلبسا بالسرقة ومحرزا لمسروقات بمخزن كان الخفير عبد الحفيظ محمد حسن بمصبغة ابو الهول بالمطرية يقوم بتفتيش العمال اثناء خروجهم فعثر على ثلاثة بداخلها كمية من ادوات الصياغة مسروقة مع العامل محمود عوض على فاتصل بالنقيب فؤاد زهران بشرطة النجدة واسرع الملازم اول عمرو بركات بسيارة اللاسلكى وضبط المتهم واقتاده الى قسم المطرية . وعند فحص المسروقات عثر بينها على ... من المخدرات



وصلت مطار القاهرة يوم ٩ يناير ١٩٦٨ طائرة خاصة لشركة الخطوط الجوية العالمية تحمل المعدات الفنية والمواد التموينية اللازمة لاستئناف خطوط الشركة المتجهة الى القاهرة .

والصورة تبين طاقم الطائرة والفنيين عند وصولهم الى مطار القاهرة وكان فى استقبالهم مديرو الشركة المحليون السيد / برج نيشانيان المدير العام والسيد / سعد رياض المدير التجارى العام والسيد / جبريل التلش مدير العمليات العام .

هكذا من الأصل

علوم

الطائرة « هارير » لاتحتاج لمطار
تحمل ٥٠٠٠ رطل قنابل
ومداها ٢٢٠٠ كيلو متر

●● فاجأت صناعة الطيران البريطانية العالم كله بطائرة مقاتلة معروفة تجمع بين ميزات الطائرة النفاثة في سرعتها ومعدتها على المناورة وبين الهليكوبتر في طيرانها وهبوطها العمودي ، ولا تحتاج بهذا الى ممرات طيران طويلة سبق اعدادها ، ولهذا ميزة كبرى في العمليات الجوية العسكرية ، وقد اتمت المصانع البريطانية انتاج اول ٦٠ طائرة من هذا النوع واسمه « هاريير » وانضمت فعلا الى سلاح الطيران البريطاني ، والطائرة مزودة بمحرك نفاث قوة دفعه ١٩٠٠٠ رطل ، وتمتاز الطائرة بمقدرتها على حمل ٥٠٠٠ رطل تحت اجنحتها من القنابل والصواريخ واجهزة التصوير الليلي ، وتمتاز الطائرة بان مدى طيرانها يزيد على ٢٢٠٠ كيلو متر ، وتهبط على اى لوع من التربة ، وتطير من اى مكان ، وبذلك لايكون مجال الطيران المدني الاسرع من الصوت في طائرة الكونكورد (الفرنسية — البريطانية) هو مجال سبق اوروبا على امريكا ، ولكن بدأت المنافسات والانتصارات في الطيران الحربي ايضا .

صلاح جلال

من ٧٥ سنة في مصر

❊❊ سرنا ماوجدنا عليه مزنتبية نفوذات مصر وزيادة امرادانها مما برهن لنا على سهر عمال هذه المصلحة وان المكافاة يد عونه في هذه الزيادة التي نشأت عن اتعابهم علما ومهنة عمال الخصوصية لقاسمتهم تلك المكافاة عن احقية واستحقاق .

❊❊ بلغنا ان ملتزمي خط حلوان طلبوا انشاء خط من حلوان للسويس وهو مشروع غاية بالفائدة اذ يمكن الذهاب من حلوان للسويس بنحو ساعه ونصف اى باقل من نصف المسافة الحالية ومودتنا ان يتم هذا المشروع فاذا رفضته الحكومة وجب على سكة حديد مصر عمله .

❊❊ افادت اخبار لندن ان الخوف فيها شامل تونسا وهو كل يوم على ازدياد من نشوب الحرب في هذه الاسور المرسة لان حالة اوربا التى وصلت اليها من الثقل السلاح لاتحمل الاطالة الى اكثر من هذا الحد فضلا عن الاشتراكية والفوضوية تتهددان السلام في كل مكان .

❊❊ برح حوق حصره عبده الحمولي افندي بمصر طنطا مرودا بالسكر والغناء ومستاوب التمثيل بين المنصورة والمحلة الكبرى

❊❊ جاءنا من التجبله ان شخصا يقال له محمد الزيات من بلدة ممنشلي مكره زوجته فوضع لها سما في حلاوة وتحايل لاطعامها فلم تعمل فاعطي منها الى ابنته وولده ونفس من اولاد اخيه وبعد ما اكلوها بمرهة توفوا جميعا ، وقد قام حضرات حسن افندي فارس ملاحظ البوليس وسليمان افندي طبيب المركز بتلك البلدة لضبط الواقعة .

(«الاهرام» في ١٢ يناير سنة ١٨٩٣)

حظك اليوم

الحمل (٣/٢٠ — ٤/١٩) تصبح سعيدا راضيا وتوفق في اعمالك ومشروعاتك
الثور (٤/٢٠ — ٥/٢٠) مقابلة اوزيارة اواجتماع تسعد فيه اتفاقا ناجحا
الجوزاء (٥/٢١ — ٦/٢٠) شخصية لساتها تخلفه معك اومشكلة عاطفية تشغلك
السرطان (٦/٢١ — ٧/٢٢) تعب اوقلق صباحا وبهجة ومسعادة مساء
الاسد (٧/٢٣ — ٨/٢٢) صفاء وهناء في حياتك العائلية واتصالات مفيدة
العذراء (٨/٢٣ — ٩/٢٢) تعقيدات مادية اومشاكل طارئة فكن صبورا
الميزان (٩/٢٣ — ١٠/٢٢) سفر اورحلة اوحفلة اومناسبة سعيدة
العقرب (١٠/٢٣ — ١١/٢١) لاتتشدد في موقفك وتساهل تسهل لك الامور
القوس (١١/٢٢ — ١٢/٢١) خلاف اونزاع اومشكلة تضايقك فتعامل بلباقة
الجدي (١٢/٢٢ — ١/١٨) ازمات اومشكلات اواضطراب في احوال من تعاشرهم
الدلو (١/١٩ — ٢/١٧) فكرة طارئة تدفعك الى محاولة جديدة ناجحة
الحوت (٢/١٨ — ٣/١٩) تنشط اجتماعيا وتستفيد ماديا وتهدأ عائليا

التونسي الفلكي

غرائب الطبيعة
للفنان والت ديزني



صدق أو لا تصدق



اعلانات مبوبة
للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠ و ٤٦٤٦٤ و ٨٧٢٨٩٨ و ٩٠٠٦٥٠

طلب موظفين

شركة القناة لاعمال المواني احدى شركات هيئة قناة السويس
مكتب القاهرة — ٤ شارع محمود طلعت — بمدينة نصر
تعلن بأن مواعيد الاختبارات عن الوظائف المعلن عنها بتاريخ ١٢/٢٢/١٩٦٧ تكون الساعة التاسعة صباحا كالاتي : —
المهندسون : يوم ١٩٦٨/١/١٣
المحاسبون والاداريون والعلاقات العامة يوم ١٩٦٨/١/١٤
محررون : يوم ١٩٦٨/١/١٥
امناء مخازن وكتبة : — يوم ١٩٦٨/١/١٦
مهن اخرى : يوم ١٩٦٨/١/١٧

★ مطلوب شاب تايبست عربي سرعة ٥٠ كلمة في الدقيقة على الاقل ص.ب ٧٨٢ القاهرة

★ مطلوب مربية لطفلتين اوراقها جاهزة للسفر للعمل مع عائلة مصرية تعمل حاليا بالكويت ٩١٤٢٨٠٥

★ « مطلوب لمؤسسة صحفية كبرى بكالوريوس تجارة حديث التخرج أدى الخدمة العسكرية أو أعفى منها تقدم الطلبات لرقم ٨٦ الاهرام في مدة لاتزيد على اسبوع »

★ مطلوب للعمل بالقاهرة ميكانيكي سيارات دبلوم صنايع مع خبرة المرتب يحدد حسب الخبرة سابق أو أدى الخدمة العسكرية المقابلة شخصيا الجمعة ١٢ يناير الساعة ٦ مساء بجمعية الشبان المسيحية ٧٢ ش الجمهورية

خدمات فنية

فريجي حلوس التبريد
اصلاح الثلاجات الغسالات البوتاجاز تكييف الهواء . لف الموتورات تمل فيرا ت ٥٥٧٥٧

اتصل فوزاحمدي ت ٣١٤٩٩
فنيون اخصائيون . ثلاجات . غسالات . بوتاجاز . راديو . ريكوردر . خلاط . بيع . شراء

استبدال شنط السيدات

★ استبدلي حقيبتك القديمة بأخرى جديدة بمصنع كاليسو ٧ ش يعروف ت ٤٠٨٧١

عطاءات ومناقصات

مناقصة عامة
لشركات القطاع العام والافراد
تعلن بنوك الادخار المحلية
عن بيع محل تجاري رقم ٢٤ شارع قصر النيل بالقاهرة ملحق بدروم كبير (محلات يزدي سابقا) . ويمكن اجراء المعاينة من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة يوميا حتى يوم ١٩٦٨/١/١٨ على ان تقدم العطاءات في ظروف مغلقة باسم مدير بنوك الادخار المحلية ٨ زكريا احمد بالقاهرة في ميعاد اقصاه ١٩٦٨/١/٢٣ بالبريد المسجل . ولادارة البنوك الحق رفض اى عطاء بدون ابداء الاسباب

مناقصة حفر وردم اتربة
الشركة العربية للاعمال المدنية

اجهزة الكترونية وكهربائية

فينوس للتليفزيون ٧٧٧٥٠

★ اتصل ت ٤٨٢١٠ بصلاح مهندس مختص فورا لاصلاح التليفزيون ، الثلاجة ، الغسالة

غسالات

★ س . ص للهندسة والصناعة فنيون متخصصون لاصلاح غسالتك بالضمان ٤٢ شريف ت ٥٨٤٩٥

خدمات عامة

شركة فوتو كوبيا اكسبريس
١٢ طلعت حرب ت ٧٠٨١٨
طبع رسومات هندسية شرقوش للنشر طباعة ممتازة خط اسود وازرق

للبيع

للبيع فسبا ١٩٦٦
جديدة وبحالة ممتازة ت ٨٢٠٥٢٧

★ ريكوردر جرونديج ت.ك ٢٣ وماكينة خياطة سنجر ٥٥٥ بالكويت جديدة تليفون ٨٦٦٣٥٩

★ عصافير كناريا بشوشة وكتاب لتربيتها مصورا بالالوان ١٧ ش المبتديان ٩ — ١٢ ص

ماكينة فيزل ٣٦ حصانا
احدث طراز بحالة الفابريقة
المخابرة ت ٩٠٣٢٢٤

★ فستان ايطالي ١٩٦٧ بالصندوق طراز سبورت واخرى ١٥٠ تليفون ٨٣٠٦٠١

للبيع

★ بسرق مونار ١ ميدان طلعت حرب فستان انواع مأسحار مغرية

للبيع ريسكوردر سوني

جهاز اشعة فحص — تصوير بحالة ممتازة
Standard D.N. Philips
١٠٠ مللم امبير ١٠٠ كيلو فولت
With Stand For Screening and Table For Bucky

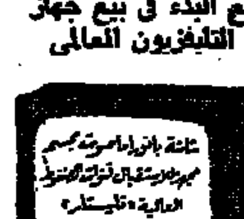
اعلانات مختارة

تليفزيون

مقاولات

ادوات منزلية

عطاءات ومناقصات



دليل السيارات

مزادات

اعلانات اسكندرية

عطاءات ومناقصات

سيارات

لوازم السيارات

مطلوب شراء

بطاريات

اعلانات المحافظات

عطاءات ومناقصات

محافظة القليوبية

محافظة الوادي الجديد

محافظة الفيوم

اختصارات عامة

مكاتب الاهرام

طلب موظفين

للبيع

مدارس ومدرسون

للايجار

عقارات

مشروع التصنيع العقار الهندي لمكافحة الدرن محليا
استكمال تجربة العقار الجديد يتم خلال ٤ أشهر

اعد الدكتور محمد سعد الدين فؤاد ، المدير العام للامراض الصدرية ، مشروعا لتصنيع العقار الجديد لمكافحة الدرن بالمصانع الدوائية المحلية ، وذلك عقب استكمال تجربة الاقراص الهندية المهداة منه - وعددها ٢٠٠ الف قرص - وثبوت نجاحه محليا ، كما ثبت نجاحه في علاج المرضى الهنود وغيرهم من مواطني بعض الدول المتقدمة ومن بينها المانيا .

وهذا العقار الجديد مزيج من عقار « أ . ن . هـ » المستعمل في علاج الدرن ، وعقار الـ « ثيوسيتازون » .

وتجرى تجربته بالمستوصف المركزي للدرن في شبرا ، باشراف الدكتور محمد عصمت ، وفي مستشفى الصدر في الجيزة باشراف الدكتور طه دنيا . وقسم المرضى المعالجون به الى مجموعتين : احداهما ممن لم يسبق علاجهم بالادوية النوعية ، والثانية ممن سبق علاجهم بها . وقسمت المجموعة الاولى الى قسمين متساويين في العدد ومتشابهين من حيث السن والجنس ومدى التأثر بالمرض ، يعالج اولهما بالعقار الجديد ، ويعالج الآخر بالطريقة التقليدية كما قسمت المجموعة الثانية الى قسمين ايضا يعالج احدهما بالعقار الجديد مضافا اليه احد عقاقير الصنف الدوائي الثاني ، ويعالج الاخر بالعقار « أ . ن . هـ » مضافا اليه اثنان من عقاقير الصنف الثاني .

وصرح الدكتور سعد الدين بان العقار الجديد يمتاز فضلا عن قلة تكاليفه وسهولة استعماله بأنه لا يحدث اية مضاعفات او اضطرابات بالمعدة او الامعاء . كما ان العلاج به لا يزيد على تعاطي قرص واحد يوميا ، بدلا من ١٢ قرصا عند العلاج بالعقاقير الاخرى ، مما يجعل المرضى اكثر قبولا له ومواظبة على تعاطيه خاصة ان علاج الدرن يستغرق وقتا طويلا يصل الى حوالي ١٨ شهرا .

رياض ويونس ومشهور
بقية المنشور في صفحة ١

بأن تبقى على اهبة الاستعداد للبدء في العمليات خلال الايام القليلة القادمة .

وهذه الادارات هي : التحركات والترسانة والادارة الهندسية وادارة الاشغال . وقد تقرر وقف الاجازات بالنسبة للفنيين في هذه الادارات ، حتى تتم العملية في اقصر وقت . وقد فرغت ترسانة بور فؤاد من اعداد المعدات والمهمات التي سيستعملها الغطاسون للنزول الى قاع القناة . وسيسافر عدد منهم من بور سعيد الى الاسماعيلية غدا توطئة لبدء عملهم في التعرف على اوضاع السفن الغارقة في مجرى القناة .

وقد اسفرت الدراسات التي اجرتها الهيئة خلال الايام الماضية عما يلي :

١ - ترسب في قاع القناة خلال الفترة من ٥ يونيه الى الآن ، ما يقرب من مليون متر مكعب من الرمال نتيجة لتوقف عمليات التطهير التي كانت تجرى بصفة مستمرة في المجرى الملاحي بواسطة كراكات الهيئة ، مما ادى الى ارتفاع منسوب قاع القناة حوالي ٣٠ سنتيمترا ، ولذلك تتجه النية الى تخفيف حمولة بعض السفن المحتجزة وسيسمح لها بالملاحة بغاطس قدره ٣٦ قدما ، وكان غاطس القناة ٣٨ قدما قبل توقف الملاحة فيها .

٢ - تستلزم اعمال اخراج السفن توفير عدد من القاطرات وتزويدها بوناش خاصة ومعدات ومضخات تزود للغطاسين الذين سيشتركون في العمل بالهواء ، وكذلك توفير وحدات عائمة لنقل المهمات والاوناش .

٣ - بالنسبة لتكاليف العملية فلا يمكن تحديدها على وجه الدقة الا بعد عمل المسح البحري لمعرفة خصائص العوائق الموجودة ومدى المساحة التي تحتلها من المجرى والمرات التي سيتم استخدامها لمرور السفن .

ومن جهة اخرى تلقى امس توكيل بورسعيد الملاحة ، برقية من الشركة صاحبة الناقلة الامريكية « اوبزيرفر » الراسية الآن في البحيرات المرة ، لتسليم هيئة القناة المستندات التي طلبتها عن ابعاد الناقلة لوضع خطة خروجها من القناة بعد ان اتضح من الدراسات المبدئية ان حمولتها الكبيرة وقدرها ٢٧٢٤٠٠ طن من القمح ، تحول دون عبورها القناة بغاطس ٣٤ر٣٢ قدم وهو غاطسها في الوقت الحاضر . وكان كبير المهندسين في السفينة ، قد طلب ارجاء تسليم هيئة القناة البيانات المطلوبة حتى يحصل على موافقة اصحاب السفينة . وسيصل اليها صباح غد مندوب التوكيل الملاحي لتسليم البيانات والمستندات التي طلبتها الهيئة . ويبلغ طول الناقلة ٦١٧ قدما وعرضها ٦٨ قدما وقد تم بناؤها في عام ١٩٤٣ .

ويصل بالطائرة يوم الثلاثاء القادم الى القاهرة ، قبطان الناقلة النرويجية « اوبزيرفر » ومعه ٢٥ من بحارتها استعدادا لتشغيلها ، وكانوا قد غادروها عقب اغلاق القناة ، ولم يبق عليها سوى ٨ من البحارة وكبير المهندسين .

وقد بلغت قيمة المواد الغذائية والتموينات البحرية التي قدمت للسفن المحتجزة في القناة خلال الاشهر الماضية اكثر من ربع مليون جنيه تم سدادها بمعرفة اصحاب السفن الى التوكيلات الملاحية في بورسعيد .

وجاء من مكتب الاهرام في السويس ، ان اثنين من غطاسي هيئة القناة قاما امس بعمل « ملكيات » في مجرى القناة والبحيرات لمعرفة امكانيات ادارة السفن في حالة تغيير اتجاهها من الشمال الى الجنوب . كما ارسل قسم الطوب في الهيئة عددا من الغطاسين لتنظيف قاع السفن المحتجزة من القواقع والاعشاب العالقة والمترسبة على الجدران الخارجية لطول مدة الانتظار . ويتم التنظيف على نفقة اصحاب السفن وبناء على طلبهم .

وتتكلف نظافة قاع كل سفينة ٦٠٠ جنيه استرليني . وقد بدأ العمل فعلا في الباخرتين التجاريتين « طيبي » و « اجاممنون » . ويبدأ غدا تنظيف الباخرتين الانجليزيتين « اسكوتش ستار » و « نفيجيتر » .

والمعروف ان ما يترسب على السفن يزيد من حمولتها ، ويالتالي من غاطسها ، وتعرقل عملية الدور في غاطس محدود ، كما انه تسبب في خفض سرعة سير السفينة ، وبالتالي زيادة كميات الوقود اللازمة لتسييرها ، ولذلك تعتبر نظافتها عملية اساسية .

وقد وصل الى السويس ٢٠ صندوقا صغيرا تحوي قطع غيار واجهزة للسفينتين « طيبي » و « اجا ممنون » وقد سلمت هذه الصناديق التي ارسلت من لندن الى قائدي السفينتين لتجهيزهما تمهيدا لتحركهما .

كما تبين من الدراسات الفنية ان اعلى غاطس للبواخر الموجودة في القناة هو ٢٩ قدم للباخرة السويدية « بنين » .

وقد طلبت الباخرة الامريكية « افريكان جلين » من الهيئة تحديد موعد المرور في القناة لامكان تجهيز واستكمال طاقمها ، اذ ان عليها الآن ٦ بحارة فقط وتريد استكمالهم الى ٤٤ بحارا .

وطلبت الباخرة التشيكية « لدفتي » معرفة اسعار التفريغ والشحن ، وكذلك مصاريف دخول الحوض الجاف لاجراء بعض الاصلاحات .

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء

المقاومة العربية تضرب
بقية المنشور في صفحة ١

انفجار آخر في خان يونس

وفي منطقة خان يونس تكرر ملحمة غزة ، فقد انفجر لغم في طريق السيارات الاسرائيلية ، فقامت سلطات اسرائيل بنسف عدد من الاكواخ في معسكر « علية » للاجئين وقد صادفها اثناء توجهها الى المعسكر لتفتيشه لغم آخر ، وتعللت سلطات اسرائيل بأنها تعقبت آثار الاقدام فقادتها الى المعسكر ولكنها لم تعثر على رجال المقاومة .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية بصدد ذلك نقلا عن مصادر تل ابيب أن نصف منشآت اللاجئين في غزة وخيام البدو القريبة من خان يونس بدأ منذ ٤٨ ساعة وتم اليوم ، وانه كان على سبيل الانتقام من حوادث القاء القنابل اليدوية في المنطقة .

وقالت صحف اسرائيل اليوم ان معسكر اللاجئين في غزة حوصر اولا بالدبابات والعربات نصف الجنزير وفرض حظر التجول ثم جرى جمع ٢٥٠٠ من الرجال والتحقيق معهم . وقد طاف الجنود الاسرائيليون في دورياتهم المعسكر مسلحين بالرشاشات والقنابل اليدوية ، لعثروا على قنابل ونسفوا المعسكر بعد ذلك .

وقد اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (من منظمات المقاومة) انها هي التي نسفت منزل عدنان طه بوب في مدينة الخليل لتعامله بالتعاون مع سلطات الاحتلال . وجاء ذلك في بيان اصدرته عن عملياته الاخيرة في يناير .

تشكيل اتحاد عام
بقية المنشور في ص ٦

الجمعية والعاملين بها في حكم الموظفين العموميين .

وتنص المشروع على ان تسري احكام قانون « الكسب غير المشروع » على اعضاء مجالس ادارة الجمعيات التعاونية والعاملين فيها ، وكذلك من زالت عضويته او ترك العمل في هذه الجمعيات خلال السنوات العشر السابقة على تاريخ العمل بالقانون الجديد .

اما البنيان التعاوني فقد نص مشروع القانون الجديد على ان يكون كما يلي :

١ - الجمعية الزراعية المحلية على مستوى القرية .

٢ - الجمعية الزراعية المركزية على مستوى المركز .

٣ - الجمعية الزراعية العامة على مستوى المحافظة .

٤ - الجمعية الزراعية المتخصصة (النوعية) ذات الغرض الواحد او اكثر .

٥ - الاتحاد التعاوني الزراعي على مستوى الجمهورية .

ويعتبر الاتحاد اعلى مستوى في التنظيم التعاوني الزراعي ، واعلى جهاز تعاوني ومن مهامه :

- التخطيط والرقابة والتوجيه والاشراف والمتابعة بالنسبة لجميع وحدات التنظيم التعاوني .

- الاشتراك في رسم السياسة العامة للقطاع التعاوني الزراعي وتحديد دوره في تنفيذ خطة التنمية .

- انشاء اجهزة متخصصة لمراجعة حسابات التعاونيات الزراعية وتنسيق اعمالها من النواحي المالية والادارية والفنية .

- نشر التعليم والثقافة وبمباشرة التدريب التعاوني للقادة والعاملين لخلق الكوادر الشعبية والادارية من المؤمنين بالتعاون ومبادئه .

- العمل على زيادة الوعي التعاوني ودعم الحركة التعاونية الزراعية وربط الجماهير بها .

ونص المشروع على منح اعضاء مجالس الادارة مكافآت لا تزيد على ٥ جنيهات شهريا وتربط بما يدفعه العضو من جهد بالاضافة الى المكافآت المقررة نتيجة لما حققته الجمعية من ارباح .

كما نص على توحيد قيمة اسهم راس المال ، وحددها بجنيه عن كل فدان او كسور الفدان . وذلك بعد ان تبين ان كبار الحائزين وهم اكبر المنتفعين بخدمات الجمعية لم يكن يتجاوز اكتتابهم سهما واحدا شأن اصغر حائز ، لذلك راعى المشروع العدالة بين الاعضاء ، فضلا عن ان ذلك سيدعم رأس مال الجمعيات بحوالي ٥ ملايين جنيه مما يجعلها قادرة على اداء رسالتها .

واجاز المشروع تقسيط الزيادة المترتبة على تطبيق هذا النظام على اقساط تسدد خلال ٣ سنوات .

ونص المشروع على جزاءات مالية وادبية للاعضاء الذين يتخلفون عن حضور الجمعية العمومية منها حرمانهم من عقد المعاملات او حرمانهم من المكافآت السنوية ، وذلك للقضاء على السلبية لدى الاعضاء .

واوجب المشروع دعوة ممثلي الاتحاد الاشتراكي والادارة المحلية لحضور الجمعية العمومية دون ان تكون لهم اصوات ، وذلك لضمان جدية الاجتماع .

واستحدث القانون الجديد عضوية الانتساب الى الجمعيات التعاونية تمكينا لحائزي الماشية والمشتغلين بالصناعات الريفية والبيئية ممن لا يحوزون اراضي زراعية من الانتفاع بخدمات التعاون .

تحيي اسرة المرحوم طيب الذكر
فؤاد ساويرس
الذكرى الثالثة باقامة قداس على روحه الطاهرة غدا السبت الساعة الثامنة صباحا بالكنيسة المرقسية الكبرى

القاهرة تقترح مناقشة ٣ موضوعات بمؤتمر العمل الافريقي

تقرر تأجيل انعقاد المؤتمر السابع لوزراء العمل الافريقيين الى ١٢ فبراير القادم بمدينة لوزاكا بجمهورية زامبيا وكان من المفروض ان يعقد المؤتمر في الفترة من ٥ الى ١٠ فبراير . وقد رئي تأجيله بمناسبة انعقاد الدورة العاشرة العادية لمجلس الوزراء الافريقي بمدينة لوزاكا في الفترة من ١٩ الى ٢٤ فبراير وقد تقدمت الجمهورية العربية المتحدة بادراج عدة موضوعات ضمن جدول الاعمال اهمها :

- موضوع المقاعد المخصصة لحكومات الدول ذات الطاقة الصناعية الكبرى في مجلس ادارة مكتب العمل الدولي .
- موضوع تنظيم الدول السبع واليمين في منظمة العمل الدولية .
- موضوع اصدار ميزانية منظمة العمل الدولية كل عامين بدلا من عام واحد .

٦٠ ألف جنيه لتحسين انتاج الكبريت

تقرر اعتماد ٦٠ الف جنيه في ميزانية وزارة الصناعة لانشاء خط انتاج جديد بشركة النيل للكبريت ، للتوسع في انتاج الانواع الجيدة من الكبريت .

كما تقرر اغلاق مصنع بمنيم للكبريت نظرا لقصور الامكانيات اللازمة لانتاج الكبريت بالجودة المطلوبة . كما يدرس الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة اوضاع بعض المصانع الصغيرة المنتجة للكبريت لتلافي العيوب الشائعة في بعض منتجاتها ، وذلك ضمن الخطة الشاملة التي يجري تنفيذها حاليا في مختلف الشركات الصناعية لرفع جودة الانتاج الصناعي .

انشاء مجلس خاص للارشاد الزراعي

يدرس المهندس سيد مرعي وزير الزراعة والاصلاح الزراعي واستصلاح الاراضي تنظيما جديدا للادارة العامة للارشاد الزراعي وانشاء مجلس للارشاد برئاسة وكيل الوزارة المختص بشئون الارشاد الزراعي . ويتناول التنظيم اساسا بحث المشاكل التي تواجه انتاج المحاصيل الزراعية وخاصة المحاصيل غير التقليدية التي تحتاجها البلاد للاستهلاك المحلي والتصدير مثل العدس الذي تدهورت زراعته ومساحته والبصل .

ومن المقرر ان يشترك في عضوية المجلس اساتذة الجامعات الذين يعملون حاليا كخبراء للارشاد الزراعي بالوزارة .

صرف ٢٥ ألف جنيه لتجار بورسعيد ضحايا العدوان

بور سعيد - من حمدي تمام - صرح السيد محمد فريد طولان محافظ بورسعيد بانه قد تم - حتى الآن - صرف ٢٥ الف جنيه لـ ١١٠٩ من تجار بور سعيد الذين تضرروا بسبب العدوان . ويشكل هذا المبلغ الدفعة الاولى من المبالغ التي ستصرف تباعا لهؤلاء التجار كسلفة .

٣ اجتماعات للجان مجلس الامة

تناقش اللجنة التشريعية بمجلس الامة غدا مشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون الخاص بتنظيم مجلس الدولة ، ومشروع قانون بتعديل القانون الخاص بحظر تملك الاجانب للاراضي الزراعية وما في حكمها وستناقش لجنة الخدمات يوم الاحد القادم عدة اقتراحات للاعضاء منها اقتراح بتوحيد اجهزة الدعوة الاسلامية في جهاز واحد ، واقتراح بتوحيد زي المرأة العاملة ، واقتراح بتوحيد زي طالبات الجامعات .

وتبحث لجنة التنمية الزراعية اقتراحا برغبة بتوحيد الاجهزة البيطرية في الدولة وتناقش لجنة القوى العاملة يوم ٢١ يناير الحالي اقتراحا بقانون بتعديل احكام القانون الخاص بالتأمينات الاجتماعية .

تصدير منتجات عربية قيمتها ١٠ ملايين جنيه

تم توقيع عدة عقود جديدة مع الاتحاد السوفيتي وبعض دول الاتفاقيات لتصدير بعض المنتجات الصناعية من الجمهورية العربية المتحدة تصل قيمتها الى اكثر من عشرة ملايين جنيه .

وتتضمن هذه العقود تصدير ما قيمته مليوني جنيه بيرة وبراندي الى الاتحاد السوفيتي وحوالي ٣٠٠ الف جنيه من هذه المنتجات الى رومانيا .

وهذا بالاضافة الى التعاقدات الاخرى لتصدير الاحذية والبلاطي والحقائب والاحزمة وغيرها من المنتجات الجلدية .. وتصل قيمتها الى ٣ ملايين و ٧٠٠ الف جنيه .

كما تجرى حاليا الاتصالات بين الجانب السوفيتي ومصانع الاثاثات الخشبية المحلية لعقد صفقات جديدة لشراء اثاثات خشبية في حدود ستة ملايين جنيه .

سوق الاوراق المالية

انحصرت حركة التعامل في عدد من الاوراق وكان التعامل يتم بالاسعار السائدة في الجلسة السابقة كما كانت العمليات فردية تتم على صفقات محدودة .

ومن ناحية اخرى اعلنت شركة الشرق للغزل والنسيج في اصابه تحت التصفية عن صرف جنيهين كدفعة اولى من قيمة الاسهم .

وفيما يلي اهم اسعار التعامل .

القرض المحول ٣٪	(٧٢/٧١)	= ٨٧٠٠
سندات التأميم ٤٪	(٧٦/٧١)	= ٨٥٠٠
سندات التأميم ٤٪	(٧٨/٧٣)	= ٨٥٠٠
سندات البنك العقاري		= ٦٩٥
اسهم الاسمدة (كيما)		= ١٤٥

طه عبد الرحمن — الخميس

اسعار الذهب بالجرام بمحلات
احمد ومحمود السرجاني وشركاهم
توصية بالاسم
خلفاء امين ونور السرجاني
الصاغة ١٢٥ و ٥٠ عبد الخالق ثروت ٩١٧٩٨

	١٨	٢١	الجنيه
قرش	٧٤	٨٦	٧١٠

شكر عائلة عازوري بمصر ولبنان

لوفاة واسرة طيب الذكر المرحوم
حنا بطرس عازوري
تشكر جميع المتفضلين بمواساتها في فقيدها العزيز سواء بالحضور او البرق وتخص بالشكر سيادة رئيس الجمهورية والسيد علي صبري والاخيار السابقة الطائفة المارونية والعاملين بتوكيل عمنور ببورسعيد والسويس والمعلمين والاطباء والمهندسين سائلين الله تجنيبهم المكاره

شكر آل حراز وعياد

ببور سعيد ودمياط والقاهرة انجال واصهار وباقي افراد اسرة
المرحوم علي احمد حراز
يتقدمون بوافر الشكر للسيد الرئيس جمال عبدالناصر لايفاده مندوبا لتشييع الجنازة وللسادة نواب الرئيس ورئيس مجلس الامة والامين العام المساعد للاتحاد الاشتراكي والوزراء ومحافظ ومدير امن بور سعيد ومحافظ دمياط وامناء المكاتب التنفيذية وضباط القوات المسلحة ورؤساء واعضاء مجالس ادارة الشركات والهيئات والتجار والشعب البور سعيدي وجميع المتفضلين بمواساتهم بالحضور وبالبرق لااراهم الله مكروها

اسرة المأسوف عليه المرحوم
الدكتور عيسى حداد
تتقدم بخالص الشكر للسيد رئيس الجمهورية والسيد علي صبري ولكل من تفضلوا بالعزاء سواء بالحضور او بالبرق او بتقديم اكاليل الزهور او بالتبرع للجمعيات الخيرية وتسأل الله الا يريهم مكروها

شكر واجب

تتقدم اسرة المرحومة كريمة الشيخ علي تونسي وبدوي بخالص الشكر للسيد الرئيس جمال عبد الناصر والسيد علي صبري وكل من تفضل بمواساتهم لفقيدتهم لا اراهم الله مكروها في عزيز



الذكرى السنوية الاولى
احيت اسرة المغفور له الاستاذ
عبد القادر البرلسي
لذكراه مساء الخميس بتلاوة القرآن الكريم وتوزيع الصدقات بمزرعته بالمحلة الكبرى

الذكرى السنوية لفقيد المحاماه
الاستاذ محمد محمود حسيب
تحييها عائلته مساء اليوم الجمعه

الذكرى السنوية الاولى
تقيم اسرة طيب الذكر المرحوم
حبيب حنين حنا



جناز للمنة الاولى على روحه الطاهرة غدا السبت الرابعة مساء بكنيسة مار جرجس بمصر الجديدة

ميلاد نصيف واخوته وباقي عائلة ... فانوس مينا ...







هذا الذكرى الثالثة للغالي المرحوم
ابراهيم اسحاق سوريال
طالت غيبتك وزاد اشتياقنا ولوعتنا نطلب لنا الصبر - زوجتك وطفلك

لجنة تفسير قانون العاملين تختص بتفسير لائحة القطاع العام

صدر قرار جمهوري باحالة اختصاص اللجنة الوزارية للتشريع والتنظيم والادارة فيما يختص بتفسير لائحة العاملين بالقطاع العام ، الى لجنة تفسير قانون العاملين التي يرأسها السيد محمد عصام الدين حسونة وزير العدل .

وقد احالت اللجنة التشريعية آخر تفسير وصلها ليعرض على لجنة تفسير قانون العاملين لاصدار تفسير تشريعي بشأنه وهو خاص بالاستفسار عما اذا كان يجوز للعاملين في احدى الشركات التقدم لشغل وظائف اعلن عنها وتجاوز فئات وظائفهم في شركات او مؤسسات اخرى غير تلك التي يعملون بها .

اعتبار جميع المحافظات اقاليم سياحية

تعد وزارة السياحة مشروعا باعتبار جميع محافظات الجمهورية اقاليم سياحية ، ويترتب على ذلك انشاء هيئات اقليمية لتنشيط السياحة في كل محافظة ووضع هذه الهيئات تحت اشراف سياحي منظم بالاضافة الى انشاء مكاتب للسياحة الداخلية في كل محافظة هذا ومن المعروف ان المحافظات السياحية عددها ١١ محافظة هي القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس والاسماعيلية والجيزة والفيوم والمنيا وقنا واسوان ومطروح والبحر الاحمر .

مدة فترة اعادة الحرارة لمشتركي التليفونات بالسويس

وافق السيد كمال بلدي وزير المواصلات على مد فترة اعادة الحرارة لمشتركي تليفونات السويس من يوم ١٥ يناير الحالي بالنسبة للموجودين حاليا وبالنسبة للمهاجرين وافق على قطع الحرارة عن تليفوناتهم اعتبارا من اول ديسمبر الماضي مع الاحتفاظ لهم بالخط واعتبار الدفع مؤقتا دون دفع أي اشتراك وذلك بصفة استثنائية ، ويمكن اعادة الخط والحرارة مستقبلا .

الأثاث التعاوني العربي يغزو أسواق العالم

الجمعية التعاونية لصناع الأثاث بمحافظة القاهرة تصدر الأثاث إلى الخارج



●● ان معركة الانتاج هي التحدى الحقيقى الذى يثبت فيه الانسان العربى مكانه الذى يستحقه تحت الشمس والانتاج هو المقياس الحقيقى للقوة الذاتية العربية وزيادة الانتاج هى الجبهة الداخلية التى تشارك فى معركة البناء .

●● وعلى اكتاف ٣٨٠٠ عامل ماهر وحرفى فنى قامت صناعة الاثاث فى «الجمعية التعاونية لصناع الاثاث بمحافظة القاهرة» احدى جمعيات مؤسسة التعاون الانتاجى . قامت لتحمل مسئولية النهوض بهذه الصناعة والعمل على الرقى بها وتقدمها وازدهارها ودعمها .. واستطاعت الجمعية ان تيسر لكل مواطن حصوله على الاثاث الجيد بتسهيلات تعاونية تناسب ميزانية كل اسرة وبربح لا تتعدى نسبته من ٥ ٪ الى ١٢ ٪ فقط .

●● ونجحت الجمعية فى تحقيق هدفها . وبكل طاقتها وقوتها وامكانياتها استطاعت ان توفر مختلف الاحتياجات على كافة المستويات .. ولم يقتصر انتاجها على نوع واحد من الاثاث وانما تعددت الانواع وان كانت كلها بلا استثناء تتسم بالذوق الرفيع وباحدث الموديلات العالمية . وتنوعت معارض الجمعية .. فى اكبر احياء القاهرة وضواحيها :

● ففى معرض ٣٠ و ٤٠ شارع عبد العزيز .. تقدم الجمعية غرفة نوم كاملة (لوكس) بمبلغ ٩٥ جنيها فقط . وغرفة اسرية بـ ٤٥ جنيها .. وغرفة طعام كاملة بـ ٧٠ جنيها .

● وفى معرض ٤٣ شارع قصر النيل (الصيرفى وعباس الاسكندرانى سعفا) تقدم الجمعية غرفة نوم بالماركتيه والنحاس بمبلغ ٢٧٠ جنيها فقط بينما يصل هذا السعر الى ٧٠٠ جنيه خارج الجمعية .. وغرفة سفرة بمبلغ ٤٥٠ جنيها تباع عادة فى السوق بـ ٧٥٠ جنيها .. حتى الصالونات الفاخرة التى يصل ثمنها فى السوق الى ٣٥٠ جنيها - تبيعها الجمعية بـ ١٩٠ جنيها فقط .

● وفى فرع العتبة الذى تخصص فى بيع المكاتب الحكومية والاطقم الجلدية والمكتبات والمكاتب اللوكس .. فان منتجات الجمعية تباع فيه باسعار التكلفة .

●● ولقد امتد نشاط الجمعية الى قطاع اعمال الديكور والزخرفة الداخلية وبعض الفيلات والبيوتات .. وفيه قامت الجمعية بصناعة اثاث نادى الشرطة بالقاهرة واثاث قاعة الاستماع بمجلس الامة .. وبعض المشروعات الاخرى واستطاعت الجمعية ان تقوم بكل ما عهد اليها به قبل المواعيد المحددة له . وبتقليل الاسعار .. حتى ان اسعار الجمعية كانت اقل من غيرها بنسبة تتراوح ما بين ٤٠ ٪ و ٥٠ ٪ فى كل عملية مما فازت معه الجمعية برضاء جميع المتعاملين معها وثناء وتقدير جميع المسئولين .

●● وبذلك تخدم الجمعية الدولة والقطاعات الحكومية والعامة فى مشروعات التأسيس وتحمى المستهلكين من الاستغلال

●● ويرجع السبب فى نهوض الجمعية وتقدمها الى توافر الايدى العاملة بين اعضاء الجمعية والمساهمين فيها وزيادة كفايتها الانتاجية على جميع المستويات مع قلة اربابها وتوافر العديد من الخبرات الفنية لديها والى ان وزارة الصناعة ومؤسسة التعاون الانتاجى يوفران لهذه الجمعية ما تحتاج اليه من الخامات اللازمة لصناعة الاثاث باسعار التكلفة وبكميات كبيرة تساعد على اتساع رقعة انتاجها فضلا عن ان الجمعية معفاة قانونا من الضرائب والدمغات وقد ساعد ذلك على الوصول الى اقصى انتاج باقل تكلفة ممكنة .

●● وتحتاج الجمعية الى مزيد من رعاية المسئولين بوزارة الصناعة ومؤسسة التعاون الانتاجى لها حتى يمكنها القيام بتوسيع رقعة خدماتها فى الداخل والخارج

● وقد استفادت الجمعية التعاونية لصناع الاثاث من جميع الموارد والامكانيات المتاحة لها لتحقق الحجم الامثل للانتاج مما ساعد على زيادة انتاجها وتحسينه وتطويره والنهوض به الى ارقى المستويات العالمية .

●● وفى مجال الخدمات الاجتماعية لاعضاء الجمعية وعمالها انشأت الجمعية ناديا ثقافيا ومسلسيا لعمالها بشارع الازهر للقيام بخدمة الاعضاء فى جميع المجالات المثمرة .

● وبعد ان اصبحت الجمعية رائدة صناعة الاثاث بالداخل واستطاعت ان تحقق الكفاية الذاتية فى الانتاج الوطنى . اتجهت الى التصدير للبلاد العربية والخارج بالعملات الصعبة التى نحتاج اليها فى معركة التحدى .

● والتصدير يمثل ركيزة قوية يرتكز عليها الاقتصاد القومى ويستمد منها مقوماته وازدهاره وهو السلاح القوى الفعال فى مواجهة الضغوط الخارجية وهو الدليل القاطع على جودة الانتاج العربى وازدهاره

● وفعلا قامت الجمعية بتصدير الاثاث الى كل من الجزائر وليبيا والكويت والعراق وهى فى طريقها الان للتصدير الى باقى البلاد العربية والبلاد الاوروبية المختلفة .

●● ان الاثاث التعاونى من انتاج الجمعية يلقى رواجا كبيرا فى الاسواق العالمية الخارجية ويعرض على العالم ارقى ما وصلت اليه مهارة الصانع المصرى بالجمعية فى فن صناعة الاثاث والموبيليا وان خبرة صناع الاثاث المصريين بالجمعية تسهم مساهمة ايجابية فى تقدم صناعة الاثاث بالجمهورية العربية المتحدة

●● ان امكانيات الخلق والابتكار والابداع الفنى والذوق الرفيع الراقى التى تتوافر بين انامل الصانع المصرى فى مصانع الجمعية التعاونية لصناع الاثاث بمحافظة القاهرة تشارك مشاركة فعالة فى دعم التعاون الاقتصادى العربى

●● والى جانب هذه الامكانيات الانتاجية الهائلة والطاقات البشرية الخلاقة بهذه الجمعية فان لديها مكتب هندسى فنى مزود بخبرة المهندسين الفنيين المتخصصين فى هندسة الاثاث والموبيليا والديكور والمفروشات للقيام بتصميم وتنفيذ احدث موديلات الاثاث على ارقى المستويات والاذواق العالمية ويقدم هذا المكتب خدماته الفنية والاستشارية لجميع المواطنين والهيئات فى الداخل والخارج .

●● ان عجلة العمل والانتاج فى مصانع ومعارض الجمعية التعاونية لصناع الاثاث بمحافظة القاهرة مستمرة لتغطية جميع الاحتياجات المحلية والخارجية ولن تتوقف ابدا .. !

مع المرأة

حق جديد فى الزواج

مع وجود امرأة على رأس الحكومة الهندية . ومع وصول المرأة الى مراكز مرموقة فى الحياة العامة وخاصة فى البرلمان : بدأت تقاليد الزواج فى الهند تختار تطورات تسير فى صالح المرأة .

أصبح من حق المطلقة والارملة ان تتزوج مرة ثانية .

كما اصبح من حق العروس ان تتعرف على العريس الذى تقدمه اسرتها ولكن هذا الحق مازال فى دائرة الاسر المثقفة فقط . وحتى فى دائرة المثقفين مازال اختيار العريس من حق الوالدين فقط !

وعلى الرغم من ان الزواج فى الهند يعنى اساسا رابطة جديدة بين اسرتين لا بين رجل وامرأة الا ان الاباء مازالوا يجدون صعوبة فى زواج بناتهم وابنائهم واخيرا لجأوا الى الاعلانات بالجرائد حتى اصبحت الصحف المحلية تخصص اعمدة للاعلان عن العرائس والعرسان !

ومن الملاحظ ان معظم هذه الاعلانات تشترط فى العروس ان تكون مثقفة ثقافة عالية .

هناك ايضا اتجاه الى رفع سن الزواج فوق السادسة عشرة . ضمن خطة تحديد النسل . وفى كيرالا اصبح سن الزواج ٢١ سنة بعد أن كان ١٤ فى سنة ١٩٢٩ !

كما الغت الحكومة نظام المهر ولكن مازالت بعض اسر الفتيات تدفعه نتيجة نقص العرسان !



تقليعة فضية !

★ آخر تقاليع الازياء السهرة فى باريس استامبل عجيب عبارة عن بنطلون وبرامسير من الترتر الفضى الذى يبدو على شكل قشر السمك .. وبالطبع من فوق معطف سهرة على شكل بالذات يتخللها بالذات عريضة من الترتر الفضى واللؤلؤ .

من غير عنوان

كونسرفتوار باريس : يعد دراسة عن داود حسنى .

★ يعد كونسرفتوار باريس دراسات عن موسيقى والحان الموسيقار داود حسنى داود حسنى حصل على جائزة تقديريه عام ١٩٠٦ من كونسرفتوار باريس عن تلحينه دور « أسير العشق » الذى يقول فيه :

أسير العشق ياما يشوف هوان
وراضى الحب من طبعه يهان
يافؤادى كان ايه جرالك
انشغل بالحب بالك
وانقسم بالوجد حالك
حاكمك خصمك
وكيف يصفى الاسان

* أخبار الصباح *

● اهدى الملك سعود ٢٠٠ الف دولار الى مستشفى القوات المسلحة فى المعادى وذلك عندما غادر المستشفى ١٠ صباح امس بعد ان اجريت له عملية الزائدة الدودية منذ ١٠ ايام .

● صرف سعد زايد محافظ القاهرة ٢٥ جنيها اعانة عاجلة الى ارملة العامل محمد عبد الحميد مصطفى الذى توفى فى حادث جراج البلدية فى الزاوية الحمراء اثناء اداء الصلاة .

● قال فردينالد ماركوس رئيس الفلبين ان هناك من المحامين فى بلاده من نزلاء السجون اكثر من المحامين خارجها . ولعل السبب فى ذلك ان السياسة تجتذبهم !

● نزيه محمد الصادق المهدى المعيد فى حقوق القاهرة ونجل رئيس محكمة امن الدولة العليا عاد من باريس بعد ان اعد رسالة دكتوراه موضوعها « الملكية فى النظام الاشتراكى العربى » ستجرى مناقشتها منتصف الشهر .

● يوافق يوم ٢٠ يناير الحالى يوم المتاحف العالمى الذى يستمر اسبوعا . ستلقى ٧ محاضرات علمية فى متحف العلوم عن رسالة المتاحف . سيكون الدخول الى المتاحف مجانا فى هذا اليوم .

● ٣ جوائز مالية (١٠٠ و ٧٥ و ٥٠ جنيها) ستمنحها وزارة السياحة الى الفائزين فى معرض الملصقات السياحية الذى سيقام اثناء اجتماع وزراء السياحة العرب يوم ٣ فبراير القادم .

● مهرجان الافلام المصرية القديمة يبدأ من الاثنين القادم فى مدينة بورسعيد .

● فى مدينة سافونا الايطالية تزوج المهرج سيزار مونتانو (٦٢ سنة) ولاعبة الترابيز السابقة فيتوريا سيريكيا (٦٢ سنة) فى خيمة من خيام السيرك بعد خطبة دامت ٤٠ عاما !





★ التقى ثلاثى « سواح » فوق كوبرى اسنا !

سيقدم عبد الحليم حافظ المتيم فى لفونة عن الاغنية الصعيدية اللذيذة « اسنا وكوبرى اسنا » كتبها مؤلف الاغانى محمد حمزة الذى غنى له عبد الحليم «سواح». بينما لحنها بليغ حمدى الذى لحن «سواح».

سيغنى عبد الحليم هذه الاغنية فى حفل يقام فى العاصمة اول الشهر .

ستحمل الاغنية اسما جديدا هو « جانا الهوى » :

عدينا يا شوق مدينا
على بر الهوى رسينا
انا مصرى معاه
وهوايا هواه
عدينا يا شوق . . . .
. . . .
زوق يا نسيم خطاوينا
يا نجوم السما ضمينا
وخدنا بعيد وحدينا
خلينا كده على طول ماشيين
مارمانا الهوى ونعمنا
واللى شبكنا يخلصنا
ده حبيبى
شغل بالى
آه يابا يابا
شغل بالى

● بليغ لحن «جانا الهوى» بعد «سواح» .

عبد الحليم حافظ سلم الى وزارة الشئون الاجتماعية فى القاهرة ٢٧٠٠ جنيه هى صافى المتبقى من دخل الحفلات التى اقامها فى الكويت من اجل ضحايا العدوان . وهو الدخل الذى يبلغ ١٥٧٠٠ دينار تسلم منه سميح انور سفير القاهرة فى الكويت ١٢ الف دينار بينما سلم عبد الحليم المبلغ المتبقى . ذلك غير ايراد حفل لندن الذى تولت الشركة دينا تنظيمه .

الفنانون يقتسمون القرنة مع السياح

★ المسرح المفتوح ومعرض الحرف اليدوية الدائم ودار العمونية فى قرية القرنة على البر الغربى من الاقصر : قررت وزارة السياحة الصرف على ترميمها واستغلالها سياحيا بعد ان قدرت لجنة من اساتذة العمارة تكاليف الترميم بـ ٢٠٠٠ جنيه .

عملية الترميم تستغرق شهرا يبدأ بعدها ترميم بقية اجزاء القرية حتى تتحول الى قرية سياحية يقيم فى نصفها الفنانون والجزء الاخر للسياح .. على ان تبيع محلاتها السلع السياحية .

طلعت خيرى يوزع ٣ كئوس على هواة طوابع البريد

★ اهدى طلعت خيرى وزير الشباب مساء امس ٣ كئوس فضية الى اوائل هواة طوابع البريد المصرية فى مصر الجديدة وذلك فى المسابقة التى اقامها نادى هواة مصر الجديدة تحت اشراف رئيسه نبيل محمد عبد العظيم .

الكأس الاولى اهداها الوزير الى مدرسة مصر الجديدة الثانوية (اولى المدارس فى الهواية فى الحى) والثانية الى هدى سليم (احسن هاو فوق سن ١٦ سنة) والثالثة الى ايهاب الشوربجى (احسن هاو تحت ١٦ سنة) .

اذاعة وتليفزيون

تاريخ الصحافة الفكاهية فى مصر

ستقدم اذاعة الشرق الاوسط برنامجا عن الصحافة والفكاهة يحكى قصة الصحافة الفكاهية فى مصر من بدايتها (... نضارة) الى اليوم . يذاع البرنامج بعد ظهر كل سبت واثنين واربعاء ...

البرنامج الاوروبى يقدم الجاز الى هواة الجاز !

برنامج موسيقى جديد متخصص فى موسيقى الجاز سيقدمه محمد سليمان عن البرنامج الاوروبى من الاذاعة يوم اثنين .

البرنامج كله من موسيقى الجاز

بيكاسو ورمبرانت فى التليفزيون الليلة

يرسم يوسف فرنسيس ٧ مساء اليوم على القناة (٥) وجها نسائيا مرة مستخدما اسلوب الفنان بيكاسو والثانية على طريقة الفنان الكلاسيكى رمبرانت .

القاهرة تتلقى أول نشرة عن النشالين الدوليين

★ تلقى امس مكتب الشرطة الجنائية الدولية فى القاهرة الجزء الاول من النشرة الدولية عن النشالين الدوليين ! النشرة تضم الصور العادية والتنكرية والاسماء الحقيقية واسماء الشهرة والاسماء المستعارة والجنسيات الحقيقية والجنسيات المزيفة والاوصاف الجسمانية وطريقة كل منهم فى النشل ! النشرة تم توزيعها على ادارة مكافحة النشل وجهات الامن الاخرى !

سلسلة عن ج.ع.م تنشرها « لايف »

★ ابتداء من عدد فبراير القادم : تبدأ مجلة « لايف » العالمية فى نشر اول حلقة عن تحقيق اعدته عن ج.ع.م .

كانت المجلة قد اوفدت جوان ماكوستين مساعدة رئيس التحرير فى مهمة ٦ اشهر يرافقها كبير مصورى المجلة بريان بريك (نيوز بلندى) وقد سجل ءالاف صورة عن مصر .

رابطة القراء تقيم مهرجانا فى ذكرى مرور ١٤ قرنا على القرآن

★ قررت رابطة القراء العامة فى القاهرة المشاركة فى احتفالات مرور ١٤ قرنا على نزول القرآن الكريم . ستقيم حفلا كبيرا تحت اشراف حسن عباس زكى وزير الاقتصاد يشترك فيه مشاهير القراء من القاهرة وجميع انحاء الجمهورية العربية .

اسند مجلس الرابطة الى رئيسها الشيخ طه الفشنى ووكيلها الشيخ عنتر عبد العزيز القوصى تنظيم هذا الحفل .

اول سنة تمر على قصر كفر الشيخ

★ قصر الثقافة فى كفر الشيخ سيقيم مهرجانا فى منتصف الشهر فى ذكرى مرور سنة على انشائه . يستمر المهرجان ٧ ايام تقام فيها ندوة ادبية يتحدث فيها احمد عبد المعطى حجازى ورجاء النقاش . كما ستقدم فرقة كفر الشيخ مسرحية « ادهم الشرقاوى » وفى نهاية الاسبوع يقيم القصر ندوة عن قصر الثقافة ودورها يشترك فيها صلاح جاهين وكمال الجويلى ومحمد صدقى وسليمان جميل .

جهاز العروسة - ٣ حجرات بـ ١٨٢ جنيها

افتتحت مديرية الشئون الاجتماعية فى الاسكندرية معرضا تبيع فيه منتجات الجمعيات الخيرية والاسر التى تنتج مشغولات فنية وذلك مقابل اسعار زهيدة .

وبوساطة هذا المعرض (٣٠ طريق الحرية) يتم تجهيز فساتين الزفاف ومع جهاز العرائس الاقتصادى . حيث تباع ٣ حجرات (نوم وسفرة وصالون) بـ ١٨٢ جنيها .